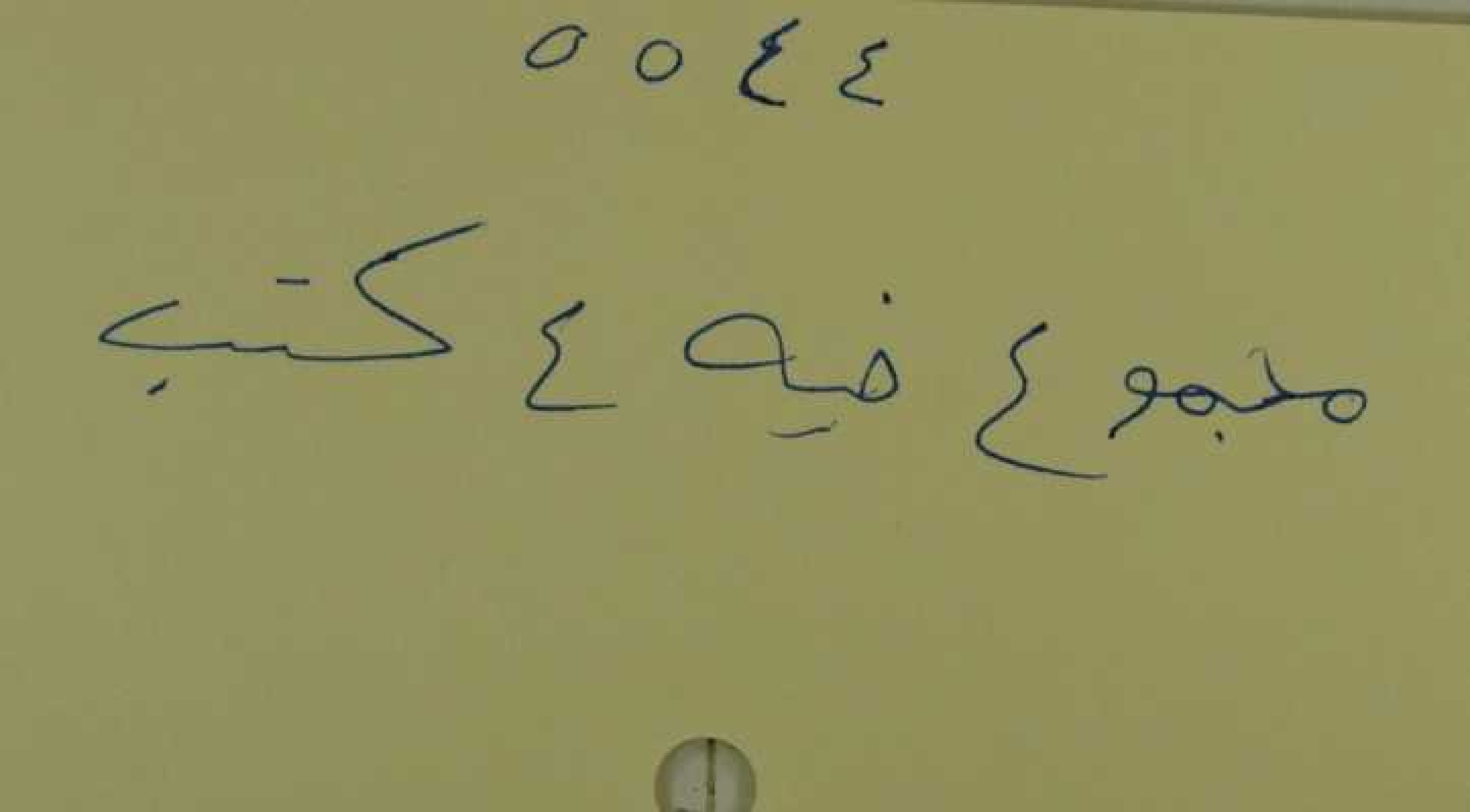

١٠١
3300



٥٥٤٤

مجموع فيه ٤ كتب

٥٥٤٤

٧٢

كتاب قصائد العارف بالله تعالى
سيدي مصطفى البكري في طريق
الصوفية نفعنا الله بهم
[illegible]

وفيه رسالة مبشرات ساميات
ونفحات وافيات سافرات
عن وجوه الوصول برافع
ومبشرات ببلوغ الآمال
ومقامات سواسع تفيض
لذي السرائر المنيرة والنفحات
السامية العطرية مولانا الشيخ
احمد الغزالي نفعنا الله من
شرر الفطار آمين

وفيه
كتاب المنهل العذب
لمن أراده في ذكر
خطوات الطريق
وأوراده لسيدي
مصطفى البكري
نفعنا الله به
وبعلومه وعلينا بركاته
نفعنا بأسراره آمين

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٥٤٤ ف ٢١٧/٢
العنوان: مجموع من أربعة كتب أولها قصائد في طريق الصوفية
المؤلف: البكري، مصطفى بن كمال الدين
تاريخ النسخ: ١١٩١هـ
اسم الناسخ: محمد بن يوسف بن خليفة
عدد الأوراق: ٤٧ق
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين

قال الفقير للغني مصطفى　　نجل ابي بكر وسبط المصطفى
الحمد لله العلي الشان　　ما شان اهل الحب يوما شان
حمدا به نفوز بالاحسان　　ونرتقي منازل الاحسان
والشكر لله على التوفيق　　ما الاختلاف زال بالتوفيق
واشهد الله باني اشهد　　ان لا اله غيره فيشهد
لم يستفد من غيره الوجودا　　فضلا لقد اوجدنا وجودا
حي سميع قادر مريد　　باق بصير عالم شهيد
منزه عن والد وعن ولد　　كما اتى في قل هو الله احد
ليس له مثل ولا ند ولا　　جهة تحويه وعن شين كلا
كلامه كذاته قديم　　بر روف غافر رحيم
منه عالم الذر به الارواح　　لبت له وهبت الارواح
وانه الخلاق لا سواه　　وكل ما اراده سواه
وبالحلول ثم باتحاد　　من قال ذا يوصف بالالحاد
وفي اصطلاح القوم اهل الحق　　دوام روية الوجود الحق
وقايل بالوصل للحبيب　　مراده زيادة التقريب
وكل ما جا به المختار　　له بلا تردد نختار
صلى عليه ربنا وسلما　　في كل حين ما محب سلما
ثم على الال الكرام الشرفا　　والصحب من نالوا المقام الاشرفا
ونعتقد كلام اهل السنه　　ونقتفي كتبنا والسنه
ونتخذ نهج البشير جنه　　كيما به نفتح باب الجنة
وان خير الخلق طه احمد　　من هو من كل الانام احمد
رسوله صفيه المقدم　　لمن اراد قربه مقدم
بحر البحور نور كل نور　　اول باد من تجلي النور
السيد الحاشر ثم الماحي　　من نوره كل الظلام ماحي
ثم نحب ساير الاصحاب　　لقول طه المصطفى اصحابي
ومن يكن معتقدا خلاف ذا　　شيطانه على الفواد استحوذا
فمن احب الكل نال الكلا　　وعاد للمولى العلي كلا
وقد برينا من فتى يخالف　　كنز السنه او للعدا يحالف

وان يكن

وان يكن نورا الينا انتسبا　　وما انتحى جهلا لنا قد نسبا
فان من وافقه صديق　　ومن يكن خالفه زنديق
ونعتقد مذاهب الايمة　　فيها الهدى وهم هداة الامة
نعمانا واحمد والشافعي　　ومالكا فيكون شافعي
هذا اعتقادي والرسول المصطفى　　وحسبي الله وكيلا وكفى
وبعد فاعلم ايها المريد　　حباك من افضاله المزيد
ان طريق القوم يا معاني　　اسراره مرموزة المعاني
تنبو عن الامثال والاشراك　　وربما توقع في الاشراك
صبا سرى من غير ما دليل　　مجانبا للنص والدليل
لها العلي قد كساها عزه　　فلم ينلها غير باغي عزه
معترفا بالعجز عن الادراك　　ان كنت ذا وجد وذا ادراك
وان ترد هارد لها بحال　　وزح بشعر شعور حالي
ولا تكن تطلبها بالقال　　وكن لكل ما عداها قالي
وقبل كل فاطلب الاستاذا　　فان تجده تلتقي عياذا
فانه حصن الفتى والباب　　وعنده الاسرار واللباب
فاصدق اذا الفيته دليلا　　وقم لديه اتابه ذليلا
واصبر اذا رمت ترى الجميلا　　صبرا يكون عنده جميلا
وكل من لم يتخذ اماما　　لم يك قط سايرا اماما
بل في السري يخبط خبط عشوي　　وقلبه من نار جهل يشوي
وان من يصفه من غير درج　　يخشى عليه في وقوعه العرج
لا به من شخص يرى شخوصها　　لشاخص ويوضحن نصوصها
فاقبل على سياق الكاسات ملا　　ولا تخف من مرهفات في الملا
عساه يدنيك من المراد　　مولى ينيل منتهى المراد
مرضية عند الخصوم ارضي　　له يصير السما ارضا
ويشتفي منك جوى الصدور　　حتى تعد من ذوي الصدور
وتحظى بالامن والامان　　بلى وتدخل جنة الامان
ويخلص العقل من العقال　　فلم تصبك آفة اعتقال
وقال بعض عمدة الطرايق　　عمدة الانفاس للخلايق
وكل من سار على منهاج　　وشرعة فما له مناهجي

له بكل نفس سراج ونجمه فواضح وهاج من اجل ذا يقولون لا اقتربا
منه ومن يبغه له لن يقتربا فان ذا ذاق لم يستشرف على سوى طريقه فلتعرف
ومن يكن قد خص بالاشراف فانه يعد في الاشراف ومع ذا يختص بالعرفان
فلا يرى المقران كالعرفان اذ عندهم للصفه العرفان يستبين والذات لها القران
وانه هذا يعرف المقربا من التقريب للمنى والاقتربا لانه على بصيرة دعا
فلهفته به سواه ودعا وسيد الطائفة من الراقي على العلا من للسليم راقي
طريقه تفوق صحف العرف لكونه يجمع جمع العرف وفرق جمع ثم جمع الجمع
لذا له اذ من كل جمع ونقل السبكي ذو التحقيق العالم الفائز بالتوفيق
في جمعه جوامع الاصول وهو الذي بنى على الاصول ان طريق شيخنا المقدام
من يقتفي اثاره الاعلام وصحبه طريقة مقومه وبحلى اهل الولا موسومه
ونقل المناوي ذو العرفان في طبقاته عن الشعراني يشير في كتم علوم القوم
عن كل سكران بخمر النوم فقال ان حضرة الشبلي المرتقي لحضرة الولي
ابدى علوم القوم في الانام جهرا لذي الخواص والعوام فانكر الجنيد ذا عليه
لانه منتسب اليه لاجل هذا جعلوا طريقه معصما يوصل الحقيقه
ومن راى لا بحر السلاسل وسيق للاذعان بالسلاسل يشهد ان سائر الاقطاب
قد اخذوا عنه بلا ارتياب لكنهم من باجتهاد خصوا اتباعهم لما نبلوا خصوا
حيث راوا ما سلكوا عليه بالاجتهاد موصلا اليه لذا لهم قد نسب الطريق
لما بهم سما وعز الرفيق وحاصل الامر مآل الطرق الى طريقة الجنيد المرتقي
وهو الامام السيد المقدم تاج اولي العرفان قوم قدموا طريقه موثقة بالسنة
وبالكتاب لفتاه جنة فكن بها طول المدا مستمسكا وفي ثرى اهل له متمسكا
ومن يكن محب هذي الطائفه فنخبة القبول فيها طائفه والخلوتيه الكرام فرق
قد نحوا نحو الجنيد فرقوا ومنهم فرقتنا العليه من عرفوا بالقره باشيليه
فان اردت الالتحاق فيهم فبالشروط والوفا وافيهم والزم حماهم من سواهم تحتمي
فقد سما من لقاهم ينتمي وكل من لم يات باللوازم فهو في السلوك لم يكن بحازم
وربما ينقض عهد الحق مذ عدم التقدير للاحق وليس كل سالك بسائر
ولا الذي سار كمثل طائر وكم راينا من مريد اخذا عهد الطريق وله قد نبذا
فلم يلج منازل الوصول لما اضاع واجب الاصول والطرق شتى والطريق واحد
الى المنى يسلك فيها الواجد وهو كبحر زاخر الامواج يخرج للغشم بلا علاج
ويحفظ الله رفلا يلقيه وماكد المقدمات لا يبقيه فاعطف عليه عطف صب صادق

ينغمر

ينغمر السر كغمر صادق وكن حصاني لا تكن عظابي واسلك به مسالك العظام
وقد كرمتها يا اخي اهديها العنية بها المنى يهديها جعلتها في نهج التصوف
فاحفظ لها من غير ما توقف فانها كافية وفيه طلاب شرب السادة الصوفيه
ومن يروم للمدا الملوك يسيرا يطالع كتب السلوك ومن اجلها لكتاب الاحيا
ميت الحشا يرزق منها الاحيا كي تنبه اسرار بها كثيره من الغني لو اتى مشيره
واعلم باني ذاكر مقدمه لمن اراد شربنا مقدمه تفتح للراغب فيها البابا
ضمنتها فيما اري البابا وبعدها اقسمها فصولا تمنح من يومها الوصولا
وبعدها اختمها بخاتمه واسال الاله حسن الخاتمه مقدمه
اول واجب على ذي السير في منهج التقريب رفض الغير ويقظة الفواد والمراقبه
من بعد توبة ثم المحاسبه رياضة النفس وذكر فكر والجد والكد وحمد شكر
ثم الفرار والسماع منه خوف رجا حزن تورع
زهد وفا رغبة تخشع تهذب توكل تسليم ثم على الاداب يستقيم
صدق حيا ورضا صبر والسر منه للمعاني قبر تعلق تحقق تخلق
تذلل تذلل تملق تحمق تفنن تسكون وترك ما كان وما يكون
محبة ودهش وشوق وعطش وهيمان ذوق فتوة وخدمة ومحبه
ملتقط انوار الصفا وجبه لحظ سرور وحضور هيبه تمكن وغرق وغيبه
تلوين تمكين وعكس هذا يفهمه من بالحبيب لاذا قبض وبسط سكر قلب صحو
محق وطمس وانمحاق محو شهود كشف وعيان وصل وغربة في الاهل دون فصل
تحقيق تلبيس كذا التجريد تعزب جمع بعده توحيد ثم التخلي للتحلي بعده
يبه والتجلي للفواد وحده وعند ما الكل منه يجتلي يجمه اذ كان قلبا ممتلي
حديثا ما وسعني فافهم تري سرا به قد حار الباب الورى فنا فنا وفنا فنا الفنا
فتي دي ما قلته كل الفنا وكل ما قد مر من مقام يحتاجه السالك للمقام
حيا يعود مثل اهل يشرب وارث الابطحي اليثربي وعد بعضهم مقامات الولا
الفا بها يسري الفتى على الولا وقيل فوق ذا فلا تنضبط وبعضها ببعضها مرتبط
فصل في المعرفه واللازم على طالبها معرفة الاله كما اوجبه
حر لفظي وهي علينا واجبه وفي الحديث من لنفسه عرف عرف ربه وبالعجز اعترف
وهي على قسمين بالنصوص معرفة العموم والخصوص ثم الخصوص فعلى قسمين
به ربما السالك بغير مين ولم يغز بسرها الا الذي قد سار يقفو اثر هاد جهبذ
فمن حباه الله بالوصول اليه دل ذا على الحصول وواجب عليه سيرا يقتدي

بهديه حيثما يكون مهتدي   وليلق سلما نفسه لديه   ويقبلن بكله عليه
ممتثلا لنهيه وامره   لعله يسقيه صرف خمره   ملازما على الشروط مقبلا
على الطريق فعسى ان يقبلا   يحفظ جهده سائر الاداب   كحفظ ما من داخل الاهداب
مشمرا ساق اجتهاد ثاني   عنانه لمن علا عن ثاني   متقاطعا قواطع اقتراب
يرى الحبيب قد دنا كالقاب   ما عنده دعوى ولا رياسه   اقام من فوق التقى اساسه
جانب في حبه جلاسه   فما رءى من وجهه جلاسه   وبالشهود فيه رقي انفاسه
واوقد الشوق به نبراسه   لم يلهه تكاثر الاموال   عن حفظه للحال والمآل
يرعى حقوق العهد والميثاق   وتوقه نام على الانفاق   لم يلوين احبابه عنانه
وحبهم في الاسودين صانه   وانهم له اذا اقتوا الصدا   لا يرتوي ولو بشرب صدا
فان في القرب حياة القلب   لا كان منهما لجفا القلب   وخدمة والحب ذات جنه
والصحبة الزمها تحل الجنه   وادرس على رسالة الفتها   في هذه الثلاث قد رصفتها
وحاسب النفس على الانفاس   واحذر من الاهمال للانفاس   ايضا وجاهد ما على الخواطر
وقل لها ان رمت سيرا خاطري   واحرص قلوب القوم ان تغيرا   عليك او حاصل له تغيرا
وان تردادا بذا الفريق   ليجمع القلب بلا تفريق   فطالعن بلغة المريد
ومنتهى موفق سعيد   ما انني ذكرت فيها بعضها   يحتاجه طلاب ذلك كلها
ومن بقرب دون شرب يطمع   متبرقة الجلباب لن تجمع   وكل من تقنعه اجازه
في ورق وادي الهوى جازه   او زي قوم قد زوالهم زيا   نحو شهود من دعوه هازيا
دون سلوك يمحق الشكوكا   ويجعل الحر به مملوكا   ومن يكن اجازه قد خشنه
اذ لم يجد من نور سعد يدرشه   ما كل من يلبس ثوب الصوف   يدعى لدى اهل الطريق صوفي
فانه لو كان بالصوف الصفا   طار الخروف وكذا العين اختفا   الا اذا صافي فصوفي تسمي
صوفي وتبت من سوى الحب حمي   والصاد في الصوفي صرف الهمه   لينمحي رسم هوى اهمه
والواو وصل الوصل دون فصل   بعد تحقق بسر الاصل   والفا فقد الوجد والوجود
عند ظهور النور باسم الجود   واليا برى عن وجوده الفنا كي يمحي   اهدي في السريد الانقطا
وليسلكن دائما هذا السنن   ملازما فروضه مع السنن   جهاده لم يقلب الجلالا
والعكس اذ نال به الكمالا   قد طهر القلب من العيوب   مرتشفا لخمرة الغيوب
من شانه التلوين في التمكين   مشاهدا حقيقة اليقين   وبالتخلي عنه قد حلاه
وبالتجلي للورى قد حلاه   ومن يسقاه صافي العتيق   هيمه بمنظر العتيق
فشاهد الاله قبل الاشيا   بادوانها كمثل الافيا   ذا مشهد الصديق خير الخلق
بعد النبيين دعاة الحق   والسيد الفاروق يشهد المنا فيها رقي   ذا انه بلغ المنا

والمرتقي

والمرتقي كشان معها قد يرى   جمال من يهواه لن يستترا   والمرتضى بعده يراه
في قاب قوسين الجميع ظاهرا   وكل واحد له ذوق فوق ذا   سماله واشتم طيب الشذا
اذ كل ذوق ثم اعلى منه   فانها في القرب ثبته واكنه   خوخة او ادنى فهمه الاثري
مفتوحة الا لسيد الورى   على الكمال وسواه يقتبس   من نوره ونوره لا يلتبس
وكل من يحجبه الظلال   عن شاخص قدامه الظلال   وناظر تمنعه الفروع
شهود اصل حبله مقطوع   ولم تكن نهاية للمدد   وانه لم على توالي المدد
فان نقص الحق لا يرتفع   عن عبده كيفما به ينتفع   فانهض بمن تهواه لا ينفعل
وعن سوى الكنز الغني فامسك   وان هذا حلية المريد   يلبسها ان قام بالوصيه
ينحو الحما من الصفات   كل بها ينحو من الافات   فصل في النسب الروحاني
واعلم بان النسب الروحاني   اقرب عنده من الجسماني   اذ روحنا الطف من جسمنا
وهي التي قام بها هذا البنا   ووالد الروح مقدم على   والد جسم اذ بقاءه كلا
لانه يصلح منا القلبا   فلا نرى بعد ثبات قلبا   ساع على عمارة البواطن
مودي الحقوق للمواطن   ووالد الجسم يزي الجسما   فلم يكن يمحو اسهادر سما
واجمعوا ان الذي لا يقتدي   في السر والجهر به لا يهتدي   وكل من لم يسلك بالجد
ولم يدع كان اي وجدي   فلا يجي منه بذا الطريق   شي ولا يرى سنا البريق
ولا يجيزون هنا التقدما   الا لمن له الحبيب قدما   من بعد ما سار يحسن الاقتفا
على يد الاستاذ نهج المصطفى   ثم اذا من بعد ما سلكه   وحاله والقال قد ملكه
اجازه اجازة صحيحه   مقبوله مرضيه صريحه   فلو يجبر بابته الاوراد
لم يك اذنا منه بالارشاد   ولا يجيزه به كل الورى   حتى يرى الاذن الصحيح المسفرا
وبعد ان يراه للارشاد   اهلا لسيره على الرشاد   ويستخير الله والاخوان
في قصده كي يرجح الميزان   هنالك لا يحتاج للاوراق   لانه بالحال هذا راقي
وقوله المثير في القلوب   لو انها يغني عن المكتوب   وكل من يفتح فيه الفنا
يراه واضحا قد صفا وكينا   فلم يطالبه بدرج ان يقف   خابت دواعيه وعنه قد رغب
ومن بدا في الطريق يجلس   متابع تشوق النفس مخلس   او باشارة من الاستاذ
بدون تصريح فذا كالهاذي   وانما تنبغي الافاده   كيف جلوسه على السجاده
فطالعن نظم قلائدي وفي   رياضها الشرح وكن بها وفي   لانه جمع فعنه الاستغنا
تكرم ارتهان للاذهان   وان ترم تسقي الشراب القدسي   فكن مع الخلق به ونفسي
ولذ بساقي الحي حي الراح   وكاسه خذ فرحة بالراحي   فان من لم تسقه الابطال
منه الرحيق ذاك البطال   ومن بغضه سر لقبط   وفعله وقوله تخبيط

وكل من ليس له شيخ فذا شيطانه عليه من جهل هذا وان في التلقين والمبايعه
سرا اتى فيه نفس طايعه متى يحرك المريد السلسله تاتي اليه من رجالها الصله
ومن بدون وصلة يحرك ما نال شيا وعليه الدرك وفيهما سر ارتباط القلب
باخوة الصدق فمنه يجتبي وباتحاد كل واحد هنا للثان به كوه يحق يا انا
ليس لنا به من الوسايط لولا هم رجنا من السابط طرق الهدي لا تسلكن فيها
بلا دليل قد دري خافيها فربما تقع في المهالك ان لم تسر بسير سار سالك
وان تسر من غير بادليل وقعت في التشبيه والتعطيل لم تتخذ نهج المني مقيلا
فانه قد ام جبرا ييلا عند القطب قدام باذا الخضرا وهو اعز منزلا وقدرا
وذا زمان فيه قد طاب الخفا وهو كما علمته حي الصفا وفيه انوار اولي الصدق اختفت
حتى رسومهم من البلا عفت وكلما اظلمت الاكوان ضا بنور ربه الجنان
فان تجد مسلكا فقهيا او مسلكا نحو الصلاة حيا والنفس دع كترك اهل الفتره
وادخل ولو من تحت حكم هره فانه خير من التفلت والقلب صن في الحب عن تلفت
وتهتد لمن ربك زاكي الحسب منتسبا واحفظ حقوق النسب ولهنه لمن الى الغير انتسب
دون ابيه جافا حذر العطب واعرف حقوق الوالد النصوح من قد حباك منه بالفتوح
واشكره من لم يشكر الناس لم يشكر الحق وعهدا ناسي

فصل في الخرقه

وخرقة الطريق عندهم لها شرايط من يدرها فالها كذاك اداب ترى شهيره
في كتب ارباب الولا شهيره ضمنتها فيما مضى رساله قد منعت طرف الجفا رساله
سميتها النصيحة السنيه فادرس لها تظفر بالامنيه وهي على قسمين عند الساده
لالتماس بحر للاراده وقال قطب وقته الدسوقي من نوره جل عن البروق
لا تصلح الخرقة الا للذي قد درسه الايام عقب الماخذ وقطع الطريق باجتهاد
واخلص المقام للرشاد ثم معانيه مع الرموز قد دري ولصفات سالكيه قد دري
وعرف المقصود من احوالهم ايضا تحلى بحلى اقوالهم فذا الذي يصلح للباس
لانه كاد من الاحياس ولا تكن تطلبها ابتدا حتى تراك حقوها انتها
فتنثني تبغيها اذ كنت لها اهلا بلبسها ما كنت منا لتها ما الشان ان تلبس زي القوم
ولم تفق من سكرة ونوم تلبس اثواب التقى في الظاهر وتهمل الباطن مثوى الطاهر
حتى تغر الغير باللباس وتوقع الطالب في التباس داركلي مثلي ولا اكني سوى
نفسي فاني المستحق الدوي ان خرقتي تخلق قبل خرقتي تذهب غلطي فترا في زقي
من يكسي ظاهره عريان الا اذا كهم الحشا العرفان وكل خرقة لها اشاره
حمل والدف والاشاره فعلم يشير للاعلام اما الغني يرشد للعلام

وانه بربه ذا عارف ومن بحار العلم فيه غارف خالف هذا وللفرديه
يلحظ بلا كنه في العبديه فمن لسر احدية دركا جاز له يحمله بين الورى
ومن بقاله على الحال افترى خان جميع سيره الى ورى وكل من ازهرت الاسرار
في قلبه ولاحت الانوار جاز له الدق بذاك المزهر اذ سره كالروض مزهر
وطبل بارزا الى الفراغ من السوى بحيلة انصباغ يشير وهي رتبة التخلي
حيما به يحصل التحلي فمن يكن نال لذا المقام حق له الدق على الدوام
يوقظ للارواح والاشباح من غفلة تقضي عن الفتاح ومن على العدا يشن الغاره
جاز له ان يحمل الاشاره يحمل في السير لتلك الحربه حتى يحيد واطفاله وحربه
والف المحقق الشعراني رسالة تنبي لذي العيان بان من لم يدر للاشاير
لم يك في سرب الولا ساير ليس له يحملها والعهد لا ياخذه على مريد الاجتلا
فانه لم يدره ومن فعل قد كش والفتان بالنار اشتعل وخرقة الترقيع للتلوين
تشير حتى يرفع للتمكين وخرقة السواد للثبات على وتيرة الى الممات
وشوة الطريق للاراه تشير ان ذا عارف بالله اذا فهمت كاحرف الجلاله
وقد كست لابسها الجلاله وبعضهم يضع فوق القلنسوه زرا يقول زر تنزل القتوه
والزر للنقطة قد يشير فسر لها فسرها يشير والبعض هاو هي للهويه
ترنو الاسرار بها مطويه وبعضهم يجعل زرايد كلا على زر ثم اخر شلا
يشير للتوحيد وهو قد قسم للفعل والصفات والذات فتم وفرقه تلحق فيه الاسما
وذا لدى اهل السلوك اسما وبعضهم يجعل تلك خاليه لمحو اسمه ورسوم باليه
فالبس لها ان اذن المربي وقل بعلم فيك زدني ربي ولا تكن تعثر فيها ترقي
ومن شريبات التلقي تشق

فصل في العزلة

ومن يلازم في هواه العزله
حتم حتى لا يخاف كزله واكرم المنى لديه نزله وبالترضي قد تتم العزله
ولينوا ايثار شهود الحق فيها على شهوده للخلق لا لكف شرهم كنه ولا
لشره له كنهم ليحظى بالولا ويعتزل بالقلب ثم القالب مشتغلا فيها بحب غالب
مستانسا بالله من سواه مستوحشا تيمه هواه وان من علامة الاملاس
كون الغنى بالفقر بالناس بقدر قربنا من الانام يكون بعدنا على المرام
ولينبذن فيها كل خاطر حتى يستقي من ماقدس خاطر مصاحبا للصمت والسكون
مجانبا للهيل والركون مطهر الظاهر والجنان والسر والروح مع الاركان
مقللا طعامه والنوما مشتغلا بالذكر نا وصوما شاهدا في السير للدليل
مسلما له بلا دليل مراقبا معية الحبيب وانه الناظر للكيب

يميل عليه يكون راسي فموضع القلب بشمال العبه والسر دان منه فاحذر تبدي
وموضع الروح اليمين والخفا بقربه فالحظه حيثما تشتفي والصدر للاخفي يقينا مركز
اسراره منها الفهوم تحجز ثم الدماغ ذا النفس ناطقه لشدة العلا في سر تلك ناطقه
وذا طريق النقشبند المجتلي حال الخلا وفي الملا كختلي وعندنا في هذه الطريقه
اجازة من شيخنا وثيقة وهو الامام صاحب العقد السني سامي المقام فرده عبد الغني
ثم لنا في عالم الروحاني اخذ علي البسطامي قطب الداني شيخ شيوخ هذه الطريقه
ومن رقا او عرج علي الحقيقه فانه لقننا واوصي وبتوجه لنا فقد خصا
وكان ذا في عهد اسم المغني نرجوا به عن سواه يغني واعلم فان كلمة الاخلاص
تذكر بالقلب مع الاخلاص طريقها من سرة تجرى لا ارفع الدماغ فالقمه الجلا
ثم بلفظة ينزل علي اليمين للعطا يستنزل ويا خذن الي اليسار
و نحو سرة الاسرار ثم علي العدد بهذا ولا يقف بها السراة وقفوا
وعند ما يوصل للفناء عنه وعن حي او الفناء ومن يذق طعم الفنا نال الفنا
اولا فتوجه جا الفنا عليه ان يجدد التوجها ووجهه نحو مناه وجها
ويجعل الختم بلا اشتباه لفظ محمد رسول الله والذكر باسم الذات ايشترطوا
ذا العد مثل ما هنا قد شرطوا وانما من سرة ترتفع الي الدماغ واليها يرجع
لكن قبيل الذكر باسم الذات والذكر بالنفي مع الاثبات بسقف حلق يلصق اللسانا
وفوق بعض يضع الاسنانا والشفتين فوق بعض يضع وسر ذا التقابل المرتفع
وبعد ان يراقب الجميعا يذكر بالكل فكن سميعا فكان ذكرنا اللساني تقدمه
لذكر قلب من اتاه قدمه وبعد سحق العين او كف يغني بتركه اذا اضر الحشا
وحبسه النفس للعشرينا وواجد لطالب تمكينا وصاحب الرسوخ في المقام
يمضي عليه الليل في اكتتام ودا علي التدريج يمكن الفتي اذ علي نهج السراة ثبتا
وقد حكي لي شيخنا المقدام عبد الرحيم الازكي الهمام هندي اصل في ديارنا اشتهر
بالازبكي وفضله فيما ظهر عن جدنا الصديق سامي اللهجه من حبه يلزم كل مهجه
بانه كان من المسامره وما فعله الحبيب خامره لم يتنفس ليله بالمره
الي الصباح يقهرن مره فيه وانه تنفس الاسرار ريح لحوم شويت بالنار
فاشتكت الجيران للحبيب علي الصديق مرتضي القريب بانه يشوي اللحوم عنده
وربما يضرنا قصده فاخبر الهادي الي القصاد بان ذا من زفرة الاكباد
هذا وقد ذكرت للوراد طريق ذكر القلب والفؤاد وثم ما يكشف للخطاب
من فهموا مواقع الخطاب ما ليس قط خاطرا بالبال لطالب بالوجد اضحي بال

وكل

وكل ما قدمت من تبيين يحتاج للاذن او التلقين فان في الانفاس ما لا يدرك
الابها كذا كل ما لا يترك وقابل ذكر الفؤاد وسوسه وذكر روح راحة موسسه
وذكر سر ذاك شرك فانتبه من رقدة زادك فيها مشتبه فاول في حالة الشهود
لعارف اطلق من قيود وكون ذكر الروح فيه الراحة لانه يستتر الخفا ازاحه
صاحبه للحق بالحق وجد وواجد للحق قلبه سجد وكون ذكر السر شركا اذ كا
لكونه قد لاحظ الاشراكا ولم يغب عن روية الاذكار برويه المذكور في الادوار
ولم يلاحظ ذكره ذكر الذكر لنفسه كما اتي في الذكر وذا علي اصطلاح بعض الساده
وغيره لا يرتضيه زاده وقال قوم عندنا التسبيح حال الشهود للمني تقبيح
فانما التنزيه للنقصان من اجله صاح الفتي سبحاني وربما اعتري الولي هزه
من ذكره خلف حجاب العزه فمن له شاهد منه ارتفعا ولاحظ الذكر ونزهه معا
وقد اتي ذو الورد للعز كذا تاركه فافهم وشم ذا الشذا ومن به قد جاءه الفرقان
فذلك الكامل والانسان والقلب لا ينطق بالاسما الالاهية الغيبة في اسما
نعنه ها اسما تدبر الاسما علي فؤاد من ارته الاسما فيسمع القلب باذن الجسم
يذكر مولاه بكل اسم وتارة باسم به يختص عليه سادات الطريق نصوا
ومن لاستاذ بعهد ينتمي باذنه يذكر بها يحتمي لا بالذي اليه ينتموا الهمه
فانه يكثر هذا همه وكم من يذكر بالتلقي نيل الثواب وكذا الترقي
وغيره له الثواب وحده وعدا ولن يخلف زكي وعده والنطق باللسان في الكتاب
به تعبدنا بلا ارتياب وان يكن تدبر المعاني والنطق بالقلب مع الارجان
يثاب فيه مثل في الصلاة لم يحرز التسبيح في الاوقات وطرق الذكر بغير كد
وما لها من غاية وحد لبعضها اشار في الجواهر الغوث من فاز بسر باهر
فطالعنها تدرك اليقينا ونسال الله الرضا يقينا فصل في الخلوة والجلوه
والخلوة التي عليها اصطلحوا اهل الطريق وبها قد افلحوا هي بان يحادث الحق الولي
عبده في سره فيجتلي نور الجمال عن ذا التحديث ويفهم التصريح الحديث
وهي علي قسمين خلوة الخلا للكامل والمبتدي ذا في الخلا وخلوة بالله خصها بمن
يكون قطب الوقت فياض المنن وانه هذا في اصطلاح العرفا وعنه ارباب السلوك الشرفا
لها شروط ولها اداب راق بها السر بها الشراب والبعض منها ذاكي الاتراب
ضمنته هدية الاحباب طالع وام تلك الحانه وايت الحيا وافهمن الحانه
والجلوة الخروج بالاثار من خلوة الشهود والاذكار ولهما يشير من ذكري
في نفسه الحديث ياذا الفطن وتارك الخلوة ذا اديب خلوته بين الوري الجيب

لانه لم يرا الا الحقا لما به قد ذاق عنه الشوقا فصل في الخواطر وما يدفعها
اربعة خواطر الانسان اوهي ست قاله الجيلاني الباز عبد القادر السميدع
منها وقد الطلاب لما ودعوا مفصلا لها بما حققناه وذاك عن زماننا ذا حكناه
فخاطر النفس كذا الشيطان وخاطر الروح الرفيع الشان وخاطر الملك وعقل
ثم اليقين فكل كل فقل فاول ياتي بكل شهوه قصد الهوى واخذ تلك الشهوه
والثان بالتهمة للاله في وعده فاحذر يا ذا اللاهي وكلما فيه هلاك النفس
والبعد عن تقرب وانس وخاطر الروح حذا كل الملك للحق يدعو بيان كل من سلك
وخاطر العقل فانه يذبذب ما بين شيطان ونفس يذهب وخاطر اليقين بالابدال
خص فقط وكمل الرجال ياتي باخبار الغيوب الفاخره مكمل دنيا كذا واخره
وكلما كان من الشيطان فذلك الوسواس للانسان والملك الاتي به الالهام
يمرد القلب فلا يضام وخاطر النفس هواجس دني عن الجنان تجي امداد الغني
هذا اصطلاح العارف الرباني مولاي عبد القادر الجيلاني وغيره قسمه رباني
ملكي نفسي كذا شيطاني وكل واحد له علامه به زكيها من خص بالكرامه
فاول بالدفع لا يندفع به الى العلا الغني يرتفع صولته صوله سبع ضاري
يذهب بالنفس وبالغدار وذا اذا اتاك ليس يخطي وان يعد مؤكدا لا يبطي
وانه ان يخاطر الاول وهو عليه دونها معول وكل ما اعقب في القلب الم
فذلك الشيطاني ليله دهم وما له يعقب بردا لذة والروح استقرت فيه مستلذه
فان هذا الملكي الاسما ينزل في القلوب علما اسما وكلما انزل تحيطا بها
فانه الشيطاني عن قربها وان هذا الفرق يحتاج الى سريرة صفت وقلب انجلا
ثم الوضوء نافع في دفعها عن الجنان جملة ورفعها وليرفع الذاكر صوته اذا
وصلها الفؤادة الاذا وان يوجه قلبه المريد لشيخه عساه يستفيه
ذهابها عن سره ولبه لانها تشغله عن ربه ثم على المريد ان يبديها
له وعنه صاح لا يخفيها لكنه يحكي له ما حررا لاجل ما على فؤاده جرا
فاحفظها واقصها عليه وبعدما لا تشطحن لديه كمثله الروايات لا تحكيها
الا له سرا وكن نبيها واقصصها سرا الحجة درا مرادنا منا في الطريق قد سرا
فانها من جملة الاسرار وكتمها من صفة الاحرار فصل في السماع وما حكمه وذكر ادابه
واختلف الاقوام في السماع من خصصوا بحسن الاستماع فعرفة تجيزه والثانيه
عنانه نحو امتناعها ثانيه وحده فالنغمات الطيبه لكل ارباب الهوى مطيبه
ومنه مفهوم كصوت الشادي وغير مفهوم كما الجمادي واول بحرمته مفقوده
والثاني

والثاني عنه بعضهم موجوده وقد افاد شيخنا الهمام عبد الغني الطاهر المقدام
بان ذا هي التي قد اطربت اهل الهوى وسرقته الحربة ومن الست الروح فذا لها
هذا السماع اذ به كملها وسمع البعض من الالات لما را تاتيه بالى الات
وللذي شاهدها تسبح والنص في هذا الى يبيح وهي لديهم وصبر الباب
على السوا من رقة الحجاب وبعضهم جعله اقساما ثلاثة لمن اتى الخياما
فهو على الشبان اهل الاهوا محرم اذ قصدهم لا يسوي وهو لمن عن هذه تخلي
يباح اذ بمنه ها تخلي ومن له قد كشف القناع في حقه يندب ذا السماع
وبعضهم قال سماع المبتدي مجلس وعظ فيه للقرب هدي ومتوسط له الصوت الحسن
اذ كان سالكا على نهج حسن والكاملون يسمعون منه ويا خذون ما ارادوا اخذه
سماعهم حقا من القران في ساير الاوقات والازمان وان من ادابهم ان يجمعوا
قلوبهم على المناكي يجمعوا وفي ابتداء امر في انتهاء يتلون في كتاب ذي الالاء
ثم يكون المنشد الامام ريسهم ومن هو المقدام لانه ادرى بما يحرك
قلب المريد وعليه المدرك اوواحد يوصف بالصلاح لان ذا اقرب للنجاح
وينشدن من كلام القوم بما لهم يوقظ من ذا النوم مجتنبا كلام اهل الاهوا
فان من يهوى الهوى لا يهوى وليحذر المنشد ان يقصد به خلاف ما يفهمه عن سر به
وعنه من يشرب ما قد حرما ينشد وذا عليه حرما فيبتلي كمنشد الخمرية
اذ لهم الغيرة والحميه ويترك المريد شرب الما فيه وفي الذكر على السواد
الا لدى نشوة وجد محرقا فذا ابيح الشرب للمحرق ثم متى قام به الامام
قاموا بصدق وبوجه هاموا وان به غابوا متى استقاموا لم يظهر وا وجد الهم ما طاقوا
ليسوا بزوريتا وهو نا ولا بهمين يتواجدونا وان تكن عمامة الاستاذ
قد سقطت لشدة استلذاذ يرفعها مقدم الجماعه على يديه مدة الخلاعه
وفوق راسه يرفق توضع من بعد ما يجلس او ما يرجع وان يكن لثقل نزعها
بوافقونه متى وضعها وان رمى بها الى القوال به اقتدوا واكابر الافعال
وليس للمريد يرمي الخرقه له لدي حضرة من خرقه وحرق يجمعها النقيب
منا ظهر السر له التقيب يرفعها عن مواطي الاقدام لانها جديرة الاكرام
وبعد ان يجمعها الخدام يشرع في تفريقها الامام فان اراد ردها وان يشا
وهبها الشادي لتكلم الحشا اورد بعضا وللبعض وهب ووهبها برحوابه نيل الوهب
وليس للقوال الا اخذها وليعرضن بالجميع عنها الا اذا الشيخ بشي منحا
فليا خذنه من يديه منحا فصل في التربية وانها عين الحقيقه

شريعة المختار فعل الامر وترك منهي دوام الصبر ونفس امر الحق للخليقه
عند اولي الحق هو الحقيقه وقايل بالفرق غير منصف الا اذا التعريف رام ناعرف
فانها سلبك للاثار فتلك اذا اشهدت فعل الباري فيك فلا حول ولا قوة لك
الا به هذا الشهود من سلك والشرع حق وله حقيقه فاتحدا وهذه رقيقه
ما ثم ما يخالف الشريعه عند فتى نفس له مطيعه ولا تقل باطنها فرسما
اوهم بل قل هي تكفي الظما ومن يخالف فعله الشريعه فذاك في مهامه القطيعه
اذ كل من خالفها زنديقه وجاهل من حالفها صديقه وجاهل يعزق ما بينهما
وليس يمكن انفكاك عنهما شريعة بلا حقيقه عاطلة اذا لم تكن وثيقه
حقيقة بدونها فباطله فافهم منحت مزن فيض هاطله ومنه اسلوب الاختيار
محضه تسليمه للباري لا تعترض في فعله عليه اذ فعله حباه لديه
وانما يعترض الباقي على فعله وشرعه فقد غلا يقول ذا حقيقة ذريعه
كي يتبعن جانب الشريعة فاحذر على دينك من ذي العوم ولا تجالسهم ولو في النوم
وقد نما في ذا الزمان شرهم حتى سما في الناس حقا امرهم ولم يكن لهم هنا من يردع
من اجل ذا الدين الحنيفي ودعوا وقد نا في الشام منهم نفر قلوب اهل الحق عنهم نفروا
طالع سيوفنا الحداد فيهم كي تهتدي ممن ربهم يهديهم فصل فيما لا يعول عليه
قد الف الامام محيي الدين فيه كتابا فاق حور العين نظمت منه بعض ما تيسرا
وقد تركت للذي تفسرا من الذي ما عولوا عليه سيرا بلا حال سما اليه
وكل وجد عن تواجد بدا كذا وجود مثل وجد قد غدا والخاطر الثاني والاطلاع
على سوى العالم انقطاع وسهر من غير ما سمير عليه ما عول ذو تشمير
والنور ان خلا عن الوحي ولا يقبل مثل الكشف ممزوجا بلا صرفا فمقبول وان حبا
لم تلتفت اليه ككا الحبا وكل انس في الخلا وفقده لدى الملا يوذن ذا بضده
وكل سكر دون شرب وفنا بعد بقا والافتقار من غنا وخلوة لم تبه فيها جلوه
محبة تعقب تلك سلوة وخلوة ممنوعة الوجود عند اولي العرفان والشهود
ورفع الاسباب فلا يعول عليه الا العارفون الجهل وكل تعوي لا تكون منه
به وحال لا يكون عنه تصوف من غير ما تخلق وطلب بدون ما تعلق
والشطح والراحة ثم الغيبة وكل خوف لم يكن عن هيبة وغيبة لم تات بالافاده
كذاك تلوين نفي الزيادة وكل تاثير بدون البسمله اذا نشا عن همة فمهمله
ومعنى على خواطر تحلها من غير علم منه هذا اخلها وانه المرضي لامن قد سرا
سيوا سوى سارفانه اجترا واجلس على البساط لا يعول عليه قال شانه التحول

والذكر

والذاكران لم يرفع الحجابا والقرب الا ان يريك الغابا وسفر لم تلق فيه ظفرا
وكل سير عن سواه اسفرا وعزلة في طلب السلامه من الورى والشغل بالكرامه
وكل توحيد بعقل يدرك وكل تجربة بذاك يشترك وصحبة مع رجال الله
من غير حرمة ولا انتباه وكل همة لا يكون عنه او منه نطق الجن ان ركنه
وكل علم لم يفد كل العملا والمعرفة يمضي به سبهللا وكل تكوين لم تكن لله
تمثل ذكر عن فؤاد ساهي والحال يا هذا اخذ انهاية لم تعطيها حالة البداية
وجود تقريب مع المخالفة والنفس ان كانت الى الالفه وكل فقر منتج لعزة
وكل حال تبه منه هزه حزن على فوات غير علم ثم سماع لم يكن عن حلم
وكل حلم يبقى في اهليه وفضلة طبع لا تميل اليه والصبر بعد الصدمة الاولى فلا
تطلبه واصبر عندها ترقى العلا فصل في بعض العلامات علامة الصدق فرار العبد
من السوى بعد وجد القصد ومن تمام الصدق وجد الحق ثم الرجوع بعده للخلق
وكل من يطلب للملاح لا يلتوي من عاذل ولاحي ووسم ذي المخلص للخواص
ان لا يرى في حالة الاخلاص ومن يحب الشخص لا لعلة لا يتركن نصحه لزلة
وان من يعشق شرب الراح لا يرتوي من مترع الاقداح وكل من في قلبه الحب سرى
عنه ادعا رجبه تغيرا وصفة الغالي لمن يهواه يغيب فيه عنه لا يراه
والعارف الذي بعلمه اقتنع لم يطف عرفانه نور الورع وسمة الزاهد في الرياسه
يقيم في ارض الخفا اساسه وكل من يزهد في سواه لا يلتجي الا لمن سواه
وسمة الظامي لوصل الحب ان تصطلي نيرانه بالقرب ومه في الري من الشهود
دليله ان يرع للجد ود ومن هوى احبابه فيه سرى عن ذكرهم ما ان حبي لن يفترا
وصفة الذكر لا اله به ومن بوجده يباهي ان يحترق بذكره الجلاله
لسانه وهذه الة لا اله وكل حال ومقام فله علامة به رقيها الموله
فصل في توحيد الافعال شهود كل الفعل من الفعال في كل شي وحدة الافعال
متى تحققت به صفي تنجو اذا من شركك الخفي ومن رايتم ذا العجب
ومن شهود حاجبة تجب وكلما خرجت عنك انتفى ووجه كل الوجود يا هذا انمحى
وتنجو ان اسرار العبارة التي في العين منك قبل كانت لذة حتى تطلبن بعدها الاجورا
ولم تخف تمسي به مهجورا وتمن مع المنة لا المجاهدة تبلغ عنك هذه المشاهده
وفيه قد يخشى على ذي السير فلا يكن ملتفتا للغير وفيه لذة بذوقها الفني
حتى يغيب فيه عن امر لي وذا سمي بالموت الاختياري محله من قبل الاضطرار
موتوا قبيل الموت ثم حاسبوا نفوسكم من قبل ان تحاسبوا وبه تي ذا بالجنة المعجلة

لانه يد بنيل للوجلة د ليله وما رمينة فانتهم وان فهمت سره به فهم
واجلهت القلب به الغيوبا واشهد بنور كشفه الغيوبا وكنه حالا لاتكنه قالا
فالقال لم تبلغ به الامالا اذا اصطلمت تحت نور الاسما ادركت في هذه المقاما اسما
ثم دليل الحق ان تجلي باسم ناسم والحشا تخلي وانكشفت هناك الاستار
وانه في ستر الهوية الستار وعن عيون القلب اذهب العما شاهدت سر القرب لهسر العما
وعندما تنكشف الاسما تنوب عندي عنك اوا اسما حتي ينادي لك له تجيب
اذ كان من اسمايه المجيب وقد تجيب انت للمنادي اذ انمحت مظاهر التنادي
ولن تري سواه قد تسما هنا بحق عنه و تسما ومن له اسم منه شهود انمحا
فهو فتي من سكره صحا لولا الاسامي لم يكن ظهور ولا به افي كوننا ديجور
اذ ذاته غنية بذاتها حتي عن الاسما وعن صفاتها وهي التي تطلب للاثار
وسرها في الكاينات ساري احصاوها يشير للتخلق واسمه الجامع للتعلق
وعن باسما المني تخلقا توب اما نية به تحققا ومن بها دعاه ما تحققا
وناب عنه به ما تخلقا وكلها عظيمة والاعظم به ربه قوم عظموا فعظموا
وهاهنا تدرك اسرار سمت عن نوتها حالها طلا اذهمت للنها بالسير والسلوك
تدرك لا بالوهم والشكوك فانها تجني من الاذواق لا من بطون الصحف والاوراق
فلا يعز نك فيها قالي وحسن لقال دون حال قالي وقالت العدول والثقاة
له الاسامي ماله الصفات اذ لم يرد شي الينا نصا منها والاسماية الك خصا
عن وصفه في الذكر قد تنزها حتي ذاته يظهر فيناكرها لانها حتي عن الاطلاق
غنية والكل في وثاق اذ وصف الاطلاق من القيود خلصت طالب الشهود
فصل في توحيد الصفات يكشف للعبد عن الصفات حتي يذوق شهد الصفات
وان ترقي لشهود الذات شهوده ذا قيل فيه ذا الي وذاك من بعد الفنا بحبه
عن وصفه وعن شهود قربه وعن فنايه بمن يهواه سبحانه ما ظاهر الاهو
وبعده يسقي بكاسات البقا فيحتظي بالسحق في حال اللقا وتنتهي منه هنا الاماني
مصاحبا للخوف والامان متي بها يوما تجلي الله علي يديه فقد محاه
وربما استخلف في الاكوان لبرشد التايه للعرفان فيعلم الانبا بتعليم الولي
ويبصر الكل بنوره الجلي ويسمع النداء من البعيد في قربه منه حيا الوريد
وهكذا في ساير الصفات مذ فاق اهل السير بالوفات وقال اهل السنة الكرام
عليهم من ربنا السلام صفاته قديمة موجوده زايدة لذاته مشهوده
منوطة باراده له ونفس كلها ايها المولة وقالت الصوفية الاعلام

ليست

ليست سوي ذات هي المرام وعنه هم من جهة التعقل هي سوي منهم ذا ما نقل
والحكما قالوا بلا اشعاد وزعموا العقل من الرشاد ومن عليه قد تجلي الحق
يظهر في السر لديه الحق فلم يكن يحتاج للتعليم لاخذه العلم عن العليم
ومن هنا يعلم علم الغيب وعلمه من فيض غيب الغيب وانت من خلف حجاب راي
اذ قد تخلفت ورا الاراي وكنت لابسا لباس اللبس مقيدا بالغير منهم جس
فاخشف عنك ذنك ندرك المني فتختشي هم العنا فيه الفنا فصل في توحيد الذات
سمر لذة فاقت علي اللذات تجلي علينا في التجلي الذاتي اذ في تجلي ذاته بقينا
وفي تجلي وصفه بقينا سبه التجلي الذات عين الذات لا باعتبار رؤية الصفات
ليست ترقي من غير برقع الصفة فلا تحرك بالذي بيه وشفه ولم تكن تنال دون مظهر
فمنه غب واشهد جمال المظهر وكل من عليه يتجلي الحق بذاته تفني لديه الخلق
لكن ذوق ذا التجلي منعا كاحديه فخل عنك الطمعا والذات عنه من دعوا بالحق
عبارة عن الوجود المطلق كالشمس تخفي انجم الصفات عن شهد الناجي من الافات
فلا يري اضافة ولا نسب ولا اعتبارات ولم يدر السبب لانه مستغرق في المشهد
اذهش من نور تجلي المشهد يزيد بالتوضيح سرها اختفي فمنه فهو عن سوي الاهل اختفا
ثم مجاليها ثلاث بعدما تنزل عن سذاجة تكرما فاحدية حضرة الهوية
والثالثة الالهة فالاولي وكل واحد له تعريف يطلب منه شانه التوقيف
وليس في حضرته الذاتية فيه وهناك اسم ولا تسميه اذ حضرة الحضرة لا تختص
بحكم ولا نعت عليه نصوا ولا بغيب لا ولا شهاده ولا تعين به السياده
لانها جامعة للكل فلم تكن تنحصر بالاقل وكل من معرفة الذات ابتغا
من غيرها بغيرها فقد بغا فما المخلوق بها نصيب وكل من خالف لا يصيب
وهاهنا سر اذا ادركته نلت به فوق الذي املته وان توقفت بما ابديه
فراجعة كتب الطريق فيه فانها مسطورة هنا كما بكشف حجبه المني هنا كما
فصل في الحيا واشاراتها وما المراد منها واعلم بان حيا القوم
عزيزة غالية في السوم عديثها في بابه غريب لم يدره الا الفتي الغريب
فان تردها ردحي التقدير ودبرانت الترك للتدبير لاتات للحي بقلب فظا
واقتل به عبد الهوي والحظ وصعد الانفاس للتحبير واسكب دموع العين بالتقطير
واحبس القلب بطين الحكمة نبه واعلي اللسان منه الحجه لا تختبر بالبيض والشعور
بل ببيض اللب من الشعور وطهر الكل من الارجاس واستخلص الحرمن الادناس
واعقد علي الصدق خناصر الوفا وحل رمز نيل نيله وفا وحجر القوم فذاك واحد

يه ربه فرد في المقام واحد   وانه التوحيد منه قد تجرا   عن الضلال العبوه تجبرا
وصارت انهار الرضا تفجر   عنه فلا بد يقال تجبر   والقلب ان به ذا الكبيرا
يكمل من ناظره الاكسيرا   متى اراد قلب عين العبد   يبرزها شمسا نهارا ابتدي
وقرا التحقيق لما لاحا   لقلبهم وشاهد والفتاحا   تجرت اسرارهم بالنور
وخاطبوا الحق باسم النور   وزهرة الصفا ومرتع الوفا   منه ظهر في السر حيث الخفا
ومشتري القرب كذا عطارد   غيم السوي منه الحشا يطارد   وكلها يرمز للتدهيش
منذك تلقاه لدي التفتيش   فادرس كتاب القلب هذا مذهبي   وازهد بما ابته في بشة الذهب
فكل من يلهيه قول جابر   تكسر قلبه لم يجد من جابر   اذ انه مرموزة الالفاظ
تدرك كشفا ومن الحفاظ   وكم فتى قد كنز ذاك التبر   حتى اختفى وهو لعمري فقر
فصل في اشارات بعض العلوم   الفقه ان تفقه عن مولاكا   منه بالجميل والرضا اولاكا
وسنة طري لبن الصدور   ودع قديد ميت السطور   كي تستقي من خالص الشراب
بعه نقيه خاذب الشراب   ثم الفقيه من فتى بشربه   صرف الرحيق كيف جهل ربه
وكن فؤاده قد الفيض انمحا   لما بعين العين من سكر صحا   وهو الفقير راوه تجهت
فصيرته هاوي ذا ارتفعت   ومن يرد الله خيرا به   فقهه في الدين للتنبه
وكل من له الحبيب حدثا   في سره يد كونه المحدثا   ومن كن السريه قد حدثا
فهو الذي يسمى هنا المحدثا   ومن معاني القرب منه فسرا   وموهما يدكونه المفسرا
وكل من بني على الاصول   ذاك الفقيه المتقن الاصول   ونحويهم من قد نحا نحو الحما
وقد حمي من كل سوء وحما   اعرب سره عن المعاني   بعيد ما ابان عن المعاني
يرفع من وافا بكسر القلب   الي السماكين وقلب القلب   وقد نصب الاقدام حتى احرزا
لاجل الاقدام مجاز الحزما   مفرج عما مضي واتي   ممتثل الامر الي الممات
ينعت بالعطف على من عطفا   ويبدل الغل بخل ان عطف   مجانبا حرف انحراف للتقى
مصاحبا فعل الجميل ما ارتقا   والمنطقي من بدق نطقا   ورتق سر سره قد فتقا
موضوعه بجوده محمول   وحامل في سيره محمول   اشكاله تشكلت له الاشكالا
حتى زال قوله الاشكالا   والعرض الذاتي والملازم   وصف افتقار العبد لازم
وصارف نحو المعالي عزما   صرفنا يردي الاعادي هزما   مميز قلب ليس بالمعتل
يسقى به من الشراب الاولي   يفتح مولاه له الابوابا   حتى اتى من صدقه البوابا
ملازما للحمد ما تعدى   حدا والقرب يجد جدا   ومن له حبه قد بانا
ذاك البياني الذي ما بانا   وكل من كان في مقامات الولا   وقد تناول الكؤوس بالولا
وادرك الاسرار والمعاني   فهو لمعاني الشراب كالي   والطب طب القلب والعقول

بالكشف

بالكشف والصحيح ما انقول   فاول ينفي الشكوك عنها   فيظهر السر لديك منها
والثان ذا من ذا جهل يردي   يشفي مهجته في الفتوى يهدي   ومن به حقيقة البديع
فعله ان شمته البديع   يعرف ذا بلاغة الالفاظ   ويحفظ الاسرار في الحفاظ
ومنكن النهج القويم ما انحرف   عالم سر الحرف بل سر الحرف   وعارف التصريف بالخواص
منزل منزلة الخواص   وحافظ الانفاس والاوقات   قد خص في معرفة الميقات
وكل من صافي المني فصوفي   فذلك الصوفي لا ذو الصوف   والفتح من قد نال في التعبير
ادرك ذوقا اوجه التعبير   وسابر اثر الحبيب كالفي   انطي به معرفة القوافي
ومن يجاهد فيه بارتياض   فهو الحكيم علمه الرياضي   وكل علم فله اشاره
يفهمها من كشف الستاره   فصل في اشارة الوالدين والاب والمربي والشيخ
والمريد والسالك والطالب كل امرو له فيك السرا   وكل بالاسرار قد اسرا
من ذلك الوالدين مطيعه   فقد حباك في السراجيه   وكلما عنه نهاك فاجتنب
له وفي الحضرة ما سجد واقترب   والام من امت بك المعالي   وارضعتك ثدي فهم عالي
وبهدت بالمهد فهم الاهتدا   وجنبتك من دواعي الاعتدا   وفطمتك عن لبانات السوى
والطمتك طعاما فيه الدوا   ودرجتك في مدارج التقى   حتى سريت ورقيت المرتقى
والاب ذاك من ابى الفنايا   عليك منه راي بك التنايا   واب فيك للعلا بجده
ولم يدعك تفتقر بجده   وكل من رباك بالدلال   ثم سقاك خمرة الادلال
ولزوع الحب فيك ربا   وبهداه قد شهدت الربا   فذا الذي يسموه بالمربي
لولا المربي ما عرفت ربي   ثم الذي كاس اللقا سقاكا   وبعد محو بالهوى ابقاكا
وقد انار القلب بالامداد   حتى دخلت حضرة الاسعاد   وكشف الحجابا واللثاما
عن ناظريك فاجتنبت الاثاما   وجئت بالبا وعفت الياء   ولم ترا الظلال والافياء
وسار فيك سيره سار معك   لمنزل الشهود عالي الدرج   وبعد ما افناك عنك فيه
ابقاك منه رقاك عن تشبيه   ما حاد قط منهج الشريعه   ولا اخطا في نهج القطيعه
فالشيخ ذا فكن به ضنينا   ولا تقل بحبه ضنينا   فانه هذا وكوس صافيه
منه المحب هو عين العافيه   وانه الكبريت الاحمر الذي   طرف سواه بالسوى كان قذي
فكن به مستمسكا مستنجا   واستمسكن وان يكن ما استنجا   وكل شيخ غيرهم افادي
وغيره يا نفس ان تهوي فهي   ثم المريد تارك الاراده   لغيره المريد قد اراده
والسالك الذي لمولاه سلك   هو الذي كل المقامات ملك   والطالب المطلوب لما طلبا
صب بجد نفسه قد غلبا   فصل في اشارة ذوي القربى واليتيم والمسكين
والجار ذي القربى   ثم ذوو القربى هم الاخوان   من صدقهم ما لهم خوان

والاقربون يافتي اليه   اولي بمعروف يسمي لديه   وكل من يدنيك للتقريب
ذاك القريب من حمي التقريب   ثم اليتيم فاقد المغيث   الي المعين فيردع العين
قد فنيت في حبه رسومه   وظهرت بين الوري علومه   لم يلتفت لمطلب الاغيار
ولا رعوي عن حضرة الانوار   من نفسه وحسه تخلصا   وفي جميع حاله قد اخلصا
وكل من لربه قد سحنا   فذلك المسكين لا من رحنا   لوله والاهل والاوطان
والصحب والرفاق والخلان   يسكن في تحصيله العارفا   ومن بجار الحب يسمي عارفا
والجار ذي القربي الذي قد مركا   مثل الحشا وما فتابل اشرحا   ونحو سدرة العلا تربحا
حتي بها الفة برقة قربحا   وجار جنب روح قدسي اليه   اشارة تحقيقات نكل تاليه
قد سجنت في قفص الوجود   وحوطت بالحبل المحدود   وصاحب الجنب فنفس سائله
عن الجلا بالشهوات قائلة   قد اخلدت الارض للهوي   بها الهوي الي منازل الهوي
وابن السبيل وارد رحماني   وشاهد امداده احساني   يسري في قلب عن الغير خلي
وقد تجلي شهوده خلي   ملك اليمين صاحب اليمين   اسرار تحقيق بلا تعيين
فلم تصل لحضرة التمكين   مذ ذبحت لطاير التلوين   ومن يكن يركب خيل النفس
لم يبق ذا من الشراب القدسي   وذاك حال المختال والفخور   من لبسه جهلا الثوب زور

فصل في بعض اصطلاحات القوم   الحضرات خمسة في العدد

حضرة غيب مطلق في المدد   وحضرة الملك مع الشهاده   وغيبة المضاف للشهاده
وحضرة جامعة للاربعه   عالمها الانسان بالذي معه   والسكرتية بواردي مقوي
يسلك بالساري سبيل الورد   والذوق للتجليات اول   عليه عنه اهله المعول
والشرب اوسط التجليات   يكشف عن سر مضمرات   والري في كل مقام غايه
به ومنه تعرف النهايه   والغيبة عن وساوس الاعمال   علي فواد خص بالكمال
وغيبة العزة تلك الحيره   في الله فافهم كي تنال الخبره   والدرة البيضا فتلك العقل
من فاز فيها حل عنه العقل   واليقظة الفهم عن الاله   في زجره في حالة انتباه
والانزعاج اثر المواعظ   في قلب كل مومن ملاحظ   واول موجود براه الحق
هو المسمي الله لقول الحق   ان المقام ما به اقاما   صب الهوي يحقق المراما
والحال ما سمه قد نزل حالا   من اجل ذا الفتوة حالا   وذاك معني دون اجتلاب
يطرا علي القلب والاكتساب   ثم المقام ما به الاقامه   فيها الفؤاد ربه اقامه
ونفس في الاصطلاح ذاتها   فيض غيوب يطلق الاشراحا   والزاجر الناهي عن الفعل الدني
وباعث محرض علي السني   والصالح التارك للفساد   والطالع النابه للارشاد
والظل فهو النفس الرحماني   تنشبها بالنفس الانساني   والستر ما ادري الذي يغزي

دليل

دليل فاستتر علي كل غبي   خلع العذار يشبه التحدي   والضيق قد يوذن بالتعدي
وكل من يستتر للاحوال   بالحال فهو من اولي الكمال   وهكذا ان شان الملامتيه
اهل الخفا والرتب العليه   لم يبد من باطنهم شي علي   ظاهرهم بذاك قد زهو قلي
والشطح قول مظهر للدعوي   وهو لدي اهل السري لا يسوي   والحب ميل الطبع للمحبوب
شغلا بحجلي حسنه المرغوب   والشوق ذاك اهتياج القلب   الي اللقا بغير وصف قلب
والجمع الحق تري ولا سوي   والفرق بالعكس فسر علي السوا   وجمع جمع هو الاستهلاك
بالله من هامت به الافلاك   ورؤية للخلق والرحمن   في كل ان هو فرق ثاني
ذو العقل يشهد الوري حضرا   والحق غيبا باطنا مستورا   لانه محتجب بالصور
يلهو عن الجمع بوصف العور   وصاحب العين بعكس هذا   بالقرب من حبيبه قد لاذا
وجامع بينهما في ان   هو المحقق العظيم الشان   ثم تليه الكثرة في الاكوان
كن شهد الوحدة بالعيان   واللب هو ما خلا عن وهم   بنوره سمي لم ينل بالفهم
علم اليقين العلم بالدليل   يحصل بالعقل بلا تحويل   وعينه تحصل بالشهود
وحقه هو فنا الوجود   والمحو رفع لصفات العادة   ونفي علة نزي السياده
والطمس بالحب ذهاب الرسم   ماذاقه الواقف عنه الرسم   وهمة توجه الفؤاد
الي حصول القصد والمراد   وكل ما حال عن المطلوب   فهو الحجاب ضرب المنهوب
والوصل قد توارد التجلي   علي ضعوف شانه التخلي   ورؤية له به تعالي
فهي الشهود فافهم المقالا   والعزة وهو الخلف الاتم   الي الحبيب لسواه كتم
كذا الغني به هنا يكون   والشيب في عينه الغني يهون   ثم الصفا وهو براة الحشا
مع كدر الباطن او غش الغشا   توارد الامداد فاتصال   وغيبة عن غيره انفصال
والباب ذو التوبة والتداني   معراج اهل القرب لا التواني   وينتهي الي او ادني
سبع ارقيقة التي الي الادني   وصاحب السلوك ذو تلوين   وصاحب الرسوخ ذو تمكين
والوجد احوال تصادف الحشا   تغنيه عن شهوده كما تشا   وان استدعا حال الوجد
يسمي تواجدا وليس بجدي   ثم الوجود ذاك وجدان الهني   في الوجد صب ناله حاز المني
ومجمع الاضداد فالهويه   والمحق محو العبد بالكليه   والفيض مبداه التجلي الحبي
لانه من فيض جود زكي   واقدس علي كلي المقدس   وعنهما بدت جميع الانفس
ورؤية الحق مع الذوات   تسمي لديهم بالمشاهدات   فانه قنوتها جميعا
فاز الذي اسي له مطيعا   وحيها خواص اهل الله   تخلص القلب عن اشتباه
وحيها سعادة الانسان   تزكية النفس بلا افتتان   ورتبة التقييد للضعيف
ورتبة الاطلاق للحنيف   والصعق ذا الفنا لدي التجلي   ورجعة منه لذا التولي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

والسحق وهو المحو للتركيب بخطوات الفقر للتقريب ومخدع موضع ستر القطب
واللب علم سره لا تجتني والموهيب لا يجمع دركه والان حق ان عقلت ترجمه
وصاحب التجريد فابتغنه وسابط لما انيل رفده ولاحظ التعزيد فيه انفردا
ومن وقوفه به تفردا ثم الهبا فنلدا العنقا ولوحه المحفوظ والورقاء
وكلما الحق به قد انفرد فذاك سر السر فهم قد ورد والعجوان ترجع للاحساس
من بعد غيبة عن الاجناس والسبب الحكم لدى الوقت الازل وما بقي فالعلم او بما نزل
وعنه باب ثم باب القبه هو الذي يهدي لخير قصه وسيلة العبد الى المعبود
رفيعة تؤذن بالصعود ثم الردا ظهور اوصاف الغني على المحب انذا يشترطني
والذوق للاسرار هذا النور يعرض سنايه الديجور والوارد الذي على القلب ورد
والجامع الواسع سر الجامع خلاصه من كلم جوامع ثم سواد الوجه في الدارين
تمحض الفنا بين البين وانه الفقر الحقيقي الاتم فمن ناله يحظى بكشفه الاكم
حذا الوقوف عند حظ النفس ركونه يسمى لعبه ينسى بواده بوارق بوادي
هذا جلا كل قلب صادي بادهة بواده جمع لها وهي التي تعقبها انتها
من علم او لمح التجليات بقبض او بسط بفيض الذات ثم البوارق فجمع بارقه
للقلب بالنور البهي طارقه تلوح ثم تنطفي سريعا كل انها تاتي به جميعا
ثم البوادي وهي جمع باديه في الحين بالسر الالهي هاديه لوائح فوائح لوائح
سواطع طوالع فوائح اما اللوائح فجمع لائحه طلاب سهلها في سناها طامحه
انوارها تلوح للطلاب في سيره السلوك للوهاب فانبهت عن الترقيه
تظهر بالحيرة للمريد وان عن اللطف وعنه تظهر بخضرة وسرها المجهر
ثم الفواتح فجمع فاتحه تفتح للاسرار كل فاتحه وانها لطيفة للعبه
تكشف استار الخفا يهدي وكل ما يلوح للفؤاد يسمى لوائح التجلي البادي
سواطع في القلب تبدي النورا فتكسب الصب بها حضورا وكل نور لاح في القلوب
لدى اولي العرفان المحبوب فطمس الانوار اي طمس يسمى طوالعا ولبس
ثم الفواتح فجمع فاتحه وهي بعطر النفحات بايحه صلصلة الجرس في الجلال
يسمعها العبد بذي الجلال تتشاكن تلاطم الحقائق في صدر كل عارف وذائق
ثم الجمال فنعوت الرحمه وصفة الجلال يا ذا النعمه لكن كل واحد في الثاني
منه رجه عنه اولي الاحسا لان بالصرف فنا الذوق فالمزج مقصود لهذا الصرف
بحاضر لها تشف بشاهده مراتب ركنها المجاهد فاول لسالك والثاني
نعت الفتى وما يلي للفاني اذ الولي منه المواله بسبب ودونه فعله
ثم الانانيه

١٣

ثم الانانيه تقول انا دعها لتعوا منه هموم وعنا والعشق ما يظهر من علوم
في باطن العبد ومن نجوم والرتق سر السر في الفؤاد اورتق فتق روية العباد
خبايث الحضرة هم اهلوها صنفت بهم لقربة فالوها حكمة الحضرة كن يحوز
صعب بها والصب لا يهون وكلما دق عن الافهام يسمى دقيقة لدى الاقوام
وليلة القدر وصول السالك للعين جمع بظهور المالك والقاب ذاك بجمع البحرين
للعين يعني مشتا للعين ومن لفنه الاله اصطفاها فذلك المجذوب فيه ارتفعا
تهذيبك النفس بحسن الخلق رياضة كلبس ثوب خلق وحفظك الاذى عن الانام
ثم احتماله على الدوام وخمسة دواعي الكسب الى نزول ساحة التقريب
الارادة وهاجس وهم ونية صحيحة وعزم ثلاثة بواعث الدواعي
فكن لها باذن النهي مراعي فرغبة ورهبة تعظيم دعي بها المقربه العظيم
ثم الفنا روية الاغيار بعين حق يمحو للاثار وظلمة فالعلم بالذات التي
تنزهت وفي علاها جلت والران ذاك الحجاب الحايل لم يرجعه الا المراد النايل
واحذ ما يلقى من التلقي والانتقال في السري الترقي وفترة خمود نار محرقه
بها نهاية المريد مشرقه فان من ليست له مجاهده في الله لم تكن له مشاهده
ولمن ما فتح الافصاح به لاذن كل عارف ومنتبه والبجة الهبا والعقاب
حالة الدرة البيضا والغراب فالجسم ذا الكلي اول الصور من قبل جوهر الهبا فذا ظهر
والاستقامة الوفا الاقسط مراعيا خير الامور الوسط وما يروع القلب الالهام
بالفيض واللوح هو الامام علامة الحق على القلب الملي هو المسمى الختم فافهم يا اخي
وكل من بشرطه استحيا فذلك الصوفي به فاستحيا والنفس تسمى ولا امارة
لوامة في طلب الاماره ملهمة بالحق مطمئنه ترجو بهذين دخول الجنه
راضية عن ربها عز وجل مرضية له بخوف ووجل حاملة السمات والصفات
سالمة من ساير الافات والطي طي الارض والاخلاق وان ذا احلا بالاتفاق
والقرب فالقيام بالطاعات والبعد اتيان المخالفات ثم العما وهو المحل الاول
عليه عنه الواصل المعول وعالم الخلق هو الموجود عن سبب ابرزه المقصود
وعالم الامر على الكلي يري العالم الخلق فكن بذكرا والعرش مستوى الذي تنقيها
من الاسامي من دراها اية وموضع الامر والنهي كرسي والانس بيدي وحشة بالانس
لانه اثر حسن الحضره يكسب اهليه جميل النضره والانس لا يكون بالتشبيه
للهوت بين العبد والربيه وليس بينه وبين العالم من نسب الابتداع العالم
والهوت واللاهوت سر غيبي ينفي عن الطالب كل ريب او عالم الارواح والاسرار

وتارة بعالم الانوار   اوحضرة الغيب اوالتجلي   واونه بمشهد التدلي
والبرزخ المحيط جبروت   وعالم الغيوب ذا ملكوت   والملك هذا عالم الشهادة
ينال من يكشفه مراده   وجمعنا المرتب الناسوت   بيجرانس انسانا ذا حوت
ثم الهيولي مادة معقوله   فكل صورة بها موسومه   وتحفة الخور وجود اول
ثم قبضناه الينا اولوا   والاصطلاحات تري تشيره   للقوم فيها كتب شهيره
حالها تي الحبر والتاشاني   وكم بها الف من اكيات   فارجع لها ان تبتغ المزيدا
والزم اذا اكرفته الوصيه ا   فصل في الرجال الذين يحصرهم العدد والذين لا يحصرهم عدد
من الرجال الترفا اهل العدد   من لم يكن يحصرهم قط عدد   ويكثرون ثم حينا قلوا
جميعهم في المكرامات حلوا   ومنهم من دخلوا في العد   فلا يزيدون علي ذا الحد
اولهم غوث الانام المقتفي   نايب خير الخلق طه المصطفي   ولا يسمي القطب غوثا الا
اذا كيوم الغمر منا اجلا   واسم به يختص عبد الله   لجمعه كل مقام زاهي
ثم الامامان الوزيران له   هما الله ان يخلفاه بعده   فاول عبد الملك والثاني
عبد رب ماله من ثاني   في الملك ثم الملكوت صرفا   عن الوي طرفيهما قد صرفا
ومن غدا ينظر حال الملك   يملك للاحوال اي ملك   وذا الذي يخلف فينا القطبا
والله كنا يسمي به الخطبا   وناظر في الملكوت يجلس   علي يمين القطب ثم الجلس
وناظر في الملك عن يساره   وقد انيل القرب من يساره   وقد سالت بعض اهل الجذب
ايهما ارقي فقال نبي   من هو في الشمال فيض عالم   لانه ايمن هذا العالم
ومنهم الاوتاد للوجود   من كوشفوا بوحدة الوجود   وربما يسمون بالجبال
فانهم شغلها في الحال   وحفظهم قد خص بالاركان   بالشرط قد جاووا بالاركان
ومنهم الابدال النقياده   فسبعة من غير ما زياده   ويحفظ الله الاقاليم بهم
قوم لقد فازوا بوصل جمهم   ان فارقوا الموضع خلفوا ابدل   بالقصد بابهم هنا بابدل
وذاك شخص شكله روحاني   يظهر به العقد في المكان   وكل من له هنادي الفتوة
فبدل هذا اخا الفتوه   والاربعون الرجبيون ومن   سماهم الابدال رابيه حسن
والبدلا ماهم الابدال   لكنهم في حيه اقيال   سموا بدلا اذ بعضهم ينوب
مناب بعض عنه ما يغيب   فانتسبوا الابدال في التخليق   والنقبا في العد لا التحقيق
والنقبا عنه الشهود جازوا   للفلك التاسع مهما حازوا   قد شغلوا بحمل اثقال الوري
فانشغلوا عن الامام والورا   في حق غيرد ايما تصرفوا   وقيل بل هم اربعون ما عرفوا
والنجبا عدتهم ثمانيه   فخطوهم بالمكرمات دانيه   ومنهم يا ذا رجال الغيب
ما في شهودهم تردد من ريب   اهل خشوع يمهم الخولا   لا ينطقون قوة وحولا

وقد

وقد يريدون بهم من اختفي عن العيون وهو من اهل الوفا وربما يعنون فيهم ساده
قد اخذوا العلم بالاستفاده من حضرة الغيب العلي الشان عنه غيب غيل الغيب ذي الاحسان
والحا تمي خصهم بدايره اذ حانت الافلاك فيهم دايره يعلم منها جمة حلوا
بها وهم للغيبه منا حلوا عدتهم جاء لدي الحساب نرجوا بهم نسلم في الحساب
وواحد من الحواري فرد عليه من ثوب التحدي برد قد جمع الطلاع العباره
لما انمحت عن عينه الستاره ومنهم ايضا رجال الفتح من خصوا بفيض الفتح حال زمن
عدتهم عدة الساعات في اليوم والليلة للاوقات وكلها فاض علي القلوب
منهم بفيض عالم الغيوب وكل ساعة لها منهم فتي علي مقامات الطريق قد اتي
تعرفوا في الكون للامداد فيسعفون طالب الاسعاد فاثنان منهم قد اقاموا باليمن
وستة بالغرب ذاك الفطن وببلاد الشرق منهم اربعه احوالهم وحجبهم مرتفعه
والباقي منهم في الجهات افترقوا وخلوا لما لما القرب سبقوا وان منهم رجالا للعلا
قد سموا وقد رهم به علا هم سبعة لهم مع الانفاس معارج عينت عن الناس
يلقت فيهم انهم ابدال الي الجلال والجمال مالوا ومنهم عشرون ثم واحد
تبتهم عند التجلي الراحه وهم رجال التحنن بالعيان فازوا بتجلي النفس الرحماني
ومنهم ثلاثة باللطف قد ارشدوا واللين لا بعنف ومنهم ثلاثة اعيان
اسرارهم عن السوي تصان ويسمعون الوحي بالاذان سلسلة تجري علي صفوان
وان منهم رجلا مرتبا ممتزجا للسول بترتجبا حوله اما بين روح وبشر
ذا رجل البرزخ ذكره انتشر ما بين اهليه ولايه ربه الا الذي لقب بالنبيه
ومنهم اخر قد يلتبس بالقطب ذا منه الضيا يقتبس ومنهم يسمي سقيط الرفرف
فرد سما علي تلك الغرف فيه انحصار ثم ذل عارف طلق اللسان بيدي المعارف
ومنهم اهل الفنا النفسي السايرون للفنا القدسي وليس يخلص الفنا في غيرهم
خلوصه فيهم لحسن سيرهم اثنان واسمه ادهم من علوي كناية عن الفنا الابلوي
فاعرف اذا ثلاثة كراما حباهم حبيبنا المراما وواحد بقلبه تقلبا
ما بين كم من فنا المطلبا علم السوي بربه وكلمه بذات ربه الرفيع حلمه
ثم رجال الحكم والتحكيم من خصصوا بالفهم والتفهيم مقامهم لغاية التخصيص
بيدي بالانبساط والتخصيص وحالهم زيادة الايمان بالغيب واليقين منذ اذ كان
اذ كل غيب لهم شهاده وكل حال لهم عباده ومنهم رجال الاشتياق
من اقلقوا بشدة الاشواق مع الشهود انذا ذا تقريب وسرهم بين الوري غريب
عدتهم عدد الصلوات الخمس وهم رجال الماء يون لبس ملوك اهل ذا الطريق ساده

اذ بالصلاة التزموا العباده ومنهم رجال الايام وهم ست على الجهات قام حكمهم
ايتهم متلوة في قاف فكن على الاثار منهم قافي ومنهم ثلاثمايه على
قد عادم الصفي ذي العلا ثم اربعون يقتفون سنا اثار نوح للنجي يهدونا
وان منهم سبعة قد كملت جنا تهم هنا لهم ما اجلت وهم على اثر ابي الضيفان
قد نهجوا اما اشتغلوا بالثاني وخمسة لنهج جبريل اقتفوا قوما عن الحبيب طرتاما لقوا
ومنهم يقف في القيامه وان هذا لهم علامه ثم ثلاثة لهم اقدام
قد نبتت منهم به اقدام اثار ميكايل ساروا بيها حتى روا في سيرهم خافيها
وواحد يتبع اسرافيلا جمع النقيضين رايه قيلا ومنهم عشر وصنف ثمانيه
قد ظهروا بامره علانيه وهم اهل القهر في العيان مظاهر القهار ما الجنان
وهم رجال القوة الكرام عليهم من ربنا السلام همهم مقالة في الانفس
ايتهم من الكلام الاقدس ذي القوة المتين ذا التجبير لله بالله المهدي يسير
وخمسة من الرجال عندهم لين وقوة بها امده همم وان اهل العطف والحنان
عشرة وخمسة مساكن قد رفقوا الخلق بيبن الجود ثم صحا بجمله الممدود
ومنهم اربعة امجاد وتسعة منهم الاوتاد وهم رجال الهيبة الموالي
من لبسوا ملابس الجلال قلوبهم تضاف للسماء لانها عظيمة الشداد
يجعل في الارض عظيم شانهم فلا تكن ملتفتا لشانهم والختم وهو واحد في العصر
قد خص بالتايه ثم النصر للاوليا الكاملين ختم يحقق التقدير منه كتم
ولم يكن اكبر منه فيهم لان امه اذا تم تكفيهم وان ذا ختم الولاية التي
بالكامل المحمدي خصت وثم ختم اخر قد ختمت منه الولاية التي قد جهت
وما من امرء بعده يختص الا ولله رجال تحصر كعده فيحفظون العددا
بامره للكاينات اوجدا وما ذكرناهم من الاعيان لم يخفقه واني سابر الازمان
اذا مضى تخص الى الجنان اقام غيره الحبيب الداني وهولاء عدا الختم حصر
عددهم وثم ما لا ينحصر اكلاهم اصفاهم طويه بساداتنا اذى الملامتيه
وفيه العالم منهم منها صلى عليه ربنا وسلما قد انزلوا الاشيا في محلها
والمتحلات عدد والحلما مجهولة اقدارهم لم يدرهم الا الذي اطلع نوربه رهم
ومنهم ايضا رجال الما من حققوا في الوصف والاسما قد جعلوا البحارية سكنا
وجانبوا قرب السوا امكنا ومنهم الافراد اهل الشرب من خرجوا من حكم كل قطب
في نظرهم والا فهم لم يخرجوا القدر بهذا الفهم مثل الملايك الذين هيموا
والخضر منهم عندهم كيم ثم المحدثون يا ذا الكمل ومنهم القار واقبه الحل

صنفان

صنفان هم خلف الحجاب واحد له يحدث الحبيب الواحد والثاني من الملايك الكرام
تحدث في القلوب للالهام وربما جرى على اذانهم ما اصطلحوا به غريب شانهم
ومنهم السادات اعني الفقرا من خصهم ربي بانواع القرا لذا لك الحساد ولو التشريف
من حسدوا الحق على التصريف فاجتهدوا حتى اليه وصلوا وزهدوا وامن بيه ما قد جهلوا
وثم غير هولا السادة حرفت عوايد لهم كالعاده وان ذا بعض الذي تيسرا
جمعا فخذه من قصي تصرا وكل ما ذكرت في تنبيهي نص عليه الفرد محيي الدين
في فتحه المكي له قد فصلا فان ترده رد له وحصلا الخاتمه
ونسال الله الكريم حسنها بجاه من عن المناهي قد نهى قبل الوقوف في صفوف العرفا
طهر الحشا كي تنال الشرفا وطهر السر من الاغيار لترتقي منازل الاخيار
وطهر الخفي ثم الاخفا تحظى به امن الشراب الاصفا وطهر العز بذكر الله
عن ذكر غيره وعنه باهي واليد من مس المحرمات والوجه وجهه الى المهمات
والعين عن نظرك الاغيارا والسمع عن سماعك الاكدارا والقدمين عن سوى الاقدام
الى الحبيب تنح من اثام وابسطن بساط ادب في البسط والزم حمى عدل بكل قسط
واستقبلن قبلة الشهود مناجيا الهالك المعبود واخف سر السر لا تنبه به
واحذرن الجاهل لا تلويه منازع الساخ حبه ندم يوم الحصاد والرشاد قد تقدم
ومن احب وعليه عارا فهو فتى قد فارق السيارا اذ المحب من الى عباده
حبه ويه ذا من زاده والعلم يا هذا طريق الجهل وانه منهاج كرمات الولي
ثم طريقة الفنا العيان فيها وما بداه فالايمان ما دمت انت انت في الشهود
انت مريد كنت كذ محمود فان فنيت عنك بالتقريب كنت مرادا فائزا بالحبيب
وان تكن محتالة اثكل طاب سراك فيه من لذاتك وكلما اجتنبت يا هذا الهوى
قوي ايمانك فاعرف ذا الدوا واخل السينه من الزوجين ولا تقل بالاين او بالبين
واحرقها تعرف في بحار المعرفه وترتقي الى المعاني المشرفه وخذ من الحروف حرف العين
كي ترى بالعين عين العين ثم فلا م التغنفا تتله تعز ولجدار القلب ان تهم تجز
ومن عدا فواده في صدره ذاك الذي لم يبه نور به ره لان صدره خما النقاب
في منعه الوصول للجناب متى اراد الحق ان يربيه جماله من غيرما تمويه
اخرجه للتيه كالمهمور يرجوا التنه اعارفه الصدور ثم الظلال سلم للمعرفه
فانت ظل لك لا تشبهه صفه خذا السعه من لدى الوصيه بنا مركي تفوز بالتائبيه
منزلة الولي تلك عزه لانها عن رؤية الاعزه ومن بحمر القرب والحب شمل
للملك ثم الملكوت لم يمهل ومن له الاحوال استقاهره كيونه بما يلاقي ساهره

وما الذي لها فهذا ماله صحوا من السكر حباه المالك يحب مصنوعا يحب الصانع
لم يحتجب بقاطع ومانع لذا استار بعض من قد قدموا من اجل حيث الذي بين تكرم
مشتات بين نايم بربه ونايم بنفسه في سربه ذاك بنا م نومة العروس
ورائه ذا رقة المحبوس وكل شخص منهما حقيه ما ول مقترب ومبعد بالقدم
والكون مفطور على الزوجين اذ كان موجودا بقبضتين وجسمل الكرسي منصوب
والسر شر الله ان من حكم القدم ومن عليه اسدل الحجابا فهو لم يره الحجابا
ومن له قد حرك السماع وثابت به لدي الظهور ماله يوصف بالظهور
ورقد به خالص من ناله به ينال والمنى اماله وداخل الحضرة التطهير
ينطق عن حبيبه الكبير وطالب الوصول بالدليل من حلة تاه عن الدليل
ومن له بالوصل والقرب جبر لنا قصد الحال بحاله جبر ومن لم يكن يرى بحق غيره
يترك ذكر غيره من غيره وهذه منزلة الاتحادي يعني بها كل محب صادي
وكل من قال بشربه ارتوي على الصراط المستقيم ما استوي معرفة كشف لها نزل الصفه
فواحد نسبه مختلفه والحي والميت لاينا لا رويته فحقق المقالا
ومن يكن ايقن بالخروج لم يك يسعى قط للعروج والقلب من ضيره بين الولي
فلا تسل بها حظيها الولي وجامع معارف العلوم يحجب بالعلم عن المعلوم
وشارب الشراب ذا طروب طاب له بشربه المشروب واعرف به قول محب ما اجتري
عنه الصباح يحمد القوم السري حق وصدق ما به قد اخبرا محدث حديثه كما جري
وسر سر السر من له دري تشاهد كل الصيد في جوف الفرا وان بنهر الله فزت فاكتفل
فلا تكن تطلب نهر معقل وان عين القلب عينا لقلب فعقل دع فتشرا وخذ للب
والجانب الغربي هذا غربي ان لم ارد بشري هناك مغربي والكل وشارب من فوق
هو الذي خص بوصف الذوق والانس في الياس العذاب الحاضر من ياس استراح منه الخاطر
حظ كل منه حظه منكل لدي حقوقه فراعها تعطي المنى وواعظ بلا اتعاظ يخطب
به ونهر المعالي يخطب مخلفا محض العوض اتبعا ونفسا اسلافه ما اتبعا
تشغله حب الاماني تشغله يحدث في الشطرنج ذوي نقله ورويه القصد هي الحجاب
وللشهود واله نواب ومن بما عن السوي نال العلى ادرك سر كان ربي في عما
وكل من عن غرض تجردا امنه سطوة احوال الردا لولا وجود الشارد عن عنه
ما جاءت الرسل الكرام منه فلا تكن تياس في الشرود فاليأس مخرج عن الحدود
وان تكن ممن يشاه حرفه ادركت اسرار ابدت في حرفه او كنت اسرار الغرام حافظا
فان كل الحفيظ منها حافظا واهجر به بنات فكر وشفه ولا تحرك اللسان والشفه

ولا تسل

ولا تسل لم كان بل فسلما والكل للاقوام ياذا اسلما فمن لهم سلم حقا اسلما
وللذي قد لاذ فيه سلما وان ترى الحذق لا تماري في روية الهلال بالابصار
وتقل من انكر ذاك في خبل ناموسة قد نحتت على جبل وقال بعض منشاه راحه
اخشى على المنكر سوء الخاتمه وحق ان نختم ذي الالفيه فقد كنت كافيه وفيه
والحمد للموصوف بالمفاخر في اول ووسط واخر ثم الصلاة والسلام الزاكي
على حبيب الله طه الزاكي والال والصحب الكرام الشرفا ما ان على القلب الفواد اشرفا
وعدة الابيات روض زاهر من حل فيه فهو حي طاهر وقد اتت تاريخها بكريه
انشا لها فتى من البكريه واسال الله بنون والقلم يغفر لي ما قد طغى به القلم
ويغفرن لوالدي ربا بي ومن نسب جسمي ومن رباني من الاسلاف ومن اسقاني
من السلاف ساقي العتاني وسائر الاخوان والاصحاب وطالب القرب من الاحباب
واغفر لكل مسلم ومسلمه ما نفس صب للقضا مسلمه وما صباح بالضيا معلم
وما نمي معلما معلم ثم بياضها بمصر القاهره لا برحت لمن يشين قاهره
تمت في يوم الاثنين ١٥ شوال [illegible] على يد عبد اهل الوفا السادات محمد ابو صابر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا معطي السائلين اعطنا من فضلك ما تقر به العيون نحمد من فتح عيون بصائر احبابه واطلعهم على مكنون كمالات الايه وخصهم بمشاهدة تشاهد اليقين ومرائي محاسن خلاصة خلقة الاهين فاصبحوا وقد اشرقت بواطنهم شموسا وبدورا ولاحت على ظواهرهم لوايح الفلاح فرحا وسرورا حيث خاطبهم امام الانبيا بمخاطبات التعظيم واحلهم اجلالا لا يحيط به عليم ونشكره سبحانه على هذه النعم التي جلت عن النظير وعلت عن العظم ونساله جل ثناوه دوام عنايته وبقاءها وحصول ما بتها يوم تجزي كل نفس جزاها ونصلي ونسلم على من شافهنا بلذيذ خطابه وشرفنا بالقبول رفيع جنابه فحصل لنا كمال جمال الارتياح وحللنا محال النجاح والفلاح ونادانا لسان الاقبال اقبلوا ولا جناح فان هناك بحر السماح المباح لذي الصلاح وعلى اله واتباعه ذوي الاتباع لامره الظافرين برويته وخبره لا سيما الصاحب الاصدق والصديق الاحق امام الاوليا ورتبة تاج الاصفيا على التحقيق ابا بكر الصادق الصديق واولاده الكرام واحفاده الى يوم القيام ومن اقتفوا

اثرهم وفاز بالظفر بحبيرهم كعبة القاصدين ومقصد الطالبين امام اهل
التحقيق في الطريق مولاي وجدي الامام الحفني لا برحت برحابة من حضرات
القدس تنتدي وبعد فهذه مبشرات ساميات ونفحات وامنيات سافرات
عن وجوه الوصال براقع ومبشرات ببلوغ الامال ومقامات تتواسع
تتسنى لذي السرائر المنيره والنفحات الساميه العطيره مولانا الشيخ
احمد الغزالي النجار رسقانا الله من مشربه المعطار نتيجة الامام الهمام
والجحجاح الطمطام السيد السند الحفني نور الله بسره ذهني
يا حبذا هذه المبشرات وللشيخه الحفني كنز اولي التقى من لم ير الاقوام فالير
حالهم في هذه الاوراق يظفر بارتقا وقال السيد البكري في هذا المقام
ان فاتك شهوده فادرس على امثاله انا هنالك نراه اثاره تنبيك
عن اوصافه حتى كانك بالعيون تراه وفي هذا كفايه لاولي الابصار
قال الراوي رحمه الله تعالى اول روية رايتها في اخر جمعة من رجب
رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسي في قبلة الطبرسيه
والناس جالسين من جانب الكرسي الى الجانب الاخر على داير الطبرسيه
وانا جالس معهم والنور عام على الجميع وانا اقول الصلاة والسلام عليك
يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله الصلاة والسلام
عليك يا اول خلق الله ثم في اول جمعة من شوال مر على المصطفى صلى الله
عليه وسلم مقبلا بوجهه الكريم وعلى كل خد ورده وهو يقول لي انا المصطفى
يا احمد وتنام انا جدك فقمت وانا ابكي واقول اللهم صل وسلم عليك يا رسول
الله وفي اخر القعده رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم جالسا في القبلة
والاستاذ البكري جالس على يساره واستاذي سيدي محمد الحفني جالس
على يمينه وانا جالس على يمين استاذي وسيدي يوسف الحفناوي
جالس على يسار الاستاذ البكري والشيخ سليمان المنوفي جالس على
يسار سيدي يوسف والشيخ احمد العوي على يسار الاستاذ والمصطفى
صلى الله عليه وسلم يقول لي اقم الصلاة يا احمد فاقمتها فسمعت قايلا
يقول ان قامت على بابها صح والا فلا فسمعت الارياح تدوي فقلت اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما
ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ثم
رايت الاستاذ البكري جالسا في قبلة الطبرسيه وهو يقول لي يا قلت
لك

١٧

لك قل لاستاذك الحفناوي يوصلك الاسم الثالث بالرابع فقلت له قلت له
واذا باستاذي الحفناوي قبض قبضة ووضعها في صدري فضممت يدي عليها
واذا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم جالس بين الاستاذ البكري وبين استاذي
الحفني فقال له الاستاذ البكري اوصيك يا سيدي بجماعتي فقال صلى الله
عليه وسلم هم محفوظون وحضرنا نلبس احمد ونركبه البراق ورايت البراق
ورا ظهره ولونه اخضر مسرجا ملجما والمصطفى صلى الله عليه وسلم لابس
قلنسوة على راسه وعمامته بيضا وراخي عذبه خلف ظهره ويقول احمد
من اولادنا وذلك في يوم الاحد في ورد السحر والشيخ يوسف الزرقاني يقرا
في الورد وسيدي يوسف الحفناوي والشيخ احمد العوي وجماعة الحزب
جالسين في الحضره وذكر في اخر شهر القعده انتهى رايت ليلة الثلاثا
سابع عشرين شهر القعده بعد ان لقنني استاذي سيدي محمد الحفني
الاسم الرابع انه اعطاني كتابا وقال لي يا احمد حمر الباشا الذي بيده فجرته
ورقه ورقه ثم انتبهت فتوضات وصليت ركعتين سنة الوضو ثم نويت
ركعتين التهجد فقرات الفاتحه ثم رايت الطبول تدق من باب النصر
فطلعت انا والشيخ احمد العوي فرايت الاستاذ البكري وسيدي محمد
الباشا راكبين والطبول تدق بين ايديهم وقبلت ايديهم فقال لي سيدي
محمد سلم على سيدي يوسف الحفناوي وقل له اشرك ثم وقل لسيدي محمد
الحفني احمد يفتح له على يديك فتوصى به وسرنا واياهم الى دخلنا بيت
استاذي سيدي محمد الحفني فلقينا هو وسيدي يوسف في صحن البيت
قاعة السيد البكري بيد سيدي الشيخ محمد وطلعنا المقعد وسيدي محمد الحفني
وسيدي يوسف خلفهما وانا والشيخ احمد العوي خلفهما فرايت المصطفى
صلى الله عليه وسلم جالسا وظهره لحايط المقعد في الوسط فجلس الاستاذ
البكري على يساره والشيخ محمد على يمينه ثم ان استاذي سيدي محمد الحفني
اجلسني قدام المصطفى صلى الله عليه وسلم وجلس سيدي يوسف على يميني
وحزم سيدي اسماعيل اليماني بشال ابيض واوقفه على راسي سيدي يوسف وسيدي م
محمد الحفني واقف بيننا وبين المصطفى ثم ان الاستاذ البكري قال لسيدي محمد
الحفني انا اجزتك قبل ما اسافر بتلقين الاسما وتلبيس الكسوه والعمامه
فقال نعم فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اجزناك يا سيدي محمد بهذه
الطريقة المحمديه فقس بماحيه اومن بها شهيه انت ومن اخذ عنك

ومنا اجبك وان لم يا خذ ذلك ثم اخرج المصطفي صلي الله عليه وسلم من تحت ابطه
حلة خضرا وقال هذه خلعة الولايه خذ البسها لاحمد فاخذها سيدي
محمد الحفناوي والبسنيها ثم اخرج حلة اخري وقال هذه خلعة الولايه
البسها لسيدي يوسف فالبسها له ثم اشار سيدي محمد الحفني لمريده
الشيخ احمد القوي هات من الخزنه فجاب بجوزتين بيض وفوطه فيها
صره فوضع سيدي محمد احداهما علي ركبته واخذ من الصره تلتشا
وصار يلفها والجماعه الواقفين والي السين يصلون علي المصطفي صلي
الله عليه وسلم بهذه الصيغه اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي
اله كما لا نهاية لكمالك وعد كماله الي ان تم العمامتين ووضعهما قدام
المصطفي صلي الله عليه وسلم فاخذ المصطفي واحدة وقال لسيدي محمد الحفني
خذ البسها لاحمد فالبسنيها واخذ الثانيه بيده الشريفه وقال
البسها لسيدي يوسف فالبسها له فقرا المصطفي صلي الله عليه وسلم
الفاتحه وقروا الجماعه معه انتهي والمصطفي صلي الله عليه وسلم جميع
ما عليه ابيض والعمامه بيضا وراخي عذبه خلف ظهره نحو ثلث
ذراع مثل ما يرا اهل مكة ثم بعد ان لقنني استاذي الاسم الرابع
بعد عشر ليال ليلة الاربعا خامس شهر الحجه رايت المصطفي صلي الله
عليه وسلم داخلا الطبرسيه ووراه اربعة رجال لما وقفوا عند
موقف المصطفي صلي الله عليه وسلم علي راسي ورجلين علي يميني ورجلين
علي يساري فقال لهم المصطفي صلي الله عليه وسلم اغمروه اغمروه
فكاني غطست في بحر فانتبهت وانا سكران فقمت توضات وصليت
الاستخاره من جهة الثقله وقعدت اذكر في الاسم الرابع فسمعت
قايلا يقول باعلي صوته يا حي فكان صوته خرق السبع سموات
ثم رايت استاذي اعطاني ربع فرخ ورق ابيض وفيه سبع احمد
فاخذته ثم رايت الاستاذ البكري وضع بين يدي سيدي يوسف
صحن حلواي وفوقه سكر ورغيفين خاص فاعطاني واحد
وسيدي يوسف واحد فقصصت رؤياي علي استاذي فلقنني
الاسم الخامس ثم رايت ليلة الجمعه سابع ليلة في شهر الحجة
المصطفي صلي الله عليه وسلم واقفا علي راسي في الطبرسيه وقال لي
يا احمد اكثر من الصلاة علي وسلم لي علي استاذك فقمت توضات وصليت

وجلست

وجلست اصلي عليه صلي الله عليه وسلم ورايت استاذي في ورد العشا وهو
ينظر الي بعين الرحمة ورايت في ورد السحر سيدي يوسف يقرا في
سورة يس وان بيده لوح وكلما قراية كتبتها الي ان قرا هذه جهنم
التي كنتم توعدون كتبتها ومسحتها باصبعي وانتبهت ثم رايت ليلة
السبت سادس عشر الحجه بعد تلقين استاذي لي الاسم الخامس وانا بين
النوم واليقظة ان اربع رجال حملوني الي ان وضعوني عند باب الكعبة
فرايت استاذي سيدي احمد البدوي جالسا علي كرسي من نور خلف مقام
ابونا الخليل ابراهيم ووجهه لباب الكعبة وقال لي يا احمد جدك المصطفي صلي
الله عليه وسلم اعطانا نيل النصف وسيدي احمد الرفاعي اعطاه السدس
وسيدي عبد القادر الجيلي اعطاه السدس وسيدي ابراهيم الدسوقي
اعطاه السدس ووصي عليك جدك اهل الطريق وقال سيدي احمد البدوي
للرجال الحاملين لي طوفوا به علي المشايخ ليحصل له مددهم فحملوني الي
ان وضعوني قدام سيدي احمد الرفاعي فاذا هو جالس علي كرسي من نور
عند قبلة ابي حنيفة عند ميزاب الرحمة فقال لي مرحبا بك وقرا لي الفاتحه
وحملوني الي سيدي عبد القادر الجيلي فاذا هو جالس علي كرسي من نور
عند قبلة سيدنا مالك فقال لي مرحبا بك وقرا لي الفاتحه وحملوني الي
سيدي ابراهيم الدسوقي فاذا هو جالس علي كرسي من نور عند قبلة
سيدي احمد بن حنبل فقال لي مرحبا بك وقرا لي الفاتحه وحملوني الي
ان وضعوني عند باب الكعبة فاذا هي عليها كسوه حريرا اخضر
من السما الي الارض واذا بالمصطفي صلي الله عليه وسلم مد يده الشريفه
من باب الكعبه واخذ بيدي وادخلني البيت واجلسني بين يديه
ووضع فمه الشريف علي اذني اليمني وقال باعلا صوته قيوم بصوت لا
اسمع نظيري مثله ابدا ثلاث مرات وقلت مثل ما قال ثم وضع فمه
الشريف علي اذني اليسري وقال قهار ثلاث مرات بصوت مثل الاول
فقلت مثل ما قال ثم قرا لي الفاتحه وقال يا احمد اتاني جبريل وقال لي
انت محمد رسول الله فما تقول يا احمد فقلت امنت بالله وبك يا سيدي
يا رسول الله وبملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر
خيره وشره حلوه ومره فقال لي صلي الله عليه وسلم عش علي ذلك ومت
علي ذلك وسلم لي علي استاذك الشيخ محمد الحفني وقل له جزاك الله

وهذه تسمى عند القوم
النفحة الرابعة يحيي صدق من
الرؤيا المنامية

الخلوتيه وزنا في بيتنا هذا تمت الرويا ثم يوم الخميس سابع عشرين في المحرم
قبل الظهر رايت استاذي سيدي محمد الحفني يتدارس في الطبرسيه في
خصايص المصطفي صلي الله عليه وسلم ثم انه قال ما هنا شي واحد يجيب الكتاب
من البيت فان فيه الدليل ثم اني رايت استاذي عندنا في البيت وعنده امتعة
قياس ملفوف ومسنود للحايط فقال لي يا احمد خذ هذا العباس من عند
المصطفي صلي الله عليه وسلم فاخذته وانا فرحان سرورا وليلة السبت تاسع
عشرين المحرم رايت استاذي جالسا في الطبرسيه والجماعه واردين عليه
يقبلون يده وكل من قبل يده يقول له شم فقبلت اقبل يده فشممت رايحتها
احسن من رايحة المسك والعنبر فقبلتها ظهرا وبطنا فقال لي يا احمد انت
نزلت عنها فقلت يا سيدي نزلت عنها نزولا شرعيا كبيرا مكبرا والمعني
عن نفسي فقال لي مرحبا مرحبا مرحبا وانتم اهلا لذلك فقلت بوجودكم
وبنفعكم يا سيدي واذا بالشيخ سليمان المنوفي بيده ورقه بيضا وقلم
ويقول امليني كيفية السلوك فقلت له هذا قلة ادب مني ان امليتك
واستاذي موجود انا سلوكي استاذي امتزجت روحه بروحي ومده
من مدد المصطفي صلي الله عليه وسلم وها هو جالس فقال لي المصطفي صلي
الله عليه وسلم حقا يا احمد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيله وهي الواسطه الكبري والنعمة العظمي اللهم انفع بك يا احمد
وبارك فيك وفي شيخك قل يا احمد وانت باب الله اي امري اتاه من غيرك
لا يدخل فقلت ذلك ثلاث مرات وانا بين يديه صلي الله عليه وسلم وهو
ناظر الي ومتبسم وقال لي بارك الله فيك وفي شيخك وانفع بكما فقلت
امين امين امين ثم يوم الثلاث اول صفر بعد الظهر رايت اني باكتب
في ورقه واقول فيها لاستاذي سيدي محمد الحفني نسلم عليكم ونقبل
اياديكم الكرام ويسلم عليكم الشيخ ابراهيم السحيمي وتنظروا اليه بعين
الرحمة فانه مفتقر اليها ثم اني رايت اني بين يديكم والمصطفي صلي
الله عليه وسلم جالس عندكم وانا اقرا عليكم واتيناه من لدنا علما واتيناه
الحكمة وفصل الخطاب ونكثر من الدعا والاستغفار مع النبي صلي الله
عليه وسلم فانه حاضر عندنا كلما ننظركم ننظره صلي الله عليه وسلم
في النوم واليقظه فتبسم صلي الله عليه وسلم وهو ناظر الي وقال
لسيدي محمد الحفني مده يا احمد من مددنا نعم نعم ونزيد نعم مددا

واقبل

واقبل وصيته في ابراهيم وانظر الي اولادكم واولاد استاذكم ومده وهم
تتزداد وامده دايما بمددنا وبسره واد وقار بواد لكم منا المزيه وبلغنا
سلامكم من استاذكم وروح الشام بشورة منا ووصلنا عليكم وقبلنا
وصيته ودعاكم عندنا واستجيب لكم اللهم انفع بكم قل بارونا جروا جعلكم
من المحبوبين له ومن المحبين اليه وبارك الله فيك يا سيدي محمد وفي
اولادك وفي اولاد شيخك وانفع بكم اجمعين فقلت امين امين امين والحمد
لله رب العالمين ثم يوم الاربعا بعد الظهر رايت اني بين يدي استاذي
سيدي محمد الحفني وانا اقرا عليه واقول هو النعمة المرسله والرحمة
العامة المنزله والمصطفي صلي الله عليه وسلم جالس عنده وهو ينظر
الي استاذي وينظر الي وهو متبسم ثم اخر الليل رايت المصطفي صلي الله
عليه وسلم وهو عندي في البيت وبيده قميص ابيض والبسه لي بيده
الشريفه ووضع يده علي راسي وانا اقرا عليه محمد رسول الله والذين
معه اشدا علي الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا الي اخر السورة
وهو واضع يده الشريفه علي راسي الي تمامها تمت ثم يوم الخميس ثالث
يوم من صفر قبل الظهر بعد قراة دلايل الخيرات اخذني النعاس فرايت
المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو جالس عندي ويقول لي يا احمد كن مع الله
قلبا وقالبا بلا علاقه في قربك وبعدك ونومك ويقظتك وفي ساير
احوالك وانا احبك فقلت يا سيدي يا رسول الله احب ذلك فقال لي صلي
الله عليه وسلم اللهم اجعلك ممن احببتهم فقلت امين وصلي الله عليك
يا سيدي يا رسول الله والحمد لله رب العالمين ثم قام صلي الله عليه وسلم واذن
لصلاة الظهر بصوت لا اسمع مثله ثم قال صلي الله عليه وسلم اللهم رب
هذه الدعوة النافعه والصلاة القايمه ات محمد الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته فقلت امين
ثم سلم صلي الله عليه وسلم فقال في الاولي الصلاة والسلام عليك يا نبي الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا خاتم رسل الله الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته عليك وعلي الك واصحابك اجمعين ثم يوم الجمعه رابع
صفر الخير بعد صلاة الجمعه رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم وانا اقرا
عليه اسما الله الحسني الي تمامها وقبلت يده الشريفة بطنا وظهرا

وقبلت يد سيدي محمد الحفني بحضرته صلى الله عليه وسلم فقال لي صلى الله
عليه وسلم زادك الله حبا لا يا احمد فقلت يا سيدي يا رسول الله انا احب
اتباعك لجدك فقال صلى الله عليه وسلم انك مع من احببت اجعل الله يا احمد
فقلت امين ثم يوم السبت خامس يوم في شهر صفر بعد صلاة الظهر
رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو راكب بغلة وهو سائر وانا ماشي
خلفه سائرا الى طنتا في الملقه التي فيها السقايه وهو يقول لي يا
احمد نسب استاذك صحيح لجده المصطفى ما فيه الا سيد وبن سيد حاز
المحارم والتقى والجود ثم ليلة الاحد سادس ليله من شهر صفر
رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم واستاذي سيدي محمد الحفني واقف
على يمينه فقبلت يد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقبلت يد استاذي
فقال لي المصطفى صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك يا احمد وفي استاذك هذا
وبلغه الله ما امله وسقاه الله من الرحيق المختوم وسقاك الله يا احمد
من كؤوس المحبة نورا ثم ركب المصطفى صلى الله عليه وسلم بغلة وركب
استاذي بغلة وساروا الزيارة الشعراني وانا سائر خلفهما ثم رايت
سيدي يوسف وسيدي محمد القاوقجي وسيدي محمد الحفني جالسين
في بيت سيدي محمد القاوقجي والمصطفى صلى الله عليه وسلم جالس
عندهم وانا جالس معهم واذا بغلام اتى بصينيه ووضع فيها خبز
وطعام وصرنا ناكل مع المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم يوم الثلاثا ثامن
يوم في صفر بعد الظهر رايت الشيخ محمد ابا نعيم النولهي الذي
يقرا العشر في جمع سيدي احمد البدوي وهو داخل يزور السادات
الخلوتيه وانا جالس اكتب فقمت اسلم عليه وقلت له وصي علينا السادات
الخلوتيه فقرا الفاتحه وقال من عادة العرب اكرام النزيل بهم وانتم
سادة للعرب والعجم فسمعت الاستاذ الخلوتي وهو في البرزخ يقول
الشيخ احمد عندنا في العيون اكراما لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم
فانه وصي عليه اهل الطريق ومن جاله يزوره اكرمناه اكراما له
ولشيخه فانهم مكتوبون في ديوان الخلوتيه وكل من احبهم اكرمناه
وزدناه من مدد المصطفى صلى الله عليه وسلم وها هو جالس فقال يا احمد
سلم لي على استاذك وقل له نسبكم صحيح اللهم بارك فيكم وفي اولادكم
وانفع بكم وبكل من احبكم فقلت امين امين امين ثم اني اخر الليل وانا
اذكر

أذكر في الله الله رايت السما تمطر لماحية الارض ثم ليلة الخميس سابع
شهر صفر رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو جالس على كرسي
عندنا في البيت وبيده اليسار سبحة وفي يده اليمنى كراريس
وقال لي صلى الله عليه وسلم يا احمد خذ هذه الكراريس بقية الاحيا فاخذتها
وقال لي الحاج عامر اخوك فين فقلت يا سيدي يا رسول الله الحاج عامر
روح البلد وانا انبسط من مطالعتي في الاحيا فقال صلى الله عليه وسلم
وهو كذلك ثم يوم الجمعه ثامن شهر صفر بعد صلاة الصبح رايت المصطفى
صلى الله عليه وسلم جالسا عندنا في البيت واستاذي سيدي محمد الحفني
جالس على يساره وابونا ادم عليه السلام وابونا الخليل ابراهيم عليه
السلام وسيدنا موسى وسيدنا عيسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
جالسين قدام المصطفى صلى الله عليه وسلم وانا جالس على يمين سيدنا
عيسى والشيخ سليمان المنوفي جالس على يميني ورجل لابس شملة
سمرا جالس على يمين الشيخ سليمان واستاذي بيده عصا
فضرب بها الذي لابس الشملة السمرا على راسه لكونه يلتفت يمينا
وشمالا والمرسلون صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين يهتزوا
ويذكروا ذكرا قلبيا وانا اهتز معهم واذكر الله الله الله الى ان
استيقظت تمت ثم ليلة الخميس رابع عشرين شهر صفر الخير بعد
صلاة المغرب وانا اقرا في المنجيات في سورة الدخان رايت المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهو راكب جوادا من نور وهو سائر الى ان دخل بيت
استاذي سيدي محمد الحفني وجلس في القعه وجلس عنده الاستاذ
البكري وجلس استاذي سيدي محمد الحفني واخيه سيدي يوسف
الحفناوي والسيد عبد العال وصار استاذي ينظر الى المصطفى صلى
الله عليه وسلم وينظر الي بالوصيه فصار سيدي يوسف والسيد عبد
العال ينظر الي والمصطفى صلى الله عليه وسلم ينظر الي والاستاذ البكري
ينظر الي فحمدت الله على ذلك وقلت هذا كله من نظر استاذي
الي حتى صاروا الجميع ينظروا الي تمت ثم يوم الاربعا ثامن يوم من شهر
ربيع الاول بعد الظهر رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو واقف عندنا
في البيت وانا واقف بين يديه وهو يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به وهو غضبان فاستيقظت وانا اقول لذلك تمت ثم يوم

الخميس رقدة وانا تعبان فرايت المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو يتلوا
هذه الايه ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان الله بكل شي عليما ثم ثم ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الاول
وانا جالس اصلي علي المصطفي صلي الله عليه وسلم بالصلاة الذاتيه واذا
بالمصطفي صلي الله عليه وسلم مار بي وتقول وتعزة نوب المد بنبين
ضربا وحبا فقلت الحمد لله علي ذلك يا سيدي يا رسول الله ثم ثم
ليلة الاثنين سابع عشرين في شهر ربيع الاول رايت المصطفي صلي الله
عليه وسلم وضع فمه صلي الله عليه وسلم علي اذني اليمني وقال لي حفظته
فقلت ما هو يا سيدي يا رسول الله فقال دع ما يريبك الي ما لا يريبك
فحفظته وقراته عليه صلي الله عليه وسلم ثم اول ربيع الثاني توجهت
لزيارة مولانا سيدي احمد البدوي فغالب الاوقات اذا اصلي علي المصطفي
صلي الله عليه وسلم صلاة اهل الطريق العشر مرات عند ختم الصلاة اراه
صلي الله عليه وسلم جالس في قبره الشريف متوجه للقبله وجميع لبسه
اخضر وانا جالس في الروضه وكلما قرات دلايل الخيرات رايته كذلك
وكلما تذكرته بقلبي رايته كذلك واظن هذه الكرامة ببركة زيارتي
لسيدي واستاذي سيدي احمد البدوي والحمد لله رب العالمين ثم يوم
الجمعة ثاني عشر في ربيع الثاني رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو
جالس في القبر الشريف وجميع لبسه اخضر ورايت سيدنا ابو بكر
رضي الله عنه وهو جالس علي يساره وجميع لبسه ابيض ورايت سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس علي يسار سيدنا ابو بكر رضي الله
عنه وجميع لبسه اخضر والجميع مستقبلين القبلة علي هيئة المصلين
وصلي الله وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين امين يوم الاحد
سادس عشر جمادي الاول قرات دلايل الخيرات واذا بالمصطفي صلي الله
عليه وسلم داخل علي في البيت ويده في يد سيدي محمد الحفني وقال لي
صلي الله عليه وسلم ما يرضيك يا احمد ادي استاذك الحفناوي فقلت يا
سيدي يا رسول الله انا راض بالذي ترضونه لكم المنة عموا واتقاما
فتبسم صلي الله عليه وسلم ونظر لاستاذي وقرط علي يد استاذي يوصيه
علي فوضع استاذي يده علي صدره وقال هو كذلك فحصل عندي من
الشوق والبكا ما حصل الي ان جا الفجر وتمت مرايته صلي الله عليه وسلم

يمد

بنته
يمد يده الي ويقول لي قبلها يا احمد واطمان فقبلتها فحصل لي الطما
والحمد لله رب العالمين ليلة الثلاث في اول جمادي الاخير رايت المصطفي
صلي الله عليه وسلم وانا اتلوا عليه قوله تعالي وانك لعلي خلق عظيم فقال
لي صلي الله عليه وسلم يا احمد خلقي القران اتمر باوامره وانتهي بنواهيه
واغضب لغضبه وارضي لرضاه هنيا يا احمد لمن اتبعني واوصيك بابراهيم
السحيمي فقلت يا سيدي يا رسول الله ما بيدي شي فقال لي صلي الله
عليه وسلم انت واسطة الواسطة والوسايط لا تنكر سهلها علي استاذك
الحفناوي وقل له توصي بابراهيم فانه منا فقلت نعم ثم ثم ليلة الاثنين
عاشر شهر جمادي الثاني رايت استاذي سيدي محمد الحفني جالسا علي
الدكه في بيته وقال لي يا احمد من لقي اصحابه نسي احبابه فقال اجلس
جنبي وجاب الشيخ احمد العدوي وربط ذقنه بيده وراسه بيده
الاخري وقال لي اضربه علي خده فوضعت يدي علي خده ومسحته واذا
بالمصطفي صلي الله عليه وسلم داخل علينا وقال لي رحم الله امرا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها فقلت نعم ثم ثم ليلة الثلاثا رايت المصطفي
صلي الله عليه وسلم وهو جالس وجالس عنده السيد محمد ابو العز الجعفراوي
ثم قال لي صلي الله عليه وسلم هات من عندك الطبليه الخشب فجبتها فطلع
من كمه بطيخه خضرا وضربها بيده الشريفه فانفلقت نصفين
وطلع من كمه بطيخه ثانيه وكسرها بيده نصفين ووضعهم علي الطبليه
وقال لي خذ هذا البطيخ وكل انت وابنتك فاخذته من كمه وساير البيه
محمد برحابه وصرت اكل انا وابنتي في البطيخ حتي اكلناه بقشره فلم
بطيخ احلي منه وليس له لب فاكلناه كله ثم ثم ليلة الجمعه اخر جمعة
في شهر جمادي الاخير رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم جالسا عندنا
في البيت علي كرسي من نور وعلي يمينه سيدنا ابا بكر الصديق علي كرسي
كذلك وسيدنا عمر علي كرسي كذلك وسيدنا عثمان علي كرسي كذلك
وسيدي علي علي كرسي كذلك وسيدي واستاذي سيدي محمد الحفناوي
علي كرسي كذلك قبالة وجه المصطفي صلي الله عليه وسلم والاستاذ البكري
علي كرسي من نور كذلك علي يسار النبي صلي الله عليه وسلم وسيدي عمر
النباشي علي كرسي علي يساره ثم ان المصطفي صلي الله عليه وسلم نزل من
علي الكرسي واشار بيده الي بنتي كابنته فاخذت ابريقا وصبت علي

بده صلي الله عليه وسلم فغسلهما في الطشت ونظر الي وقال ولولا ان كتب
الله عليهم الجلا لعذبهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب النار فقلت
صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن علي ذلك من الشاهدين فقال لي صلي الله عليه وسلم بارك الله فيك يا احمد وفي ابتدا قراتي
سيدي اسماعيل اليمني يقول لي انت تقوم للسيد محمد ابو العزفي
الدرس وتترك حرمة العلم فقلت يا اخي انا لم اقوم الا لصاحب
العلم فان السيد محمد لما دخل الدرس رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم
داخل امامه فقمت لذلك فقال صدقت تمت ليلة الجمعه ثالث ليلة في
شهر رجب بعد تمام الاسما رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم جالسا
عند استاذي سيدي محمد الحنفي في مقعده واستاذي جالس علي
يسار المصطفي صلي الله عليه وسلم وانا جالس علي يسار استاذي والسيد
سليمان ابو العز جالس بين يدي استاذي والحاج حسن الجنزوري
جالس علي يمين المصطفي صلي الله عليه وسلم ثم ان استاذي اعطي السيد
سليمان قميص اخضر وكروته حريرا احمر بشرابه حمره ملان ثعقه
فربطه السيد سليمان ووضعه في عبه والمصطفي صلي الله عليه وسلم
ينظر الي استاذي وينظر الي السيد سليمان وهو يتبسم ثم انه
صلي الله عليه وسلم نظر الي فغبت عن وجودي فتجلي علي رب العزه حتي
رايته بعين قلبي ثلاثة عشر مره وكل مره ارقي من الاخري حتي لم
يبقي عندي الا هو فقرات اية الكرسي الي قوله تعالي فقد استمسك
بالعروة الوثقي لا انفصام لها والله سميع عليم ثم نظر الي استاذي
وقال لي يا احمد خذ هذا المرخ الورق واكتب ما رايت لاجل ان تنزل الرحمه
فاخذته وكتبته وقلت يا سيدي هذا الذي رايته وهذا احله من بعدكم
كل من تعلق بحب الدنيا خسر الدنيا والاخره وكل من تعلق بحب الله
نجا في الدنيا والاخره جزاكم الله عني احسن الجزا ثم استيقظت وانا سكران
تمت ليلة الاربعا ثامن ليله من شهر رجب رايت المصطفي صلي الله عليه
وسلم وقال لي ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفه ثم
يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يومر الملك بكتب رزقه
واجله وشقي او سعيد فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل
اهل النار حتي ما يبقي بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل

بعمل

بعمل اهل الجنه فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتي ما يبقي
بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولكن يا احمد عليك
بشمس المعارف الكبري وهي شمس الذات ثم قال صلي الله عليه وسلم
الا ادلكم علي خير اعمالكم وازكاها عند مليككم ومن ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضه
في سبيل الله فقلت بلي يا رسول الله فقال ذكر الله فقلت صدقت يا
سيدي يا رسول الله فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزا بما كانوا يعملون تمت ليلة الاحد بعد تمام الاسما ثاني عشر رجب
رايت الله تعالي وقال لي الروح مثل القمر والشمس هي شمس الذات
التي تشرق في الكوس ثم اعطاني عصا وقال خذها ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولي وقال لي تمام المعرفة هي سبب المناجاة وهذا سببه
المحبه يحبهم ويحبونه وجميع ما سمعته بعد تمام السبعة اسماهو
مني وخطابي فلا تسمع الا مني فالقايل الذي يقول لك هو انا تمت ليلة
الاثنين رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم وصار يكلمني كلاما ما
لا اسمعه وغلب علي جلاله وجماله فاستيقظت فقال لي صلي الله عليه
وسلم بكلام ما احلاه اي اكيدك واحسنك منه ما رايت فهمت عظم جلاله
وجماله صلي الله عليه وسلم لو افقه راتكلم ولا اتحرك تمت ليلة الثلاث
سمعت قايلا يقول لي عندك جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل
ومحمد صلي الله عليه وسلم فهل تطلب غيرهم فقلت اطلب الله الذي لا اله
الا هو واذا انا بالحجرة النبويه علي ساكنها افضل الصلاة وازكي السلام
وعنده المصطفي صلي الله عليه وسلم جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل
فتجلي علي رب العزه وقال لي وانا بينهم انت تراني يا احمد فقلت يا رب
لست بمراي فقال لي من المراي فقلت عبد الجبار واما انا فعبد الكريم
الحليم الغفار فقال لي رضيت عنك فقلت الحمد لله رب العالمين تمت
ليلة الاحد جلست اذكر الله تعالي فغشيتني الرحمه فرقدت فتجلي علي
رب العزة وقال لي قلبك بين اصبعي اقلبه كيف شيت ثم اقيمت
الصلاة وقال لي صلي فنويت اماما فصلي خلفي صف من الملايكه
سعه ما بين المشرق والمغرب فقال لي اخي الحاج عامر انا صليت وراك
مع الله ومع الملايكه تمت ليلة الخميس ثالث عشرين رجب اخر الليل

رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم فقرات عليه والضحي والليل اذا سجي ما ودعك
ربك وما قلي وللاخرة خير لك من الاولي ولسوف يعطيك ربك فترضي الم
نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ثم رايت استاذي الحفناوي في الحضره
فقصصت عليه هذه الرويه وقلت له ما اعظم هاتين السورتين فقال لي
نعم تمت ليلة السبت سادس عشرين رجب بعد صلاة الصبح رايت
رجلا مهابا لابس لبس كله نور ومشمر ورافع حواسه عن لباسه وبيده
مكتوب وقال لي خذ هذا المكتوب براة من الله فاخذته وقراته فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم براة من الله ورسوله من الرب الكريم الي احمد
ابن شرف الدين فبعد ان قراته تجلي علي رب العزة وقال لي يا احمد الجنة
خير ام النظر الي وجهي فقلت النظر الي وجهك يا رب فقال لي انظر الي
واعلم انك فنيت عن وجودي تمت ليلة الجمعه اول ليله من شهر شعبان
رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم وعلي يساره سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر
وهم في الحجرة النبويه علي ساكنها افضل الصلاة واتم السلام ثم اخذني
سنة من النوم فتجلي علي رب العزة وكلمني كلاما سمعته من جميع الجهات
وقال لي يا احمد اذكرني بهذين الاسمين الله هو وتمام نتيجتهما
انضمام حي اليهما والانوار ساطعه علي الكون وانا غرقان في الغرق من
الهيبة والجلال تمت يوم الجمعه ثالث عشر شوال بعد زيارتنا للقطب
البدوي في شوال رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم جالسا في قصر جديد
مفروش فرش جديد وعنده الامام الشافعي جالس وعنده الاستاذ
البكري والاستاذ سيدي محمد الحفناوي وسيدي عمر الغباشي وسيدي
يوسف الحفني والسيد عبد العال وسيدي اسماعيل اليمني والشيخ
محفوظ وبقية الجماعه واقفين فقبلت يد المصطفي صلي الله عليه وسلم
فقال لي يا احمد هذا القصر بفرشه هدية لك من هذا الامام الاعظم اكراما
للقطب البدوي في نظير زيارته ثم استاذك الحفناوي وبقية الجماعه
بيده هم من عنده اكراما للقطب البدوي وصار الامام يعطي كل واحد
بحفنيه فاعطا استاذي اولا حتي عم الجميع والمصطفي صلي الله عليه وسلم
ينظر اليهم تمت ليلة الثلاث سابع عشر شوال رايت المصطفي صلي
الله عليه وسلم قال لي يا احمد قل لاستاذك الحفناوي اكثروا من الصلاة علي في
ليلة الجمعه وفي يومها وقل له انقل الشيخ احمد الغباشي للاسم الثاني
وانقل

وانقل الشيخ محفوظ للاسم الثاني فقلت له فقال لي رضي الله عنهم
ورضوا عنه تمت ليلة الاربعا ثامن عشر شوال رايت المصطفي صلي الله
عليه وسلم جالسا في قبلة الطيبرسيه واستاذي الحفناوي جالس علي
يساره والشيخ العزيزي علي يمينه وسيدي محمد المغربي واقف امامه
ويعرض عليه منامات المريدين فعرض عليه منام للشيخ سليمان المنوفي
ومنام للشيخ محمد الانبطيني فقراهما فقال لاستاذي منام الانبطيني
اعلم وقال لي صلي الله عليه وسلم يا احمد البس التاج فانه تاج العلما العاملين
وانت لبسته باستحقاق وقال لي هذه ساعة تجلي فاذكر الله فاستيقظت
تمت ليلة الاربعا عاشر شهر القعده رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم
واستاذي الحفناوي واقف علي يساره ومعه طفل صغير اعرفه
واستاذي واضع يده علي راس الطفل والمصطفي صلي الله عليه وسلم واضع
يده فوق يد استاذي وانا واقف قدام المصطفي وعلي يساري الشيخ عثمان
الزرقاني وعلي يميني الشيخ سليمان البتراوي وعلي يمينه الشيخ محفوظ
واذا بسيدي اسماعيل اليماني دخل علينا الي ان وقف قدام المصطفي صلي
الله عليه وسلم وقبل يده ويد استاذي وانشد يقول اذا وصلت الي المصطفي
فبلغه مني السلاما وقل له يا اجل المرسلين ومن كان اذا امشي تظلله الغماما
اشتاقنا فانا دخلنا حماك يا غوث الانام فوضع المصطفي صلي الله
عليه وسلم يده علي راسه وصار ينظر الي استاذي وينظر الينا مرارا فبكيت
من الخشيه بحضرته صلي الله عليه وسلم ليلة السبت ثالث عشر شهر
القعده رايت استاذي الحفناوي ومعه الشيخ سليمان البتراوي دخلوا
عندنا البيت واذا بالمصطفي صلي الله عليه وسلم دخل وجلس هو واستاذي
الحفناوي وقال لي صلي الله عليه وسلم يا احمد استاذك هذا اسقيناه من
الخمر العتيق الجواني الصافي البراق الصرف فتشرب منه فقلت نعم
يا سيدي يا رسول الله ولكم الفضل والمنه فوضع يده الشريفه علي صدري
ووضع اصبع يده الاخري في فمي فمصصته ثلاث مرات حتي غبت عن وجودي
من حلاوة اصبعه الشريفه صلي الله عليه وسلم تمت ليلة الاحد رابع عشر شهر
القعده رايت المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو جالس عند الشيخ احمد الموجي
ببلده منية خميس وقال لي صلي الله عليه وسلم يا احمد اقرا معنا فقرات معهم
لكن ليس هو قرآن ثم قلت يا سيدي يا رسول الله انا كل ليلة اقرا الفاتحة

واهدي ثوابها لك ثم اقراها واهدي ثوابها للشيخ علي الصنادي
ثم اقراها واهدي ثوابها للشيخ العباسي ثم اقراها واهدي ثوابها
للشيخ الشناوي ثم اقراها واهدي ثوابها لشيخي واستاذي الحفناوي
الذي الفتوح على يديه ثم اقراها واهدي ثوابها لاستاذه البكري
ثم اقراها واهدي ثوابها لاهل السلسله جميعا فاني اخذت عنهم
الطريق فقال لي صلى الله عليه وسلم يا احمد هذا لازم على المريد تمت ليلة
الاثنين رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم راكب فرس حمرا وهو
متعمم بعمامه خضرا وهذه المراي المبشرات سنة الف ومايه
وخمسين من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلاة والسلام
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين
قال رحمه الله تعالى ونفعنا به وهذا نسب احمد بن شرف الدين
النجار الغزالي صاحب هذه المبشرات من جهة امه فاطمه وهي بنت
احمد ابن السيد محمد بن عبد الله ابن السيد نصر الدين بن السيد
موسى بن السيد فخر الدين بن السيد تاج الدين ابو الفتح بن السيد
محمد بن السيد عبد الله بن السيد يحيى بن السيد ادريس بن السيد
ثابت بن السيد يحيى بن السيد حسن الاصغر بن السيد المهدي بن
السيد قاسم بن السيد علي الشاطبي بن السيد يوسف ابن السيد
يحيى بن السيد حسن بن السيد محمد الجواد بن السيد علي الرضي
ابن السيد موسى الكاظم ابن السيد جعفر الصادق بن السيد
محمد الباقر ابن السيد علي زين العابدين بن السيد الحسين ابن
سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تم ذلك على يد
عبد اهل الوفا الفقير محمد ابو صابر
فانه بلغه الله مناه ورحم والديه
وذلك في يوم الاربع ١٨ شوال
سنة [illegible] من الهجره على
صاحبها افضل الصلاة
واتم التسليم
امين

تمت كتابة
المنهل العذب
السائغ لوراده
في ذكر صلوات الطريق
واوراده لسيدي مصطفى
البكري نفعنا الله به

لسم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر ولا تعسر رب تمم بالخير وادينا
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين وبعد فيقول افقر الورى واقل الخدم واحقر من برا
قارع سن الندم مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي الخلوتي
غفر الله له كل زلة ورحم تضرعه وابتهاله وذلك اعلم ايها الطالب
المريد وفقك الله لطلب المزيد انه من اللازم عليك بعد اخذ الطريق
ان كنت ممن اخذه للسير والسلوك في منهج اهل التحقيق لا للتبرك
والالتماس كما عليه الكثير من الناس معرفة ما لا بد منه من صلوات
الطريق واوراده واصل ماخذه من الشريعة الغرا التي جا بها خير
عباده فانها زاد المسافر وبها يكون المريد باماله ظافر وحيث كان
الامر كذلك وان معرفتها متحتمه على السالك احببت ان اشرح في هذه
الكراسه بعض ما هنالك ليبني عليها الطالب اساسه وسميتها
المنهل العذب السائغ لوراده في ذكر صلوات الطريق واوراده ومنه
سبحانه نسال الاعانه والتوفيق الى اوضح سبيل واقوم طريق ولنشرع
الان اولا في ذكر صلاة التهجد ونتدرج الى الباقي ونرجو منه ان يمن
علينا برويه وجهه الباقي فنقول اعلم انه قد ورد في فضل القيام
بالاسحار والوقوف في تلك الاوقات بين يدي العزيز الجبار ايات كثيره
واحاديث شهيره وقد ذكرنا نبذه صالحه منها في اوايل شرح الورد
الذي سميناه بالضيا الشمسي على الفتح القدسي ولنذكر هنا من ذلك
نزرا يسيرا لاجل الترغيب في القيام رغبة في رضا الملك العلام فمن
ذلك قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وقوله تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم
وقربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيات ومطردة
للداء عن الجسد وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بصلاة الليل
ولو ركعه واحده وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان يركعهما
ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق

على امتي لفرضتها عليهم وقال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة
نصف الليل وقليل فاعله وقال عليه الصلاة والسلام احب الصيام الى
الله تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة
الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه ومن فوايد القيام فيه تحسين الوجه لما جاء عن سيد الاخيار
من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ومنها ان من فاته القيام لغلبة
نوم كتب الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ومنها ان
تنحل عن القايم فيه عقد الشيطان الثلاثة فانه جاء في الصحيحين عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد
الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت
عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ومنها انه
ينجو من بول الشيطان في اذنيه فقد روي عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتى
اصبح ما قام الى الصلاة قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه هذا
حديث متفق عليه الى غير ذلك من الفوايد وقد الف عبد الله
ابو بكر بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن ابي الدنيا القرشي كتابا
في التهجد وقيام الليل واورد فيه شيا كثيرا من الاحاديث والاثار
فمن اراد تنهيض همته فليطالعه وليكن المريد اخذا على نفسه
بالرفق واللين ولا يحملها فوق طاقتها لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى رواه البزار عن جابر ولقوله عليه لا ارضا
الصلاة والسلام لا تكابدوا هذا الليل فانكم لا تطيقونه واذا نعس
احدكم فلينم على فراشه فانه اسلم رواه الديلمي عن ابان عن انس ولقوله
عليه الصلاة والسلام خذوا من العبادة بقدر ما تطيقون واياكم ان يتعود
احدكم عبادة ثم يرجع عنها فليس شي اشد على الله من ان يتعود
الرجل العبادة ثم يرجع عنها رواه الديلمي عن ابن عباس وعنه صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر ان لجسدك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولربك عليك حقا

فاحفظ

فاحفظ لكل ذي حق حقه وافطر وصم وات اهلك رواه ابو نعيم في الحلية عن
ابي جحيفة وعنه صلى الله عليه وسلم ايها الناس من العمل ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل رواه محمد بن نصر
عن ابي هريرة عنه في الجامع الصغير واذا اراد النوم فلينو التقوي على
طاعة الله تعالى وكذلك باكله وشربه وباتيان اهله عند المعرفة
الحازم لتصير عاداته عبادات وكان سيدي العارف بالله ابو الحسن
الشاذلي قدس الله سره يقول لاتباعه لا توقظوني من وردي اي لان
نومه لما كان بنية التقوي على الطاعة صار من جملة الاوراد والطاعات
فلا يوقظ منه الا اذا خيف على النايم ان تفوته فريضة او ورده من
القيام مثلا او كان نايما في الاوراد وهي مواطن اليقظة وعمال الخير
فله ان يوقظه برفق واما في غير ذلك فلا ويؤيد ما ذكرناه من ايقاظه
قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته
فصلت فاذا ابت نضح في وجهها الما رحم الله امراة قامت من الليل
فصلت وايقظت زوجها فصلى فاذا ابى نضحت في وجهه الما رواه احمد
وابو داود والنساي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ويستحب ايقاظ النايم في ثلاث عشرة صورة منها ايقاظه
لصلاة الليل لهذا الحديث وذكرنا الصور في شرح الورد عند قولنا في
ترجمته والتفهم في مبانيه واعلم ان عدد ركعات التهجد ستة
عشر ركعة ركعتان منها سنة الوضوء يقرا فيهما الكافرون والاخلاص
قال الامام السهروردي رضي الله عنه ثم يصلي تحية الطهارة يقرا في
الاولى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية وفي الثانية ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ويستغفر
بعد الركعتين مرات ثم يستفتح الصلاة بركعتين خفيفتين ان
اراد ان يقرا فيهما اية الكرسي وامن الرسول وان اراد غير ذلك
ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يتهجد هكذا ثم يصلي ركعتين اقصر من الاولتين
وهكذا يتدرج الى ان يصلي اثني عشر ركعة او ثمان ركعات او
يزيد على ذلك ففي ذلك فضل كثير انتهى ثم يصلي ركعتين يقرا
فيهما بعد الفاتحة عشر سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا

الي قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وينوي بهما ركعتين النافلة
ويعيد العشر في الركعة الاخري هذا لمن يقدر علي قراته والا صلي بقية
التهجد وذلك اثنتي عشر ركعة يقرا في الاولي سورة القدر مره لقوله
صلي الله عليه وسلم من قرا سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان
واحيا ليلة القدر كذا في البيضاوي وفي الثانيه الاخلاص ثلاث مرات
وان شا قرا في الاولي الاخلاص اثني عشر مره او اكثر وينقص في
الركعة الثانيه من الله واحده واحده الي تمام الركعات او انه يقسم
سورة يس علي اثني عشر ركعة وفي الحديث ان لكل شي قلبا وقلب
القران يس ومن قرا يس كتب الله له بقراتها قراة القران عشر
مرات رواه الترمذي قال بعض العارفين من قرا يس في قلب الليل
بحضور قلب فقد جمع له بين ثلاث قلوب قلب القران وقلب الليل
وقلبه فاذا دعا عقب ذلك استجيب له انتهي هذا اذا كان الوقت
متسعا بحيث يمكنه ذلك والا اقتصر علي الاخلاص مره مره ليلا يفوته
بعض التهجد[2] الا اذا كان بعد نوم والا نوي به القيام من الليل لتشرع
في ورد المسبعه وهو الاستغفار مايه مره والصلاة علي النبي صلي الله
عليه وسلم مايه مره وان اذن له في ضم مسبعات الخضر الي ذلك فعل وقد
ذكرها السهروردي في عوارفه فقال اذا قارب طلوع الشمس يبتدي في
المسبعات وهي من تعليم الخضر عليه السلام علمها ابراهيم التيمي وذكر
انه تعلمها من رسول الله صلي الله عليه وسلم وينال بالمداومة عليها
جميع المتفرق في الاذكار والدعوات وهي عشرة اشيا سبعة سبعة
الفاتحه والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واية
الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلاة علي
النبي صلي الله عليه وسلم ويستغفر الله لنفسه ولوالديه وللمومنين
والمومنات ويقول سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين
والدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل
انك غفور حليم جواد كريم روف رحيم وروي ان ابراهيم التيمي لما
قراها بعد ان تعلمها من الخضر راي في منامه انه دخل الجنة وراي
الملايكه والانبيا واكل من طعام الجنة انتهي وينبغي للمريد في تلاوتها
المريد من خمس وعشرين الي خمسين الي خمس وسبعين الي المايه

وبعضهم

[2] ثم بعد ان يتهجد والا نوي به التهجد

وبعضهم يصل ورده منهما الي الالف وهو الغايه وهذا لا يمكن الا للمريد
المنقطع المتجرد في العبادة لكن لا يزيده الا باذن شيخه لان من قبل نفسه فان
المريد لا يفعل شيا الا عن امره فان راي الشيخ فيه قابليه واستعدادا
رقاه كما يرقيه في اسما الطريق اذ او وقعت له اشارة في المنام وفهم
الشيخ منها الاذن الباطني بالترقي والتلقين فعل والا فلا الا اللهم الا
ان يكون للشيخ اشراق واشراف علي باطن المريد يعلم به تاهله وقابليته
لذلك فيرقيه ويلقنه بكشفه واطلاعه ولا يحتاج الي رويا مناميه بل
يدخل مريده من باب سلام الكشف الي الرتبة الالهاميه وصيغة
الاستغفار ان يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه او غير هذه الصيغه وان كان بصيغة سيد الاستغفار
كان اولي وفي الحديث سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ
بك من شر ما صنعت ابو لك بنعمتك علي وابو بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت من قالها بالنهار موقنا بها فمات من يومه
قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة رواه احمد والبخاري والنسائي عن
شداد بن اوس وفي رواية الا ادلك علي سيد الاستغفار اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت وابو لك بنعمتك علي واعترف بذنوبي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت لا يقولها احد حين يمسي فياتي
عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنه ولا يقولها حين يصبح فياتي
عليه قدر قبل ان يمسي الا وجبت له الجنه رواه الترمذي عن شداد بن
اوس وفي رواية تعلموا سيد الاستغفار الي ان يقول بنعمتك علي وابو
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وانما اقتصر اهل الطريق
في البداية اقتدا به صلي الله عليه وسلم فانه قال انه ليغان علي قلبي واني
لاستغفر الله في اليوم مايه مره وفي رواية توبوا الي الله فاني اتوب
اليه كل يوم مايه مره وفي اخري توبوا الي ربكم فوالله اني لاتوب الي
ربي تبارك وتعالي مايه مره في اليوم وقد جا في فضل الاستغفار
خصوصا في الاسحار واناء الليل واطراف النهار ايات كثيره واخبار
منها قوله تعالي في معرض المدح للاخيار والمستغفرين بالاسحار

وقوله تعالى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقوله تعالى واستغفروا ربكم
انه كان غفارا وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية الى غير ذلك
من الايات والنصوص البينات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان
تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار ومنها قوله عليه الصلاة والسلام
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وعنه صلى الله عليه وسلم من اكثر
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب وعنه صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من
الاستغفار فافعلوا فانه ليس انجح عند الله تعالى ولا احب اليه منه
وعنه صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت
فيهم الاستغفار الى يوم القيامه الى غير ذلك من الاحاديث الكثيره
ثم بعد ان يتم عدد الاستغفار يقرا الفاتحه ويتوسل بالنبي صلى الله
عليه وسلم وباله وباصحابه الاطهار الابرار ويهدي ثواب ذلك لهم ولارواح
سلسلة الطريقة ولشيوخه ويدعو لنفسه واخوانه بما يجريه الحق
سبحانه على لسانه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وتجزيه
اي صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغه كان اولى وهي اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله عدد كمال الله وكما يليق بكماله
فانه قد اجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة مغمورا ما تجلى الحي
القيوم وتشق من جماله ستورا الشيخ ابو المواهب الحنبلي البعلي رحمه
الله تعالى نا انها صيغة شيخه والده الشيخ عبد الباقي وقد اجازنا
بمشيخته وشيخة والده ونقل والده في ثبته عن بعض اشياخه ان
كل مرة منها باربعة عشر الف مره وقد جا في فضل الصلاة والتسليم على
صاحب الخلق العظيم ما يطول ذكره ويعجز حصره ولها فوايد كثيره
وعوايد شهيره منها ان اكثرنا عليه صلاة اكثرنا ازواجا في الجنة ومنها
انها تستغفر لقايلها في قبره وتقر بها عينه لما روى الديلمي عن
عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
عبد يصلي على صلاة الا عرج بها ملك حتى يجي بها وجه الرحمن فيقول
الله عز وجل اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر لقايلها وتقر بها
عينه كذا في الاكمال ومنها انها تنجي من اهوال يوم القيمة ففيه

جا

جا في الحديث يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها
اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملايكته كفاية ان
يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه رواه الديلمي عن انس
ذكره في الاكمال لمنهج الاكمال تاليف الشيخ علي بن حسام الدين
الهندي الذي بوب فيه الجامع الكبير للسيوطي ومنها ان من صلى عليه
مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى عليه عشر مرات صلى الله
عليه مائة مره ومن صلى عليه مائة مره صلى الله عليه الفا ومن صلى عليه الفا
حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة عند المسئلة وادخله الجنة وجات صلاته على النبي صلى الله
عليه وسلم لها نور يوم القيمة على الصراط مسيرة خمس مائة عام
ويعطى بكل صلاة صلاها قصرا في الجنة قل ذلك او كثر ومنها انها
تعدل ثواب الحج وثواب الجهاد في سبيل الله تعالى ومنها ان من كانت
له الى الله تعالى حاجة وتعسرت عليه فليكثر منها فانها تكشف
الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوايج الى غير
ذلك من الفوايد ثم بعد اتمام العدد يقرا الفاتحة كما قدمنا ويدعوا
كما ذكرنا وينبغي للراغب في الاستكثار من الخيرات يقرا الصلوات
النبوية التي سميناها بالدر الفايق في الصلاة على اشرف الخلايق
كل يوم وهي تقرب مع المائة المتقدمة من الخمسماية صلاة ومن
فوايد هذا العدد ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم في يوم خمسماية
مره لم يفتقر ابدا وليقرا يوم الجمعة الصلوات التي سميناها
الصلاة البرية في الصلاة على خير البرية وقد جعلناها الف صلاة
لان في يوم الجمعة وليلتها يستحب الاكثار منها لورود احاديث كثيرة
محرضة على ذلك منها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على في
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم
القيمة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على في الليلة
الغرا واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض علي ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مره جا يوم القيمة ومعه نور لو قسم
ذلك النور بين الخلايق كلهم لوسعهم الى غير ذلك ثم اذا اراد ذلك

الوقت بمقدار يشرع في الذكر الى ان يدخل وقت الشروع في ورد السحر
ان كان ممن يحضر مع اخوانه او يحضرون عنده او كان منفردا بمفرده
واذا اتم قراءة ورد السحر شرع في الذكر بعده الى ان يطلع الفجر وقد جا
في فضل الذكر ايات قرانية واحاديث نبوية كثيرة ذكرنا طرفا
منها في شرح الورد وفي رسالة هدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط
والاداب ونذكر هنا شيا يسيرا مما ورد في ذلك ليقف عليه السالك
فمنها قوله جل من قايل جميلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقوله تعالى فاذكروني اذكركم واذكروني
يا اولي الالباب ولذكر الله اكبر وقوله صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله شفا
وان ذكر الناس دا وقوله اعظم الناس درجة الذاكرون لله وقوله
من اكثر ذكر الله تعالى احبه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم من
اكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق وقوله اكثروا من ذكر الله تعالى
على كل حال فانه ليس عمل احب الى الله ولا انجى لعبده من ذكر الله
تعالى وقوله لذكر الله بالغداة والعشي خير من حطم السيوف في
سبيل الله وقوله صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر تنزل عليهم
السكينة وتحف بهم الملايكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله
في كرسيه وقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن
غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن من
جيفة الى غير ذلك وقد الف العلما الاعلام في ذكر ما ورد فيه والحث
عليه كتبا انوارها ساطعة وافتى الجهابذة العلما في استحبابه
على كل حال فتاوى دلايلها قاطعة وممن الف في ذلك شيخنا الهمام
بركة الشام شيخنا عبد الغني فسح الله في اجله ورزقه العيش
الهني وكتب المقام السني حين استفتي في ذلك والسوال ورد
من بلاد الروم وهاتيك الممالك وملخص السوال ان بعض الزادليه
ينكرون على من يذكر الله تعالى بالذكر الجهري ويشنعون على اهله
وذكر اشيا كثيره من انكارهم على اهل الذكر فرد عليهم ردا بليغا
واطنب في الجواب فلا برحت اقلام فضله تبكي عيونها بما الصواب
فتبكي متونها اهل الزيغ والارتياب وتردهم على اعقابهم الى
موافق السنة والكتاب وقد ذكرنا بعض اقسام الذكر في الالفيه

التي

التي نظمناها في طريق الصوفيه واعلم ان الذكر اللساني وان كان هو ادنى
المراتب لكنه طريق وبقدمه لغيره ومنه يتوصل الى مقام الذكر الذي
فوقه وحصول خيره وهو سلم العروج وباب الولوج فلا بد منه في الابتدا
وقد يغني القلب بتركه احيانا في الانتها ومع ذلك فهو اصل الدين وبه
يحصل السالك التمكين لكن لما اختلفت الطرايق الى التحقق بحقيقة
الحقايق تنوعت طرايق الاذكار وتشعبت بتكثرها الانوار والكلام
على الذكر واقسامه وطرايقه ومراسمه واعلامه واسراره وانواره
وادابه واطواره وما ينتجه كل قسم من تلك الاقسام لا يدرك الا بالذوق
والسلام واما سبب وضعنا ورد السحر فقد ذكرنا سببه في اوايل شرح
الورد ولنتخلص هنا بعض ما ذكرناه هنالك ونزيد بما يجريه على لسان
قلمنا المريه فنقول قد ذكرنا فيه انا استخرنا الله في وضعه مرارا
حتى وقع الاذن في ذلك واعترض علينا اناس من اهل طريقتنا وغيره
فاستجزنا فيه الشيخ حسن افندي ولد سيدي قرا باش على افندي
لصلبه وقلبه فارسل لنا في الجواب حيث وجه ثم به انسا باطنيا
فطريقتنا لا يمنع من ذلك وكنا ارسلنا له صورة الورد في مكتوب ولم
نر احدا من اهل الطريق منا ما نهانا عن ذلك ولا راى احد من اخواننا
ذلك وانما نرى اثر الوراد على الورد تارة باشاحهم وتارة بسماع اصواتهم
واونة بطرق نعالهم واخبرنا كثير من اخواننا بذلك فهو انيه
ويقظة وقد اخبرني بعض اخواننا وكان عنده نوع انكار انه راى
شيخ شيخنا على افندي قدس الله سره وهو يقول قبل قدم
فلان فقبلته فقال بهذا يثبت لك القدم ثم التفت الي وقال لي
قبل راسه فقبلته فقال لي وبهذا تثبت لك الرياسة وذكرنا
واقعة الشيخ يوسف الدمياطي اوايل شرح الورد واخبرني الاخ في
الله الشيخ مصطفى بن محمد الخلوتي كمل الله جنابه وحفظ اركانه انه
راى صبيحة يوم الاربعا السابع عشر من شعبان المبارك الذي هو من
شهور الف ومايه واحدى وثلاثين ان الحايط الشمالي من خلوتنا
التي في المدرسة الكاينة داخل دمشق المحميه قد ارتفع وكنا قد
ختمنا الورد وشرعنا في الذكر قال ورايت قد احاط بنا جماعه نحو
الخمسين او اكثر او اقل منهم الباكي ومنهم المراقب ومنهم الخاشع

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

ولم اعرف منهم احد الا محمد سعيد الايوبي قلت هذا من اقاربنا قال
فرايته مكحلا بكحله عريضة وهو يتبسم لمرار فيهم متبسما غيره
واكثرهم من مشايخ الروم فقلت له هولا رجال الطريق نفعنا الله
بهم فان اغلب رجال طريقتنا من الروم انتهي وقد خطر لي الان في
حضور قريبنا المذكور معهم بهذه الصفة ان في ذلك بشاره لتالي
الورد بانه سعيد تفاولا من اسمه وان من قراه حصل له جلا البصر
القلبي اخذا من كحلته وان تاليه يوصف بانه اواب اخذا من النسبه
الايوبيه وان كانت هذه لسيدنا ايوب الانصاري وان تاليه لا يزال
مسرورا ان شا الله تعالي بوروده امدا دائما تعالي عليه لوجود تبسمه
وانما جاتنا الاشاره علي يد القريب لا غيره لان البشاره من القريب
ذ غيره واخبرني رضي الله عنه وكنت خرجت في اثنا الورد لتجديد
الوضو قال لما خرجت جا شيخنا الشيخ عبد اللطيف رضي الله عنه
لابسا كسوته البيضا وجبته وجلس مكانك وكان حضوره في خلال
اسمه تعالي اللطيف قلت وحضوره في اثنا الاسم لمناسبة بينه
وبينه فانه عبده قال لكنه كان اكثر نظره الي رجل من الاخوان يقال
له الشيخ محمد القابوني فانه كان جالسا مع مسري والشيخ مصطفي
علي الميمنه قال فتعجبت من كونه لم ينظر الي قلت له انت لا تحتاج
الي نظر واما القابوني فانه في مقام التربيه والعارفون اكثر تربيتهم
للمريدين بالنظر قال وخرج من هاهنا واشار الي شباكه في الخلوه
فقلت في مجيه بشاره واشاره اما البشاره فلاني كنت متوعكا
فاستبشرت بحصول الشفا لاني توعكت مرارا وكنت متي رايت
الشيخ رحمه الله تعالي يحصل الشفا عقب رويته فكانه كان بشير
العافيه واما الاشاره فهي ليفهم المريد سر ادب تعريج كل الشيخ
في غيبته فانه لا يخلوا مكان الشيخ من احد رجال الطريق كشيخ
الشيخ او غيره فاذا قدر ان مريدا اجلس في موضعه فربما يكون
الموضع قد اشتغل فينسي الادب مع الذي حضر وربما حضر الحق
روحانية الشيخ بعقصه منه وعلم اوبه وربما ايلا يحضر الشيطان
في تلك الفرجه لانه يترصد دخول الفرج في صفوف الصلاة وحلق
الذكر ليفرق قلوب المصليين والذاكرين بمجرد حضوره معهم فان

طبعه يورث ذلك لما بينه وبين اهل الايمان من البون واختلاف الجنس
يستوحش منه وبالوحشه تحصل التفرقه غالبا الا من الاحق يا انما
لا تو ثر فيهم قال فكنه لم يتعوق قلت له لاحتمال حضور شيخه عنه كم
او احد رجال السلسله لكن لم تره وهذا الكشف وقع لاجل التنبيه علي
ماذكرنا ثم سالته هل كانت رويتك له يقظه فقال يقظه وعيناي
مفتوحتان وقال لي الاخ في الله تعالي الشيخ محمد القابوني بعد اخبار
الشيخ مصطفي لقد ادركت شيخا جلس عقيب خروجكم فاقشعر لذلك
فكان ما ادركه موبدا بكشف الشيخ مصطفي عن ذلك وقال لي الشيخ
في يوم اخباره بهذه المكاشفة رايت في الذكر ان لفظ الجلاله تخرج
كالثوب الفستقي وتحيط بنا واخبرني انه راي رجلا مهيبا ونحن في ورد
السحر قال لي ارفعوا صوتكم اشرب وسالني اما سمعت ذلك قلت لا قال
نعم كان صوته اعلا من صوتكم في الورد واظنه سمع ذلك عنه قولنا
في المنجيه واشرب واطرب وهذا السماع منه ليس من مقام الفعوانيه
ولكن اغلب ما يراه وانما هو من باب خرق العادة لانه يري ويسمع
يقظة ولا يسمع من عنده كما يقع له في دق باب بيته عليه اغلب
الليالي مرة ومرتين واكثر قال حتي ان الدق لقوته اكون نايما في بعض
الاحيان فيوقظني ولم يسالني احد من اهل البيت عن هذا الدق مع انه
يقع لي من سنين ولم ادر ما المراد من هذا الدق وقد جمعنا حاله في كراسه
ذكرنا فيها بعض ما وقع له واخبرنا به ونريد ان نتممها ان شا الله
تعالي بتجريد وقيد الجمر في ذكر بعض احوال الشيخ مصطفي بن عمر ومن
جملة الاسباب التي دعتنا لوضعه ولم نذكرها في شرح الورد وجود بعض
المنكرين علي شيخنا وعلي الطريق عندنا في دمشق الشام فوضعناه لتعليم
صحة العقيدة ان شا الله تعالي وان طريقتنا لا يخالف الشريعه المحمديه
وان من خالفها نحن بريون منه في الدنيا والاخره واشهد ان شيخنا
اشهد علي نفسه انه بري من كل من انتسب اليه وخالف الشريعه
المحمديه وقد ذكرنا ترجمة شيخنا وبعض مناقبه في رساله سميناها
الكوكب الثاقب في بعض ما لشيخنا من المناقب فمن وقعت هذه
الرساله لديه عرف مقامه وبطلان ما نسب اليه ووضعنا الورد بهذا
السبب موافق لسبب وضع ورد السادات الشيخ يحيي قدس سره الله

سره لما بلغه مقالة بعض المنكرين وضعه تكلة بيانا لمن انكر عليه كما سياتي
ذكره قريبا ومنها ان اهل طريقتنا لا يدعون قيام الليل اصلا ويقولون هو
كما الغرض عنه نالشدة اعتنايهم به ولا يتركونه الا من عذر ونقل الشعراني
رضي الله عنه في الجواهر والدرر عن شيخه الخواص رضي الله عنه فقال
وسمعته يقول قيام الليل عند العارفين كما الغرض في الاكتساب فمن
ادعى مقام العرفان ونام بالليل في الاسحار فهو غير صادق وفي بعض
الكتب الالهية يقول الله عز وجل يا عبدي جعلت النهار لمعاشك
وجعلت الليل للسهر حتى ما اشتغلت عني بالنهار ونمت عني بالليل ها
فماذا حصلت انتهى ثم بعد قيامهم وتهجدهم على الطريقة التي اسلفنا
يتحلقون على الشيخ او الكبير فيهم ماذونا كان او صغير يرتضونه ويقرؤن
الفاتحة ويشرعون معه في الذكر الى الفجر ويختمون الذكر بالفاتحة ويتوجهون
الى الصلاة هكذا طريقتهم فقلت في نفسي ان الذكر الذي يتضمن
مناجاة ابلغ نفعا كما نص على ذلك سيدي احمد بن عطا الله الاسكندري
رضي الله عنه في اول كتابه مفتاح الفلاح في ذكر الله الكريم الفتاح
فانه قال فيه ومنه اي من الذكر ما هو ذكر فيه دعا مثل ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا الاية وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد وهو اشد
تاثيرا على قلب المبتدي من الذكر الذي لا يتضمن المناجاة لان
المناجي يشعر قلبه قرب من يناجي وهو مما يوثر في قلبه ويكسبه الخشية
انتهى ومن ذلك ان الخلوتية عندنا في دمشق الشام يجتمعون سحرا على
قراة ورد الوسايل لحل المسايل الذي الفه ذو المقام العالي الشيخ احمد
العسالي قدس الله سره واعلا لديه قدره وهو ورد عظيم ويورد جزم
يشهد لمولفه بعلو الذوق وانه ممن ياكل من فوق بورد وارده سلم
القرب ويمده قصاده بتوالي الشرب ومن راينا تلونه بلونه اتايه
سلكنا سلكه وبنينا فوق بنايه وقد رتبنا هذا الورد ترتيبا حسنا
وجعلنا توسلاته ومناسباته زمنا وزمنا ثم بعد اتمامه واكماله
وانتشاق ورد وراده وزهر كمامه يقوم تاليه الى الصلاة فيركع ركعتي
الفجر وينتظر اقامة الصلاة لتحصيل جزيل الاجر وقد استحب الغزالي
رضي الله عنه ان يقرا فيهما بعد فاتحة الكتاب الانشراح في الاولى
والفيل في الثانيه وافاد ان قراتهما ترد شر ذلك اليوم وعن ابن عباس

رضي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي الفجر في الاولى
منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقره وفي الاخيره منهما
امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران قل
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم كذا في الاذكار للنووي ولهما
اداب منها ان يخففهما لحديث مسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع
الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر ومنها ان يضطجع بعدهما
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه
رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحه قال الترمذي حديث حسن صحيح
كذا في الاذكار ومنها ان لا يتكلم بينهما وبين صلاة الصبح لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر ومنها ان يقول في اضطجاعه
اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اجرني من النار
ثلاثا ومنها ان لا يتكلم بعدهما الا بذكر الله او لحاجة فقد كره بعض
الصحابة وغيرهم الكلام الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه قاله الترمذي
واحمد واسحاق كذا في مصباح الهدايه ومفتاح الولايه لابن علوان
لكن نقل الحلبي في حاشيته على شرح المنهج انه اذا لم يضطجع سن له
ان يفصل بينهما وبين الفرض بنحو كلام او تحول عن مكانه قال وهذا
مطلوب حتى في المقضيه والحكمة لا يلزم اطرادها فيما لو اخرهما بعد
الصبح انتهى وذكر سيدي محيي الدين قدس الله سره في فتوحاته
عن بعض العلما انه قال من لم يضطجع لا تصح منه صلاة الصبح ووجه
مقالته وقد رايت شيخنا الهمام حفظه الله تعالى الشيخ عبد الغني يفعله
ولم ينص عليها ونا على سنيته اي عند الحنفيه لكن تفعله لما ذكره الشيخ
الاكبر ومراعاة لمن يقول بسنته من غيرهم هنا ولكن ينبغي ان يكلم من
نفسه ان النوم غالبه لا يضطجع مخافة ان ينام وكره مالك الا الاضطجاع
لهذه العلة ويقرا الاخلاص احدى عشر مرة بعد سنة الفجر قبل
الاضطجاع فقد روي عن علي رضي الله عنه في حديث يرفعه من قرا قل هو
الله احد بعد الفجر احدى عشر مرة لم يلحقه ذنب قال النيسابوري ومن
اسمايها الاخلاص لان من قراها يتخلص من النار وسورة المعرفة لان
النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرؤها قال هذا رجل عرف ربه وتسمى سورة
الاساس لقوله صلى الله عليه وسلم اسست السموات السبع والارضون
السبع على قل هو الله احد وتسمى سورة الولايه لان من لازم قراتها
صار وليا لله تعالى انتهى ثم يقول بعد قراة سورة الاخلاص ياحي يا قيوم

لا اله الا انت اربعين مره فانها حياة القلب نقل في مناقب الابرار وبحاسن
الاخيار ان ابا بكر الكتاني رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان لا يموت قلبي فقال لي قل
كل يوم اربعين مره يا حي يا قيوم لا اله الا انت ثم يقول بعدها سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مايه مره عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له
فاين انت من صلاة الملايكه وتسبيح الخلايق وبه يرزقون قل عند طلوع
الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مايه مره
تاتيك الدنيا صاغرة فول الرجل فمكث ثم رجع فقال يا رسول الله لقد
اقبلت علي الدنيا فما ادري اين اضعها رواه الخطيب في رواية مالك كذا في
المواهب اللدنيه عنه ذكر طيبه صلى الله عليه وسلم من دا الفقر انتهى ثم بعد
ان يتم العدد يضطجع ويقوم منه الي الصلاة وقد نقل سيدي يحيي الدين
قدس الله سره في فتوحاته ما معناه ان ملايكة النهار ياتون كل
عبد عند قيامه الي صلاة الصبح وتذهب ملايكة الليل بصحف اعماله
وتاتي ملايكة الليل عند قيامه لصلاة العصر وتصعد ملايكة النهار
بدرج اعماله فحينئذ يكون جوابهم عند سوال الحق لهم كما في الحديث
كيف وجدتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم
يصلون قال فيستحب لمن قام الي هاتين الصلاتين ان يقول وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته فان الملايكه يسلمون عليه فيرد عليهم
السلام قلت هذا اذا لم يكن صاحب كشف وسمعه سماعا محققا
والا وجب الرد ولتكن صلاته في جماعه فلا يتركها الامن عذر فان
صلاة الجماعة تفضل صلاة المنفرد خمسا وفي رواية سبعا وعشرين
درجة وهي عندنا سنة موكده وقيل بوجوبها وعليه العامه وعند
الشافعية فرض كفايه علي الرجال سنة علي النسا فلا يجوز تركها
الا لعذر وقد ورد في فضلها احاديث كثيره وكذلك ورد من خصوص
صلاة الصبح والعشا في جماعة قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا
في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما
صلى الليل كله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم حاثا علي صلاة الفجر من
صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجر حجة وعمره تامة تامة تامة ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم

وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي يدركه
ثم يكبه علي وجهه في نار جهنم ومن وصايا نا لاهل الطريق من كل سالك
في سلك هذا الطريق اياك ايها المريد من مفارقة الجمهور فان يد الله مع
الجماعه وعليك باعتقاد مذهب اهل السنة والجماعة وادأب علي ملازمة
الجمع والجماعه فان ملازمتها بضاعه رابحه ونعمة البضاعه واحمل
علي السمع والطاعه لله والرسول واهل الطاعه فان موافقتهم هي
الشجاعة والمهري قصره سماعه والشجاعه صبر ساعه والدنيا
كما قيل هي ساعه فاجعلها طاعه واحذر النفس فانما الساعه وزنا
انتقل به الساعه واحرص علي حب ساير الصحابه لان محبتهم لكل
خير جماعه وقل بالمسح علي الخفين وسنة الختانين يكتنفك الحبيب
قناعه واجعل بعد الوصيه فان فيها قناعه ثم بعد فراغه من الصلاة
يستغفر الله ثلاثا بالصيغه المتقدمه للحديث المتقدم ولقوله صلى
الله عليه وسلم من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت
عنه ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني وابن النجار عن
معاذ كذا في الاكمال ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير عشر مرات لقوله صلى
الله عليه وسلم من قال دبر صلاة الفجر عشر مرات وهو ثاني رجليه قبل ان
يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو علي كل شي قدير كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس
من الشيطان ولا ينبغي لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله
عز وجل رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي ذر وفي رواية ان من قالها
مخلصا بها لسانه وقلبه فتحت لها السموات فتحا حتى ينظر الرب
الي قايلها من اهل الدنيا وحق العبد اذا نظر الله اليه ان يعطيه سوله
ثم يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده لا شي قبله ولا شي بعده وفي الحديث
اللهم انت الاول لا شي قبلك وانت الاخر لا شي بعدك الخ ويقول لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن الجميل
لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقد ذكرت هذه

الصيغه متفرقه بعضها في الاحيا وفي عوارف المعارف ثم يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش
من كنز الجنه تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله اسلم عبدي واستسلم
رواه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية يا معاذ اتدري ما
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعون الله يا معاذ هكذا حدثني جبريل عن رب العزة رواه
الديلمي عن ابن مسعود ثم يقول اللهم اجرني من النار سبعا فانه وحده
وان كانوا جماعه قال اجرنا الحديث اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم احدا
من الناس اللهم اجرني من النار سبعا فانك اذا مت من يومك كتب الله لك
جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم
اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من
النار رواه احمد وابو داود والترمذي وغيرهم عن الحارث التيمي ثم يقول
في المرة السابعه او الثامنه اللهم اجرنا واجر والدينا من النار بجاه النبي
المختار وادخلنا الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار ويقول اللهم
انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن رواه الطبراني ثم يقول
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لما في الحديث اما انه لو
قال حين يمسي وذكره لما ضره لدغ عقرب حتى يصبح رواه احمد وابو داود
عن ابي هريرة وفي رواية من قال حين يمسي ثلاث مرات وذكره لم يضره
لدغة حية تلك الليله وحمه بالتخفيف السم وقد يطلق على ابرة العقرب
ثم يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو
السميع العليم ثلاثا في الحديث من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض الى ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلا حتى يصبح
ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاة بلا حتى يمسي رواه احمد وابو داود
وابن حبان عن عثمان ثم يقول رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ففي الحديث من قال حين يصبح
وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وفي رواية رسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم
القيامه رواه احمد وابو داود وغيرهما ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد ورد بعض هذه الصيغه في دبر الصلاة
من

من الركوع ثم يتعوذ ويبسمل ويقرا الفاتحة وفي الحديث فاتحة الكتاب شفا من
كل دا وفي رواية شفا من السم وفي رواية اعظم سورة في القران الحمد لله
رب العالمين ومن اسمايها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وسورة الحمد
والكافيه والاساس والشفا والاحاديث في فضلها كثيره ثم يقرا والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي وفضايلها كثيرة وفي
الحديث من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبه لم يمنعه من دخول الجنه
الا ان يموت وفي رواية من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبه كان في ذمة
الله الى الصلاة الاخرى وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي دبر كل
صلاة كان الذي يلي قبض روحه ذو الجلال والاكرام وكان كمن قاتل
عن انبيا الله ورسله حتى يستشهد وفي رواية كان الرب يقول قبض
روحه بيده وكان بمنزلة من قاتل عن انبيا الله ورسله حتى يستشهد
ثم يقرا امن الرسول الى اخر السورة ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
ثلاث مرات ففي الحديث من قرا الايتين من اخر سورة البقره في ليلة
كفتاه وفي رواية ايتان هما قران وهما يشفيان وهما مما يحبها الله
تعالى الايتان من اخر سورة البقره وعنه صلى الله عليه وسلم اقرءوا
هاتين الايتين اللتين في اخر سورة البقره فان ربي اعطانيهما من تحت
العرش ثم يقرا شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الاسلام وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب روى الحافظ ابو بكر بن السني بسنده
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتحة الكتاب
واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله
الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن
وبين الله حجاب قلن تهبطنا الى ارضك الى من يعصيك فقال الله
تعالى بعزتي حلفت لا يقراكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت
الجنة مثواه على ما كان منه ولاسكنته حضيرة القدس ولانظرت
اليه بعيني في كل يوم سبعين مره ولاقضيت له كل يوم سبعين
حاجه ادناها المغفره ولاعذته من كل عدو وحاسد ونصرته
عليهم رواه المستغفري في كتاب الدعوات ثم يقول اللهم ارزقنا
وانت خير الرازقين وانت حسبنا ونعم الوكيل وفي الحديث حسبي الله
ونعم الوكيل امان لكل خايف رواه الديلمي في مسند الفردوس
عن شداد بن اوس ويقول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ويقرا الايتين من اخر سورة التوبه ويكرر فان تولوا فقل حسبي الله الي اخرها
سبعا ويقرا الاخلاص ثلاثا لقوله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
ثلاث مرات فكانما قرا القران اجمع والمعوذتين لقوله صلي الله عليه وسلم
اقراوا المعوذتين دبر كل صلاة وقد نقل الشعراني رضي الله عنه في كتابه
المسمي بالدلالة علي الله ان الخضر عليه السلام سال ممن اجتمع بهم من الانبيا
عن استعمال شي يامن به العبد من سلب الايمان فلم يجبه احد حتي
اجتمع بسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم فساله عن ذلك فسال عنه جبريل عليه
السلام فسال رب العزة فقال الله عز وجل من واظب علي قراة اية الكرسي
وامن الرسول الي اخر السوره وشهد الله انه لا اله الا هو الي قوله الاسلام
وقل اللهم مالك الملك الي قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين
والفاتحه عقب كل صلاة امن من سلب الايمان ثم يسبح ثلاثا وثلاثين
ويحمد كذلك ويكبر كذلك ويختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير لقوله صلي الله عليه
وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا
وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المايه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
علي كل شي قدير غفرت ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه
احمد ومسلم عن ابي هريرة ثم يقول ان الله وملايكته يصلون علي النبي
الايه ثم يقول امتثالا لامر الله تعالي اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا
محمد وعلي ال سيدنا محمد ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين امين
يا الله ويرفع يديه لله كالا انه صلي الله عليه وسلم كان اذا دعا جعل باطن
كفيه الي وجهه وفي الحديث سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسلوه
بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود والبيهقي
عن ابن عباس وعنه صلي الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الي الله تعالي
يسالونه شيا الا كان حقا علي الله ان يضع في ايديهم ما سالوه رواه
الطبراني عن سلمان وفي رواية ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع
الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خايبتين رواه احمد وابو داود
وابن ماجه والحاكم عن سلمان ثم يقول واحد من الاخوان او كبيرهم
رافعا صوته اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا علي دينك
يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة لان

النبي

النبي صلي الله عليه وسلم كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي علي
دينك فقيل له في ذلك قال انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع
الله لمن شا اقام ومن شا ازاغ ثم يقول يا ارحم الراحمين ثلاثا لحديث ان
لله تعالي ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له
الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسال ثم يقول اللهم امين وصل وسلم
علي جميع الانبيا والمرسلين لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا علي انبيا
الله ورسله كما تصلوا علي فانهم ارسلوا كما ارسلت رواه ابو الحسين
احمد بن ميمون في فوايده والخطيب عن ابي هريرة ويقول والحمد لله رب
العالمين ويمسح وجهه بيديه لما في الحديث كان اذا دعا فرفع يديه مسح
وجهه بيديه ثم يهلل ثلاثا ويهلل الاخوان جماعه ففي رواية البخاري
عن ابي سعيد مولي ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رفع الصوت
بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبه كان علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك
وانما استحب الاشياخ ان يكون ذكرهم عقب الصلوات لا اله الا الله
لما روي ابو بكر البزار وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
ان لله عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز
ذلك العمود فيقول الله تعالي اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقايلها
فيقول اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك واستحبوا ان يكون الذكر بها
ثلاثا لقوله صلي الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر ثم يقول ذلك
الرافع صوته لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا اللهم استجب
دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم علي جميع الانبيا والمرسلين
والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا بحرمة الفاتحة وبقية
الجماعة يومنون ففي الحديث الداعي والمومن في الاجر شريكان والقاري
والمستمع في الاجر شريكان والعالم والمتعلم في الاجر شريكان
رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس وعنه صلي الله عليه
وسلم لا يجتمع ملا فيدعوا بعضهم ويومن بعض الا اجابهم الله رواه
الطبراني والحاكم والشيخان عن حبيب بن سلمة الفهري ويقرون
الفاتحة ثم يقول من دعا اللهم بحرمتها احينا واحشرنا من اهلها
وعلي الايمان والكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا
ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا في الله تعالي احيا واموات ولكافة
المسلمين اجمعين او يزيد او ينقص ويختم بقوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون الي اخر السورة ففي الحديث من سره ان يكتال

بالمكيال الاوفي يوم القيامة فليقل عند انصرافه من الصلاة سبحان ربك رب العزة
عما يصفون رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه ثم يتحلقون لقراة ورد الستار
الذي الفه العارف المحقق والعارف المدقق سيدي السيد يحيي الباكوي
او الباذكوبي وسبب تاليفه له وترصيفه علي ما نقله شارحه الشيخ شاه
ولي بن اوس جلبي بن شاه ولي القنتابي في اوايل شرحه ما هذا نصه سبب
هذا الورد الشريف انه روي عن بعض الثقاة من صلحا اهل الطريق وقدمايهم
ان بعض المنكرين افتروا تهمة علي الشيخ السيد يحيي الباكوي صاحب الورد
الشريف قدس الله سره وقالوا ما قالوا التزب الله افواههم يعني
اسندوه الي الرفض فاغتم من ذلك فراي النبي صلي الله عليه وسلم في منامه
وعلمه ذلك الورد وامره بتلاوته بعد الصبح فقام وامتثل ذلك الامر باما
فلما سمع المنكرون ذلك الورد من لسان الشيخ خجلوا من مقالتهم الكاذبة
فان فحوا ذلك الورد يعطي ذلك وهو علي ثلاثة فصول الاول مناجاة وثنا
واثبات وحدانية الله تعالي والثاني تصلية علي النبي صلي الله عليه وسلم
ومدحه واثبات نبوته والثالث ترضيه عن الصحابة ومدحهم فتكون
مواظبتنا عليه بعد الصبح سنة من سنن الاوليا ومن قراه بعد ادا
صلاة الصبح نال ثوابا جزيلا لما روي عن انس رضي الله عنه قال النبي
صلي الله عليه وسلم من صلي الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالي حتي
طلع الشمس ثم صلي ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة تامة
تامه وفيه ايضا عن جابر بن سمرة انه قال كان النبي صلي الله عليه
وسلم لا يقوم من مصلاه الذي صلي فيه الصبح حتي تطلع الشمس انتهي
كلامه وقد ترجمه الطاش كبري في شقايق النعمان قال فيها وتوفي
قدس الله سره في بلدة باكويه في سنة تسع او ثمان وستين
وثمانمايه انتهي قلت ولكنه لم يستوف وقد ترجمه غيره وكيفية قراته
ان يتحلق الاخوان ويجلس قاري الورد الماذون له بذلك علي يسار الشيخ
او يسار السجاده وباقي الجماعه يستمعون واذا مر القاري علي الصفات
الالهيه بها يتخلقون لقوله صلي الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله
واذا سكت في حال تلاوة الاسما الحسني يقولون جل جلاله رافعين
اصواتهم بهمة وعزمة فان ذلك ابلغ في رفع الحجب عن القلب واذا
وصل الي ذكر صفات النبي صلي الله عليه وسلم وسكت يقولون صلي الله
عليه وسلم امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام من ذكرت عنده فليصل

علي

علي ومن صلي علي مرة صلي الله عليه عشرا رواه ابو داود الطيالسي والنسائي
وابن السني عن انس كذا في الاحياء ثم اذا وصل الي ذكر الخلفا يترضون
عنهم فيقولون عند ذكر الصديق رضي الله عنه وكذا عند ذكر سيدنا عمر
وكذا عثمان ويزيدون عند ذكر سيدنا علي كرم الله وجهه وانما قيل
فيه ذلك لانه لم يسجد لغير الله ثم يترضون عن الحسنين يقولون رضي
الله عنهما ثم يسكتون حتي يصل الي دعا الاخفا ويقرؤونه سرا ولذا
يسموه دعا الاخفا وهو اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك
وقلوبنا بمحبتك وارواحنا بمعاينتك واسرارنا بمشاهدتك اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن
شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا واجعلني نورا وهذا
ماخوذ من حديثين ذكرهما في الجامع الصغير ثم يقول برحمتك يا ارحم
الراحمين ويجهر التالي بقوله ويجهرون معه واستجب دعانا واشف
مرضانا وارحم موتانا ثم يقولون معه لا اله الا الله ثلاثا محمد رسول الله
حقا وصدقا وصل علي كل نبي وولي وملك استغفر الله ثلاثا من جميع
ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا واتوب اليه سبحان الله ثلاثا
وثلاثين والحمد لله كذلك والله اكبر اربعا وثلاثين تكبيره عملا بقوله
صلي الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة
ثلاثة وثلاثون تسبيحة وثلاثة وثلاثون تحميده واربع وثلاثون تكبيره
فان قلت لم نسبح قبل ورد الستار قلنا لكن هذه الرواية غير تلك
فسبحوا هنا ايضا جمعا بين الروايتين ثم يقول التالي الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا وتعالي
الله ملكا جبارا رازقا ستارا سلطانا معبودا قديما قديرا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا
يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقرؤون جميعا الفاتحة
ويختم بهم الشيخ وان لم يكن فالماذون منه بالبداة والختم والا
فقاري الورد وقد رايت سنده متصلا بالمولف من رجال طريقنا
انهم كانوا يقرؤونه واحدا بعد واحد من الاشياخ علي هذه الطريقة
والباقون يستمعون ولقد اخبرني بعض خلوتية الشام انه اخبره
من ادرك سيدي احمد العسالي او سمع ممن سمع منه ان سيدي
احمد رضي الله عنه لما قدم دمشق الشام وفتح الطريق في الصالحيه

كان يقرأ الورد واحده فاعترض عليه بعض المنكرين لجمع اخوانه وقال لهم
الاخوان جسد واحد سوا قروا جماعة او قراه واحد منهم ثم امرهم
بقراته جماعة وجروا عليه من ذلك الحين وارسل الي حسن افندي رضي
الله عنه في مكتوبه السابق ذكره قال فيه وطريقة قراة ورد الستار
ان يقراه واحد وساير الفقرا يستمعون علي الاداب القديم وقد جعلوا
هذا الورد الشريف للمشاهده هكذا افاد الاشياخ ومن لم يحضر من
الدراويش مجلسه ممن لم يكن موفقا فليقراه وحده ليلا يغيب
ثم فيتضرر فتوجه انتهي ومكتوبه بالتركيه وقد عرفت بعضه
هنا ويشترط حضوره اليقظة والانتباه ظاهرا لا تستمع وباطنا
للتخلق لا تهن بجعله وسيلة للنوم وحضوره متاحه علي المريدين
لا كما يظنه بعض القاصرين ان عدم حضوره مع اخوانه وقراته
للورد وحده اولي فان ذلك جهل منه بالطريق اذ اهله لا يامرون بشي
للمريد الا ويكون انفع له من غيره وان ظن فيهم خلاف هذا فقد اسا
الادب مع اهل طريقه حيث اتهمهم بعدم النصح له وحيث ما كان
مقصود اهل الطريق من هذا الورد المراقبة والمشاهده وحضور
الجمعيه الباطنه بواسطة الجمعيه الظاهرة كان استماعه ارفع
من قراته فان تلاوته ذكر لساني وذكر القلب ارفع منه وثمرته
المشاهدة وهي المقصودة من المجاهدة وفي جمع الظاهر والباطن
علي الله سر كبير وقد اسس السادة النقشبنديه طريقتهم
علي هذه الجمعيه فيجتمعون علي الشيخ ويتعلقون بباطنه تعلق
الرضيع بامه ويقبلون عليه اقبال منهم بامر علي همه ويتلقون
لديه حتي يجعلونه فيهم قلبا ويتعشقون جميل صفاته ولا ينوون
عنه قلبا فمنهم المراقب لباطن الشيخ ومنهم جبهته ووجهه
ومنهم الخيال ويشتغل الشيخ بشهود الحضرة العاليه والذات
المقدسة العليه ويستمد منها بواسطة سيد السادات ومنبع
السيادات ويفيض من حضار مجلسه اللايسعين من ابوابه
وملبسه فعند ذلك تشرق فيهم انوار تلك الامدادات الالهيه
وتبرق عليهم بوارق هاتيك اللمعات الاقدسيه فيه ركون ذلك
بالذوق والوجدان ويشاهدونه في باطنهم مشاهدة العيان
فيستغرقون بحضور هذا المجلس المختص بالتطهير والتقديس
عن روية اهل العيان بل عن المصاحب والجليس وكيفية جلوسهم

بين

بين يديه واشتغالهم بالنظر اليه مع شهود انهم اموات عنه كالغاسل
ليكون توجهه له رث قلوبهم كالغاسل ويكونون علي قلب رجل واحد
منهم وتنزلهم منزلة شهود وجود واحد ومن هنا يشرق الشيخ علي باطن
المريد فيزيد من تهيأ المزيد ويلقي باذن الجمعيه المحيه في البواطن
ما يعلم به المراد ويعنيه وبهذا تعرف كيف تجلس لورد الستار اذا رمت
رفع الاستار وقد تنزلت لك في العبارة والا فالذوق لا يدخل تحتها
ولا تحت الاشارة فهذه جلسة الصادق في سلوكه الراغب في محو
اوهامه وشكوكه بخلاف الذي يكون مطلوبه مجرد الانتما لاهل
الحميا وقطان الحما فانه يقنع بالنسبة الظاهره ولا يسال عن الملابس
العرفانيه والنسبة الباطنه الفاخره وفيها يعرض المريدون الصادقون
احوالهم علي الاستاذ ومهما وقع في قلوبهم كلموا انه من القا من
جعلوه كالملجا والمعاذ ومن هذا الطريق يرتقي طالب التحقيق الي
معرفة التلقي عن الله والالقا وكيف يكون بين يديه في حالة الاخذ
عنه ملقا ولقد سالني صديقنا السيد محمد الهندي الشطاري
عن عدم الجلوس للمراقبه مع الاخوان لاجل ان يعرضوا احوالهم
في السر دون الاعلان فقلت له اين الاخوان الذين يسالون عن
شرح الاحوال باللسان فضلا عن الجنان قيل للجنيد رضي الله عنه
لم لا تسمع فقال ممن ومع من انتهي وقد جعل اهل الطريق الجلوس
في ورد الستار للمراقبه فمن كان مراده من الصادقين تلقي ما اشكل
عليه حضرمنيه مع الشيخ واسره اليه فقال ان طريق المراقبه مع
الشيخ او مراقبة المريد وحده فيها لذة عظيمه وربما يتفق لي
وانا في تلك الحالة حين استغراقي في لذة المراقبه لو يجيء لي
انسان بسيف يريد قتلي لا اتحرك اقول لعلي احصل نفسا قبل
القتل في هذه اللذة فقلت له ان هذا الحال عظيم لو كان به لا باللذة
فان الواقف مع اللذة محجوب بها انتهي واذا عرض المريد احواله
علي الشيخ سرا فله ان يعرضها عليه جهرا وهذا الذي اعتمد عليه
اهل طريقنا والاول اعتمده السادة النقشبنديه ومن جمع
بينهما كان اجمع سرا وارفع قدرا وانما اعتمد الثاني اهل طريقتنا
لان فيه ستر الاحوال وكتمانها اولي في هذه الحال مثله امروا
المريد بقص الخواطر والرويات اذ الشيخ لا يطالب باظهار الكرامات
ثم يشرع التالي في قراة سورة يس وقد جا في فضلها احاديث

كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم في التوراة سورة تدعى العزيزة ويدعى
قاريها العزيز وهي يس رواه الديلمي عن صهيب ومنها من قرا يس
والصافات يوم الجمعة ثم سال اعطاه الله سوله ومنها ما رواه الرافعي
عن علي من كتب يس ثم شربها دخل جوفه نور والف رحمة والف بركة
والف دوا وخرج منه الف دا الى غير ذلك ومنه استماع القران يجب
السماع والانصات لظاهر نص قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون قال القاضي نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون
فيها فامروا باستماع قراءة الامام والانصات له وظاهر اللفظ يقتضي
وجوبهما حيث يقرا القران على المأموم وهو ضعيف انتهى وتكره عندنا
قراءة المأموم مطلقا سواء خافت الامام او جهر وسواء كان بعيدا بحيث
لا يسمع قراءته او قريبا فلا تجب عليه القراءة ولا تسن بحال والافضل
انصاته وقال مالك رحمه الله تعالى ان كانت الصلاة فيما يجهر فيها
الامام او في بعضها كره للمأموم القراءة في الركعات التي يجهر
الامام فيها ولا تبطل الصلاة سواء كان يسمعها المأموم او لا يسمعها
وقال احمد رحمه الله تعالى اذا كان المأموم يسمع قراءة الامام كرهت
القراءة وان لم يسمعها فلا تكره ويسن للمأموم القراءة فيما خافت
فيه الامام وقال الشافعي رحمه الله تعالى تجب القراءة على المأموم
فيما يسر فيه الامام وان جهر فيه قولان القديم منهما المذهب احمد
والجديد منهما انه يجب عليه القراءة وروى البويطي عنه انه كان
يرى القراءة خلف الامام فيما اسر به وفيما جهر طعنا في اجماع الا
واختلافهم للوزير عون لكن الصحيح من مذهب الشافعي افضلية
الاستماع بعد قراءة الفاتحة في الجهرية فانه صح عنه لا صلاة الا بفاتحة
الكتاب هذا حكم القراءة في الصلاة واما خارجها فالافضل القراءة لان
فيه سماعا وزيادة لكن بشروطهما فرب مستمع افضل من تال واما
الاحاديث الواردة في فضيلة استماع القران فكثيرة منها قوله
صلى الله عليه وسلم من استمع الى اية من كتاب الله عز وجل كانت له
نورا رواه الدارمي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ومنها
والذي نفسي بيده لسماع اية من كتاب الله تعالى اعظم من صبير
يتصدق به والقراءة اية من كتاب الله ~~تعالى اعظم اجرا~~ افضل من كل
شيء دون العرش رواه ابو الشيخ عن صهيب ومن حديث والمستمع
اية من كتاب الله خير له من ما تحت اديم السما ومنها من قرا
حرفا

حرفا من القران كتب الله له عشر حسنات ومن سمع القران كتب الله له
بكل حرف حسنة وعشر جملة بمن يقرا ويرقى رواه الديلمي عن انس
ومنها الا من اشتاق الى الله تعالى فليسمع كلام الله فان مثل القران
كمثل جراب مسك اي وقت فتحته فاح ريحه رواه الديلمي عن ابي هريرة
ومنها من استمع حرفا من كتاب الله طاهرا كتبت له عشر حسنات
ومحيت عنه عشر سيئات ومن قرا حرفا من كتاب الله تعالى في صلاة
قاعدا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت
له خمسون درجة ومن قرا حرفا من كتاب الله قايما في صلاة كتبت
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة
ومن قرا ختمة كتب له عند الله دعوة مجابة معجلة او مؤخرة رواه
ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس الى
غير ذلك من الاحاديث ولما كان مبنى الطريق على الحضور مع الحق
والمراقبة له والاشتغال بذكره وقتا باللسان واونة بالجنان امر
اهله المريد بالانصات في الورد ليتفكر ويتدبر ويتعلق ويتحقق
ويتخلق ويشتغل بالذكر القلبي وفي الحديث الذكر الذي لا تسمعه
الحفظة سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان عن عائشة
والمراد منه الذكر القلبي والثاني اللساني قال الشيخ ابراهيم
اللقاني في شرح الجوهرة الصغرى الرابع من المهمات الذكر
بالقلب نوعان احدهما التفكر في عظمته سبحانه وتعالى والاخر
ذكر الله عند امره ونهيه وذلك بالعزم المصمم على الامتثال
والاول افضل من الثاني والثاني افضل من الذكر اللساني فقط فما
وقع بين العلما من الاختلاف في افضلية الذكر اللساني على القلب
يجب ان يحمل كما قال القاضي على ذكر القلب تسبيحا وتهليلا
بلا لسان واما النوعان الاولان من اذكار القلب لا يساويهما ذكر
فضلا عن ان يفضلهما انتهى فاذا حضر المستمع مع الحق وتعمق
في المعاني القرانية وتدبر في نظم مباني الايات الفرقانية وكان
في تلك الحالة يجاذب حبيبه بقلبه ويسامر كان الحبيب يريان
يعود بقلبه عامر وسر بالبركات واذا كرى التالي عن هذه الجهة
كان المستمع ارقى بهذه المشاهد العلية فان بعض التالين
يشتغل بتحسين صوته ومراعاة ما وجب عليه من حسن الادا
والتجويد فيفوته تدبر المعاني وحضور القلب مع الحبيب الداني
ويكون ممن قراه ظهرا دون بطن وفي الاحياء اجل اذا اقروه لبطه

وانتم تفترقونه لظهر قالوا يا رسول الله ما البطن من الظهر قال اته بره واعمل
بما فيه وتفترقونه انتم هكذا اشار بيده فامرها رواه محمد بن نصر عن
نمير بن هاني قال قالوا يا رسول الله انا نجد للقران مثل ما لا نجده من انفسنا
اذا خلونا قال تذكروا انتهي ومن هنا استحب اهل الطريق ان يكون الذي يقرا
الورد رجلا موصوفا بالصلاة حسن القراة اذا وصوتا للتوثر قراته علي قلوب
السامعين وحكمة جلوسه علي ميسرة الشيخ ان القلب في الجانب الايسر
وعلي صلاح القلب المدار فكانه يشير له الشيخ بلسان الحال الذي هو افصح
من لسان المقال ويقول قد اجلستك بجانب القلب فاحفظه من التغيير
واحرص عليه من التكدير فان القلب متي تغير نفر وبنفوره يعسر
رجوعه واذا تكدر انحجر وامتنع طلوعه ولهذا اشار القايل

احرص علي حفظ القلوب من الاسا ... فرجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تكدر صفوها ... مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

ومنه اشارة اخري وهي انا قربناك من بيت التجلي لعل ان يسري لك نور منه
فتحظي بالتجلي اذ المواطنة لها تاثير وتحكم وكلما كان الطالب للقلب
من غيره اقرب كان بحسن التجلي من المطروب اطرب وايضا فان الشيخ
لما كان احشق في السماع من الغير ادناه من موطنه السير ليسري نور
القراة في باطنه ويمر علي الروح والسر والخفي والاخفي فيه ركالامر
في مواطنه وايضا فان التالي اذا جلس علي يسار الشيخ يبقي جانب روحه
مما يلي قلب الشيخ فكانه يشير اليه ان سلم روحك لنا نتصرف فيها
كيف شينا فاذا سلم واستسلم نظر الشيخ بعين قلبه الي روحه وبنظره
يحيي بوابل من اشراقه وفتوحه وانشد العارف

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه ... وان جاد بالدنيا اليه انتهي البخل

وايضا فان القلب لما كان محل التجلي الالهي ومنه ليس براهن ولا واهي
وكان علي قربه المدار وقربه لا يكون الا بعد المزار واشراقه علي قلبه
واشراقه بنور ربه ولا يمكن احتساء هذه الشربة الا بعد استخلاص
حبة المحبه وتعريتها من قلب مريبة للحي بالعوارض ينبيك واذا
دونت منه ولو بعد تكرار شنة القريب وانتشق لك من فواد ك
كشف استاره الي غير ذلك من الاشارات والحكم التي يفهمها من احكم
بنيان سلوكه وبني مدينة برموته حكم ثم يقرا التالي اوايل الصافات
الي قوله سحر مبين ثم يقرا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الي اخرها ثم
وسيق الذين اتقوا ربهم الي اخر السورة وقوله تعالي فلله الحمد
رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبريا في السموات والارض

وهو

وهو العزيز الحكيم ويقرا لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الي اخر السورة
ويقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الي قوله
يتفكرون ثم ينوي القطع ويقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ثلاثا ثم يتم السوره ففي الحديث من قرا خواتيم الحشر من ليل او نهار
فقبض في ذلك اليوم او الليله فقد اوجب الجنة رواه ابن عدي في الكامل
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة وعنه صلي الله عليه وسلم من قال حين
يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث
ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتي
يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك
المنزلة رواه احمد والترمذي عن معقل بن يسار فقصد اهل الطريق
الجمع بين الحديثين طلبا للاستكثار من الخير وقد سالت العالم العامل
الشيخ عبد الله الخليلي المقيم الان في طرابلس الشام جاد الله عليه بحسن
الختام عن هذه الرواية الثانيه وقلت له ان اهل طريقنا يقطعون القراة
ويستعيذون ثلاثا كما تقدم فهل رايتم في ذلك حديثا فقال لا لكن انكم
اخذتم له عن اشياخكم فلا بد ان يكون لكم مستند فيه وان لم نقف عليه
فان السنة واسعة او ما هذا معناه فلما وقفت علي هذا الحديث تذكرت
مقالته ودعوت له علي حسن ادبه واعتقاده فان الغالب في هذا الزمان
علي من كان عنده ادني مشاركة في العلوم ان يرد ما لا يقف عليه وما لا
يدركه من المفهوم وينسبه الدعاوي والغرور والعنبة عن منازل الحضور
والقنع دون اللب بقشور القشور ومن تتبع وتتبع النقول عن الال
والاصحاب الفحول راي بعض ما اصطلحت عليه السادة اصل منقول كما
وقع ذلك للامام الشعراني الكامل المجهول رضي الله عنه ما ظهرت الفروع
عن الاصول فانه نقل في العهود فقال وكثيرا ما كنت اسمع امي تقول
لا تزوروا المريض السبت ولا تتخطوا كنالة الثياب ولا انه ونسوا علي
نجارة الاقلام ولا تغزلوا ولا تتخطوا يوم الجمعه ولا تقصوا الاظفار يوم
السبت ويوم الحد ولا تغسلوا الثياب يوم الاثنين والثلاث والاربع
والخميس والجمعه ولا ترفعوا الرجا لكم ولا تفصلوا قميصا ولا غيره يوم
الاثنين ولا تشربوا في الكواز البلور فقلت لها من ابن عرفتي ذلك فقالت
علمته لي امي وقالت انها تعلمت ذلك من امها قال فما خبرت وتتبعت اثار
الصحابة واهل البيت وجدت لها مستنده فاما منع الزيارة يوم السبت
فعن نهي عنه الامام واما عدم تخطي كنالة الثياب فعن فاطمه واما
عدم الدوس علي براة الاقلام فعن ابن عباس واما عدم الغزل والخياطه

يوم الجمعة فعن عايشه واما كره من القص في اليومين فعن علي رضي الله عنه ايضا
واما كره من غسل الثياب في الايام المذكوره فعن فاطمه رضي الله عنها مرت علي
قوم يغسلون ثيابهم يوم مات رسول الله صلي الله عليه وسلم فكرهت ذلك
وقالت تشتغلون بتنظيف ثيابكم يوم مات نبيكم ويقال انها دعت عليهن
فشاورتها امراة ان تغسل ثوب زوجها فقالت حتي تمضي الجمعة فمن محبة
اهل البيت ان تكره ما كرهوا واما كره من الشرب في الكوز البلور فنقل البعض
انه لما عطش الحسين رضي الله عنه ايام الحصار كانوا يملاون له كوزا من ما
في بلور ويمرون به عليه رضي الله عنه فيقول لهم لاجل جدي اسقوني
شربة منه فما يرجعون بالكوز ولا يسقونه والاجمال بالبيان والله تعالي اعلم
انتهي ولقد اخبرني شيخنا رحم الله روحه وادام ترقيه وفتوحه ان بعض
الخلفا من اهل طريقتنا لم يحصل له فتوح في الارشاد فرجع الي شيخه واخبره
فقال له اقرا علي ورد الستار فقراه فنراه قد نقص كلمة او زاد فقال له من
هنا جاك عدم الفتح وكاد فتح له قال شيخنا وهذا الخليفه ليس عنده
بكامل لان الكامل في الطريق من تكون له درجة الاجتهاد في الطريق
فلا يضره شي لوجود الاجتهاد ه انتهي اقول وقد غيرنا الفاظا كثيره
في ورد الستار لكن بعد استيذان مولفه واهل الطريق وبعد ان طلبنا
لها وجها في الاعراب او المعني فان وجدنا ابقيناها والا استجزنا مولفه
وغيرناها كما وقع لنا في ذكر امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه فاننا كنا نقرا الشهيد في شهر رمضان فتوقف في ذلك اخونا الشيخ
عبد الرحمن التميمي الخطيب بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام وراجع
وراجعنا الكتب المعتبره كالاصابه والسيره الحلبيه وشرح الهمزيه
والزهر البسام فلم نر احدا ذكر انه توفي في شهر رمضان وانما ذكروا انه
قتل في ذي الحجه فقيل لثمان عشر مضين منه وقيل لست بقين منه وقيل
غير ذلك والمقتول في شهر رمضان ليلة السابع عشر منه هو الامام علي
رضي الله عنه فلعل ذلك من سبق الذهن او سبق قلم من الكتاب جاهم
من كونه مات صايما وخلوتية الشام يقولون الشهيد علي الفرقان
فانه قتل وهو يقرا القران فوقع دمه علي قوله تعالي فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم ولم ندر نسخة المولف هي ما كنا نقراها ام ما يقراها خلوتية
الشام ويتضح ذلك بالوقوف علي شرح شاه ولي ونحن نقرا الان الشهيد
علي الفرقان ثم رايناه في الشرح المشار اليه كما نحن الان عليه فعلم بما
ذكرنا انه لا يجوز التغيير والتبديل في اوراد الطريق الا بعد عرضه علي
الشيخ

الشيخ او علي رجل كبير من اهل طريقته واذا كان بعد الفحص والسير لم
يوجد لتلك اللفظة معني يوافق فيستاذن الشيخ المولف ادبا معه ويغيره
ولا باس بذلك لان المولف يرضي بذلك ونسال الله تعالي ان يهدينا سوا
الطريق ويجعلنا ممن اتبع دون ابتداع لاهل هذا الطريق ثم يقول ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم الخ ويسكت ويبتدي بالذكر الشيخ
او الماذون له والاقتالي السوره وينبغي للبادي ان يتوجه بقلبه الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ويستاذنه في دخول حضرة الله فانه الباب ويقول
دستور يا رسول الله ثم يتوجه الي الله تعالي ويستاذنه في دخول حضرة
الله والذكر له ويقول دستور يا الله ويشرع في الذكر واذا اراد ختم
الذكر كذلك ينبغي له ان يستاذن الواسطه العظمي وصاحب الحضرة
الالهيه واذا كانوا جماعه وارادوا ان يستاذن لهم في الخروج ويقول
في باطنه يا رب حضرتك لا يمل منها وذكر اسمك لا يسام منه لكن
عبادك هولا فيهم ذو الحاجه والمريض ان كان وانهم قصرة وضعفه
ومرادي اختم بهم ثم يختم لكن يجعل ختمه هنا قبل الشمس او بعد
طلوعها علي غلبة الظن ويرفعون اصواتهم معه عند الختم وعند كل
عدد سائر الاوراد بلا اله الا الله هو ويمد في لفظة هو محمد رسول الله
حقا وصل علي جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرون
الفاتحه ويدعو كل واحد منهم بما يحب ويختم بهم ثم يضعون
ايديهم علي صدورهم ويدعون بدعا السكته وهو اللهم صل علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام
عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله العظمة لله تكبيرا
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ويجهر
الشيخ بقوله واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم اجمعين
والحمد لله رب العالمين وحكمة وضع ايديهم علي صدورهم عند قراة
دعا السكته تحققهم ان تنويرها لم يكن الا بواسطه الحبيب الاعظم
صلي الله عليه وسلم فوضع الايدي علي الصدور فيه تذكير للنفس بان هذا
الذي نحن مشتغلون في الصلاة عليه هو السبب في شرح صدورنا للاسلام
والايمان وما عندنا ما نكافيه به الا الصلاة والتسليم عليه ثم انهم لما
ذكروا عظمة الرسول ورفعة مقامه ذكروا عظمة المرسل له فعظموه

وكبروه وحمدوه ثم لما علموا انهم مقصرون وعاجزون عن القيام بواجب ذلك
سالوا منه العفو والمغفرة ثم يقرا على واحد الفاتحة ويدعوا سرابما
يحب ويختم بقوله اللهم استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصلى
وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين وهكذا في ساير
الاوراد ثم يقومون الى صلاة الاشراق ان كانت الشمس قد طلعت والا انتظروا
حتى تطلع الشمس وترتفع قدر رمح في نظر العين لان الصلاة عند
بزوغها مكروهة وفي الحديث من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله
حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين حرمه الله على النار ان تلحقه
وقد جا في فضل هذه الجلسة الى ان تطلع الشمس نحو عشرين حديثا
ذكرهم في الاتحاف وهل صلاة الاشراق غير الضحى ام هي هي قال كما ذكر
ابن حجر في شرح الشمايل انها غيرها ومثله للشعراني في كشف الغمه
عن جميع الامة ووقتها على المعتمد اول وقت صلاة الضحى وفي الحديث
لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني
شيطان فاذا طلع حاجب الشمس فلا تصلوا حتى يغيب رواه احمد
عن ابن عمر ويقرا فيهما الضحى في الاولى وفي الثانية الم نشرح وقال
السهروردي رضي الله عنه في عوارف المعارف واحب ان يقرا في هاتين
الركعتين في الاولى اية الكرسي وفي الاخرى امن الرسول والله نور
السموات والارض الى اخر الايه وتكون نيته فيهما الشكر لله على
نعمه في يومه وليلته انتهى وذكر سيدي محمد الغوث انه يقرا فيهما
والشمس ثم الاخلاص ثلاثا وان كان وحده واحب ان يقرا بعدها
ورد الاشراق الذي ذكرنا وضعناه كان حسنا والايات كان بين
اخوانه اقتصر على اوايله وليعمم لركعتين الاستعاذه وتكون
نيته فيهما الاستعاذه بالله تعالى من شر يومه وليلته ويقرا فيهما
المعوذتين ويذكر بعدهما كلمات الاستعاذه كقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من يوم السو ومن ليلة السو ومن ساعة السو
ومن صاحب السو ومن جار السو في دار المقامه وكقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وكقوله اللهم
اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعدا وكقوله
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر وكقوله

اللهم

اللهم اني اعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق واعوذ بك ان
يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا
واعوذ بك ان اموت لديغا الى غير ذلك من الاستعاذات الوارده فياتي
بما تيسر منها بحسب الامكان وقال سيدي محمد الغوث في الجواهر
الخمس ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام اي منهما ويدعوا
بهذا الدعا وهو اللهم اني اعوذ بك وباسمك الاعظم وكلماتك التامه
من شر السامة والهامة واعوذ باسمك الاعظم وكلماتك التامه
من شر عبادك وعذابك واعوذ باسمك الاعظم وكلماتك التامة من
شر الشيطان الرجيم واعوذ باسمك الاعظم وكلماتك التامة من شر
ما يجري به الليل والنهار ان ربي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا
مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه اللهم فايسه
منا كما ايسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وابعد
بيننا وبينه كما بعدت بينه وبين رحمتك انك على كل شي قدير
وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يصلي
ركعتي الاستخاره يقرا في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص
ثم يدعوا بدعا الاستخاره بعدهما ويعين حاجته ان كانت له او
يقول اللهم ما كنت تعلمه من اموري خيرا لي في ديني ودنياي الى اخره
وما كنت تعلمه شرا لي في ديني ودنياي الخ قال الشعراني في منته
الوسطى ومما انعم الله به علي صلاتي للاستخاره كل يوم وليلة
بقصد ان تكون حركاتي وسكناتي كلها ذلك اليوم او تلك الليله
صالحه وكان على ذلك سيدي علي الخواص وقبله الشيخ ابو العباس
المرسي وصورة ذلك ان يصلي العبد ركعتين عند ارتفاع الشمس كرمح
وبعد صلاة المغرب ركعتين يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب
وقوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة الايه وقل
يا ايها الكافرون الى اخر السوره وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب
وقوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان تكون لهم الخيرة من امرهم الايه وقل هو الله احد الى اخرها فاذا
سلم دعا بدعا الاستخاره الوارد ويقول بدل الموضع الذي امر العبد
ان يعين حاجته اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه او اسكن
في حقي وحق غيري من اهلي وولدي واخواني وجميع من شا الله

من ساعتي هذه الي مثلها من اليوم الاخر او الليلة الاخري خيرا لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقدره لي ويسره لي وان كنت
تعلم ان جميع ما اتحرك فيه او اسكن في حقي وحق غيري من اهلي وولدي
وسائر من شاء الله من ساعتي هذه الي مثلها من اليوم الاخر او الليلة
الاخري شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به انتهي قال
اشياخ الطريقة فمن فعل ذلك كل يوم او ليلة لا يتحرك قط في حركة
ولا يسكن ولا يتحرك احد في حقه كذلك الا كان ذلك خيرا بلا شك قال وقد
جربنا ذلك ورايناه كله خيرا لما فيه من الادب مع الله تعالي والتفويض
اليه قالوا واذا افرغ من دعا الاستخارة فليشرع فيما استخار في فعله
او تركه مع انشراح الصدر فانه ان كان له فيه خير فلا بد ان الله تعالي
يسهل عليه اسبابه الي ان يحصل وتكون عاقبته محموده وان كان
عليه فيه شر فلا بد ان يضيق منه صدره وتتعسر عليه اسباب
تحصيله ويعلم ان الله تعالي قد اختار له تركه فلا يتالم لفقده بل
يحمد ربه علي ذلك لانه اعلم بمصالحه من نفسه قال سيدي محيي
الدين بن العربي قدس الله سره في الفتوحات المكيه ومعني
واستقدرك بقدرتك اي ان كان لي في فعله خير فاقدرني علي تحصيله
بقدرتك التي تخلقها في عبادك فانك تقدر ان تخلق لي القدرة علي
تحصيله ولا اقدر اي ليس لي قدرة احصله بها ومعني انت علام الغيوب
اي ما غاب عني مما تعلمه انت دوني ومعني فاقدره لي اي فاخلقه من
اجلي واظهر عينه علي يدي ومعني فاصرفه عني اي الكون المتصور
في خاطري حتي انه اتصرف بضرب من الوجود وهو تصوره في خاطري
اي فلا تجعله يا رب حاكما علي بظهور عينه علي يدي مع انه ليس لي خير
في فعله ومعني واصرفني عنه اي حل بيني وبين وجوده في خاطري
واجعل بيني وبينه الحجاب ومعني واقدر لي الخير حيث كان اي لانك
عالم بالاماكن التي لي الخير فيها ومعني ثم رضني به اي اجعل عندي
السرور والفرح بحصوله او بتركه انتهي فاعلم ذلك واعمل به ولو كان
في كل اسبوع او شهر او سنة او سنتين او اكثر وتقول في الدعا اللهم
ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه او اسكن من يومي هذا الي مثله
من الاسبوع الاخر او الشهر الاخر او من السنة الاخري وهكذا والحمد
لله

٤١

ومن خرج لتسبيح الضحي لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر رواه ابو داود
انتهي وفي الحديث ان في الجنة بابا يقال له الضحي فاذا كان يوم القيمة نادي
مناد اين الذين كانوا يدومون علي صلاة الضحي هذا بابكم فادخلوه برحمة
الله رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة فاذا صلي الظهر بجماعة فان
كان عند الشيخ جلس هو ومن حضر من اخوانه حوله ويشرعون في قراءة
ورد الظهر وهو بعينه ورد العشا وان لم يكن عند الشيخ بان كان وحده
او عرض له سفر او امر منعه من الحضور عند شيخه واخوانه فانه يقراه
وحده وهو فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك وسورة الكافرون
ثم يقرا قل يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الايه
وفي الحديث ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الايه قل يا عبادي الذين
اسرفوا علي انفسهم الايه رواه احمد عن ثوبان وعنه صلي الله عليه وسلم انه
قال اعظم اية في القران اية الكرسي واعدل اية في القران ان الله يامر
بالعدل والاحسان الي اخرها واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الي اخرها وارجي اية في القران قل يا عبادي الذين اسرفوا
علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله رواه الشيرازي في الالقاب وابن
مردويه والهروي في فضائله عن ابن مسعود ثم يقول صدق الله العظيم
الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلي الله علي سيدنا محمد واله المصطفين
الاخيار ونحن علي ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار وهذا انشا والمراد
منه الدعا لا الاخبار كما توهمه بعضهم والف في الجواب عن هذه المقالة
شيخنا الهمام الشيخ عبد الغني حفظه الله رسالة ثم يقول اللهم انفعنا
به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته
يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل علي
سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله
اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين
اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم يقرا الصلوات التي في اخر ورد السحر وبعده يا الذاكر ويذكر
علي قدر الامكان ويختم بلا اله الا الله هو محمد رسول الله حقا وصل علي جميع
الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويقرا الفاتحة ويدعو بما احب
ثم يدعو بدعا السكتة ثم يقرا الفاتحة ويختم ثم يقرا ورد العصر بعد
ورد صلاة العصر كاية الكرسي وعشرها والتسبيح المشروع ويدعو ويهلل
ثلاثا فاذا اتمه شرع في قراءة الفاتحة وسورة عم وسورة النصر

وان الفضل بيد الله الاية ثم يقول صدق الله العظيم الى اخر ورد الظهر
ويختم بما قدمناه وقد جا في فضل سورة الملك وسورة الكافرون و
والنصر احاديث فاما ماورد في فضيلة سورة الملك فمن ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم ان سورة من القران ثلاثون اية تشفعت لرجل حتى غفر له
وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد وغيره عن ابي هريرة ومن ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية تشفعت
لرجل فاخرجته من النار وادخلته الجنة رواه الحاكم عن ابي هريرة ومن ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر يعني تبارك
رواه الترمذي عن ابن عباس ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وددت ان تبارك
الذي بيده الملك في قلب كل مومن رواه الحاكم عن ابن عباس وذكر القرطبي
في تذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرا سورة الملك كل ليلة جات
تجادل عن صاحبها في القبر وان من قراها كل ليلة لم يضره الفتانات
وذكر فيها ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل الا اتحفك
بحديث تفرح به قال بلى يرحمك الله قال اقرا تبارك الملك احفظها وعلمها
وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة
تجادل عن صاحبها يوم القيمة عند ربها وتطلب له ان ينجيه من عذاب
النار اذا كانت في جوفه وينجي الله صاحبها من عذاب القبر وعن بعض
العلما ان من قرا سورة الملك عند روية الهلال نال من ذلك الشهر كل خير
ووقي كل شر وضير واما سورة الكافرون فقد ورد انها تعدل ربع
القران وفي تفسير القاضي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الكافرون فكانما قرا ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين وبري
من الشرك انتهى واما سورة النبا والنصر ففي تفسير القاضي مرفوعا
من قرا سورة عم سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامه وفيه مرفوعا
من قرا سورة اذا جا اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القران واذا زلزلت تعدل ربع القران واذا جا نصر الله والفتح تعدل
ربع القران رواه البيهقي عن انس واعلم ان اهل طريقتنا يقرون بعد
الظهر تبارك وبعد العصر عم وبعد العشا تبارك كقراة ورد السحر
بقراة واحد والباقون يسمعون واما هذه الطريقة التي قدمناها
فانها طريقة خلوتية الشام ولما خطر لي قراة الاوراد على طريقتهم
استخرت الله تعالى في ذلك فانشرح لما قصده ربي ثم رسالة الاخ في الله
تعالى

تعالى الشيخ مصطفى بن محمد الخلوتي نفعنا الله به ان يستخير لي ربي ولم اعلمه
بما قال فاستخرت الله تعالى فرايت انسانا قد دخل علي ثم استيقظت ونمت
فرايت ايضا انسانا قد دخل علي ثم استيقظت ونمت فرايت كذلك الى ثلاث
مرات او خمس فسالته هل كلموك بشي قال لا فاخبرته ان مرادي باستخارته
هذه قراة الاوراد على طريقتهم فقال ان في هذا اذن من الاشياخ بذلك
لانهم سلكوا ثم لما كان اول ذي القعدة الذي من شهور الف ومايه
واحدى وثلاثين عزمنا على المسير الى بيت المقدس فمرض الاخ المذكور
فذهبت لعيادته فاخبرني انه راى في منامه ان الفقير جالس في مكان وهو
عندي قال فرايته قد وضع بيني وبينك صحن طعام قال فقلت له تدري
من وضع هذا فقلت لا فقلت له وهل تدري ما هو فقال لا فقلت له ان اهل
الطريق قد اجتمعوا وقالوا ان السيد مصطفى قد احدث في الطريق امرا
يستحق عليه جايزه ثم قالوا وما تلك الجايزه فقالوا نهديه الجنه المعجله
ثم قالوا ونشرك معه ابن محمد فيها وكل من اقتفى اثره كانت له الجنه المؤجله
ثم قلت له وهذا الذي تراه في الصحن هو الجنة المعجلة فكل قال فما اكلت
منه فلم ار الذ من ذلك الطعام انتهى فسررت بهذه المبشرة وحمدت الله
عليها وكان قبل هذه الرويا بنحو شهر او اكثر شرعنا في قراة الاوراد
على اللفظ المتقدم واعلم ان الخلوتية على اقسام وسبب انقسامهم
ان الاشياخ يسلكون كل مريد على قدر حاله في توجهه واتباعه قال
عارفهم ونعطي لمن يهوى على قدر حاله بما فاقتضى باذاته باعظم القدر
فتختلف الاذواق والمشارب وتتالف الاقوات والمارب اذ المطلوب
واحد لكن الممكن دون الحاجه فاذا اذن الشيخ لمريده بالارشاد سلك
باتباعه على مقتضى ذوقه الوقاد والا خرج لك فتبين القاصر
منها الى الحالك والكامل تواضعا لان سير الجميع الى المالك ومتى
حق للشيخ قدم الارشاد فتح له في طريقه باب الاجتهاد فيتلون لكل
مريد على حسب قابليته واستعداده لا على حسب ما عنده من وافر
امداده لان مراعاة العدل صفة الاكابر والفضل لاهله كابرا عن
كابر وهكذا يتلون لاهل كل زمان وهو من فرط المتكلمين والمر
المصالح للمهمات المراد من الطريق الارشاد فيتركون المعقول
ولا يخالفون المنقول ارتقا بهديا واقتدا سيا ولا يفارقون
الادب واستبان ان الحق ورسوله خوفا من العطب فما اختلفت
الطريق الا باختلاف قوابل الخلايق واجتهاد الاشياخ بان
ما سلك المرشد عليه هو اقرب من غيره واسرع في الوصول اليه

وقد اشرنا الي ما يوضح هذا في الاغنيه ثم اذا صلي المغرب يصلي ست
ركعات بنية الاوابين لقوله صلي الله عليه وسلم من صلي بعد المغرب ست
ركعات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعنه صلي الله عليه وسلم من
صلي ست ركعات بين المغرب والعشا كتبت له عبادة اثنتي عشر سنة
وعنه صلي الله عليه وسلم من صلي ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر الله
له ذنوب خمسين سنة وفي رواية من صلي بين المغرب والعشا عشرين
ركعة بني الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجه عن عايشة لكنه يصلي قبل
صلاة الاوابين ركعتين بنية مونس القبر يقرا فيهما سورة الكافرون
وفي الثانيه اذا جا ولما كانت الاعمال علي ما صرحت به الاخبار تتصور في
صور شتي وقد الف السيوطي في تصور الاعمال رسالة فالعمل الصالح
يتصور في صورة شاب حسن الصوره والثياب طيب الرايحه والعمل السي
يتصور في صورة شجاع اقرع ينهش صاحبه فلذا استحب اهل الطريق
هاتين الركعتين بهذا الخصوص لتكون صورتهما مونسة لهم في قبورهم
طلبا في فضل ربهم ان يلهمهم ذلك وبعد ان يصلي العشا وسنتها يصلي
ركعتين قبل ان يصلي الوتر او بعده من جلوس بنية بقا الايمان يقرا
فيهما في الاولي اذا زلزلت وفي الثانيه الهاكم التكاثر وقد ورد اذا زلزلت
تعدل نصف القران وفي الروايه المتقدمه ربع القران وفي الحديث اذا زلزلت
تعدل نصف القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وقل هو الله احد
تعدل ثلث القران رواه الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس وعنه
صلي الله عليه وسلم قاري الهاكم التكاثر يدعي في الملكوت مودي الشكر رواه
الديلمي في مسند الفردوس وعنه صلي الله عليه وسلم اما يستطيع احدكم ان
يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع احدكم ان
يقرا الهاكم التكاثر رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال العلامة ابن حجر في
شرح الشمايل في باب ما جا في عبادة رسول الله صلي الله عليه وسلم وعند ابن
ماجه كان يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرا فيهما وهو جالس فاذا
اراد ان يركع قام فركع ومرات فعلها هاتين الركعتين لبيان جواز الصلاة
بعد الوتر ولا ينافيه لفظ كان لانها لا تفيد دواما قيل ولا اكثرية فهنا غلط
من ظنهما راتبة الوتر فانه صلي الله عليه وسلم ما داوم عليهما ولا تشبه السنة
بالفرض حتي تكون للوتر بعده راتبة انتهي وقد انكرهما مالك ايضا وقال
احمد لا افعله ولا امنعه وقال بعضهم وهما سنة والامر بجعل اخر الصلاة

من الليل

من الليل وترا مختص بمن اوتر اخر الليل فيقرا فيهما وهو جالس الي اخره وذكر
في عوارف المعارف بما معناه انهما يصليان لتشفيع الوتر فان الركعتين
من جلوس بركعة من قيام ونقل في مصابيح الجنان شرح شرعة الاسلام
عن الشيخ العالم القطب الداعي الشيخ الحواري رحمه الله في وصاياه العقديه
من صلي بعد سنة المغرب ركعتين لبقا الايمان يقرا في كل ركعة منهما
بعد الفاتحة اية الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين كل واحدة مرة فاذا
سلم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعا ثلاث
مرات وهو اللهم اني استودعك ديني فاحفظه علي في حياتي وعند
مماتي ثبته الله علي الايمان وامنه من الفزع والخذلان انتهي وذكر
هاتين الركعتين سيدي محيي الدين قدس الله روحه في باب الوصايا
في فتوحاته وانهما يصليان بعد المغرب مع بعض زيادات في الدعا ولما نظر
اهل الطريق لحضرة الاطلاق التي يحصل منها الحق ما يشا ونظروا لقوله
صلي الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن ولقوله وان
منكم من يعمل بعمل اهل الجنة الحديث خافوا مكر الله ولم يامنوا مكره
فتوجهوا اليه باظهار العجز والضعف لديه والفقر والاحتياج اليه
وصلوا هاتين الركعتين من جلوس لاشارة العجز فكانهم يشيرون
بهما انا يا ربنا عاجزون وبالفقر والضعف موصوفون نسالك بعجزنا وقدرتك
وضعفنا وقوتك وذلنا وعزك وفقرنا وغناك ان تحفظ علينا ايماننا
ولا تسلبنا اياه حتي نلقاك وانت راض عنا ولذا جعلوا دعاهم بعد تلك
الصلاة اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا علي دينك يا الله الي
ولقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فتوجهوا الي مقلبهم ان يثبتهم
علي دينه القويم وصراطه المستقيم وقال تعالي بل هم في لبس من خلق
جديد وقال تعالي كل يوم هو في شان فهنا وقف علي سر الخلق الجديد
وغاية الشوق بتضرعه لم يتوكل علي الله احد ولم يغتر بحال ابدا
وانظر لقول الصديق الا احبرها قيل له اتبكي وقد بشرك رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالجنة قال اخاف ان يكون ذلك معلقا علي شي ولقول
سيدي عمر رضي الله عنه لو وضعت قدمي اليمني في الجنة واليسري خارجها
ما امنت من مكر الله والخوف علي قدر المعرفة وفي الحديث انا اعرفكم
بالله واخوفكم منه وعنه صلي الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا ولما ساغ لكم الطعام والشراب وفي رواية
لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الي الصعدات
تجارون الي الله تعالي لا تدرون تنجون او لا تنجون وفي صلاتهما من
قيام تحصيل الثواب الكامل لكن تفوت اشارتهما ولا يعقل المريد

كمن ورد الغروب ليكون ممن استقبل النهار بذكر وودعه به واستقبل به الليل
وودعه به ولو كان ما بينهما مرة ولا باس بالاجتماع له وهو احب اذا تيسر وفي
الاخبار وفي الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من رحمة
ربه يقول انه قال يا ابن ادم اذكرني بعد صلاة الصبح ساعة وبعد صلاة
العصر ساعة اكفك ما بينهما انتهى ومن جملة اورادهم التي ينبغي لكل
مريد ان يحافظ عليها محاسبة النفس على الهفوات والزلات والاولى ان
يكون ذلك في اليوم مرة بعد الظهر او العصر وفي الليل لقوله صلى الله
عليه وسلم حقيق بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها ويذكر فيها ذنوبه
فيستغفر الله منها ذكره في الجامع الصغير ويشير اليها قوله صلى الله
عليه وسلم الاواب الذي يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر الله كذا في الجامع
الصغير ايضا وطريقتها ان يجعل صحيفة امامه بين يديه ويسير
ما صدر منه من اول النهار الى وقت المحاسبة فان وجد خيرا حمد الله
تعالى وان وجد غيره كذلك استرجع واستغفر وتاب الى الله تعالى وقال
سيدي محيي الدين قدس الله سره في رسالته الكنه في لابد للمريد
منه محاسبتك نفسك ومراعاة خواطرك مع الاناة واستشعار الحيا من الله
تعالى في قلبك فانك اذا استحييت من الله تعالى منعت قلبك ان يخطر فيه
خاطر يكرهه الله او يتحرك بحركة لا يرضاها الله تعالى ولقد كان لنا
شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى جعل صحيفته بين يديه
وحاسب نفسه على ما فيها وزدت انا على شيخي بتقييد خواطري انتهى
وذكر في كتاب العبادلة انه وجد لهذه المحاسبة بركة عظيمة ومنها ان
يجعل له وقتا خاصا ينفرد فيه بربه لقوله صلى الله عليه وسلم لي وقت مع
ربي ويشتغل فيه بذكر ربه بالاسم الذي قد تلقنه من شيخه وينبغي
ان يعين عدد الذكر بالاسم على نفسه ولا يتركه الا من كذا ليخرج
في الذكر من حكم نفسه وتصرفها فيه ويطلب من الشيخ ان يعين له
ذكر العدد ولقد طلب الاخ الصادق المتمثل امر الامر والصديق المبادر
المسافر الشيخ عامر الصعيدي نزيل طرابلس الشام والمندرج فيها
الى رحمة الله الملك العلام بعد ملازمة الطريق وجد في قطع جبال النفوس
ان اعين له وردا في الذكر وان اعين له لقما في الاكل حتى لا يزيد عليها وان
اعين له قدر المنام فعينت له من الذكر كل يوم عشرة الاف او احد عشر
اشتغاله بقراءة الاوراد الى العصر وحضوره درس شيخه الشيخ عبد الله
الخليلي نفع الله به وسألته عما يكفيه من الطعام فاخبرني انه يشبعه
تكفيه فجعلت له فلتين احد عشر وقت نومه فقال ثلاث ساعات فجعلته
له فلتين اربعا وانت سبعين درجة كان فيها الثمانية لانهم قالوا
حظ

حظ النفس من لكن مع الرياضة وقلة الاسحار ادني نوبة تكفي ثمرته
رحمه الله تعالى الزم نفسه الصوم بطريق النذر لكونه راها تطالبه
يوم الصوم بالفطر كثيرا وشكى لي مرة من الخواطر فذكرت له ما ينفع
من طردها وان من جملة ذلك توجه المريد بباطنه لشيخه عند هجومها
على قلبه فقال لم احتج بعد التوجه لغيره فعلمت ان ذلك من حسن
اعتقاده وصدقه وامرته بامر فلم يمتثله لظنه انه ليس على بابه
فحصل لي تغير يسير من ذلك فثقل عليه القيام ليلتين ومنعه ما
كان يجده من اللذة فشكى من ذلك فاخبرته بالسبب فرجع واستغفر
فقرات له الفاتحة ودعوت الله ان يرد عليه حاله فاخبرني بعوده
تلك الليلة وكان ذلك علامة على صدقه فانهم قالوا علامة المريد
الصادق ان يؤثر فيه تغير باطن شيخه ولم يفسح له في الاجل بل سار
الى الدار الاخرة مجيبا داعيا ربا بلى واجل وقد نص الاشياخ ان
المريد الصادق اذا مات قبل الكمال رقي الى محل همته ومرتع همة
اهل الطريق في ميادين المعرفة والوصول الى منازل القرب وهنالك
الطول ولقد اخبرني بعض الاخوان انه راى الاخ في الله تعالى الشيخ
اسمعيل الخرستاني لا زال الامداد عليه يتوالى ومعه رجل اسمه الشيخ
عامر وكان الشيخ اسمعيل قد درج قبله بيسير اذ كانت وفاتهما
سنة الف ومائة وتسعة وعشرون وكنا قد اجزنا الشيخ اسمعيل
المرحوم بعد ان تمم الاسما ووقع له الاذن الصريح في ذلك بالارشاد
قال الرائي فرايتهما جالسين عند قبة المعراج الكائنة في سطوح
صخرة البيت المقدس ومع الشيخ اسمعيل كراس واما بهما قبه بلا
وهو يقرا فيه للشيخ عامر وساله الشيخ اسمعيل عن الفقير فسررت
بهذه الرؤيا فان فيها اشارة الى العروج والارتقا وان الشيخ اسمعيل
لما قدم عليه اخوه الشيخ عامر ولم يكن بلغ درجة الكمال اخذ بيده رجه
درجة العروج لكنه تربيته له نوبه بالنقل ليه كوه الى الله على
بصيرة وهذه اشارة التعديل وسواله عنا كنا لتمييز والمبشر
بما هنالك من حسن الارتقا لا شرف المسالك فانه لا ارفع من المعراج
المحمدي مع حصوله في بيت التطهير السرمدي فهنيئا لنا له وقلنا
هذه ثمرة صدق الشيخ عامر رحمه الله تعالى فان الصادق وان
ارتقى الى محل همته لكن اذا وجد ما ادركه ذلك سريعا وربما
ارتقى بسببه مقاما رفيعا وما ذكرت هذا الا لتنبيه السالك وحثه
بالصدق على هذه المسالك فان الصدق سيف الله في ارضه لا يوضع
على شي الا قطعه ومن اين للمريد قطع الطريق لمن به يحول عليه
فقطعه وفقنا الله وسائر الاخوان للصدق واعاذنا من الاندراج

واجل

في جملة الخوان ومن جملة اورادهم صيام الاثنين والخميس لانه صلى الله عليه
وسلم كان يتحرى صومهما وكذلك الايام المنصوص على سنيتها كيوم عرفه
ويوم عاشورا والمقدم عليه والتالي ويوم البراة اي يوم نصف شعبان
والايام البيض والايام السود من كل شهر ويدعو عند فطره بما هو
وارد كقوله ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر انشا الله وكقوله
اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم
وكقوله الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وفي الحديث كان
اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار
وتنزلت عليكم الرحمة وفي الحديث من فطر صايما كان له من الاجر مثل
اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شي ومما ينبغي للمريد فعله
في الجمعة مره والا ففي الشهر مره والا ففي السنة مره والا ففي عمره مره
صلاة التسابيح قال بعضهم ومن لم يصلها في الجمعة مره دل على كسله
وهي اربع ركعات بسلام او سلامين يقول بعد تكبيرة الاحرام سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خمسة عشر مره وبعد الفاتحه والسوره عشرا وفي الركوع
عشرا وبعد الرفع منه عشرا وفي السجود عشرا وبعد الرفع منه عشرا
وفي السجود الثاني عشرا فيكون في كل ركعة خمسه وسبعون تسبيحه
وفي الاربع ركعات ثلثماية تسبيحه ويلازم على الادعيه الوارده في
الركوع والسجود والرفع منها وفي الوارد بعد تكبيرة الاحرام بحسب
الامكان ومما يجب على المريد ان لم يكن عارفا بالاعراب ان يقرا الاوراد
على عارف فان الدعا الملحون لا يقبل فان قلت نرى كثيرا من اهل الله
وارباب الاحوال يدعون ويلحنون مع ذلك يستجاب لهم تلكانه يقال
ان هذا اللحن صادر منهم ظاهرا لا باطنا فتسمع لحنا وما هنالك لحن
كما انا نراهم عراة وهم في نظر اهل الله مكسوون ونراهم ياكلون وهم
ممسكون او انهم ينساقون فيه لوسعهم في عدم اللحن وعدم
تقيدهم بذلك هذا في الصاحي واما السكران المستغرق المجذوب فعله
في سرادق غيبه فمنة المواخذة منه ما او هب اسقطت عنه ما اوجب ويلزم
المريد ان يجود القران فان من لم يجود القران اثم واما حديث من قرا
القران فاعربه كله كان له بكل حرف اربعون حسنة ومن اعرب بعضه
ولحن بعضه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن لم يعرب منه شيا كان
له بكل حرف عشر حسنات فقد يقال انه محمول على من بذل وسعه ولم
يمكنه غير ذلك وكان اجتهاده ان لم يحفظ فيثاب ببذل وسعه واجتهاده

لاعلي

لا على لحنه واشباهه ومن جملة اورادهم اتخاذ الخلوات وقد ذكرنا
طريقتها وما لها من الشروط في رسالة سميناها هدية الاحباب فيما
للخلوة من الشروط والاداب وان اردت الوقوف على نبذة من اداب الطريق
فطالع الارجوزة التي سميتها بلغة المريد لنيل المراد واما كيفية
ذكر الجمعه فقد يكون ليلا وقد يكون نهارا وقد يكون في الجمعه مره وقد
يكون مرتين ومصطلح اهل طريقتنا في الذكر الدوران والف فيه الشيخ
العارف قره باش علي افندي رسالة ورد فيها على من انكر الذكر ودوران
في الذكر ولكنه لما جا شيخنا دمشق الشام وراى طريقة الخلوتيه نهج
على طريقتهم في الذكر وهي طريقة حسنة وذلك انهم بعد ما يقرؤن
ورد السحر والظهر يوم الجمعة او ليلتها يشتغلون في الذكر جماعة
والحادي يحدو بهم ثم يقسم الشيخ او الحادي مرارا فاذا ارتفعت اصواتهم
يقسم عليهم قسمة حقيقة فيرجعون الى خفض الصوت ثم يقسم
عليهم بالجلالة ثم يرتبهم رتبة رتبة حتى اذا ثقلت اصواتهم يقسم عليهم
بالدمدمة وهي الهويه وفيها يذكر كل واحد بالاسم الذي يكون
قد تلقنه وطريقة الذكر فيها انه يطبق فمه فلا يفتحه الا نادرا ويخرج
صوته من خياشيمه فلا بد في الملاصق ذكر من يكون لصيقه فهو مثله
الجنبيه ذكر خفي ومن حين وجود صوت عند ذكره جهري ويوافق
المبتدي اخوانه باي اسم ذكروه وكذلك اذا دخل المريد حلقة غير
اخوانه لئلا يتشوش عليهم ثم بعد قسمه مرارا يختم بهم الشيخ رافعا
صوته ويوافقونه بقول لا اله الا الله يا هو اربعا ثم يقولون بيتا من
كلام القوم مناسبا كقول صاحب الوتريه سيدي عمر الفارض
فيارب بالخل الحبيب محمد نبيك وهو السيد المتواضع ثم يقول لا اله الا
الله يا هو اربعا وينشدون انلنا مع الاحباب رؤيتك التي اليها قلوب الاوليا
تسارع ثم يقولون ما تقدم ثم منا بك مقصود وفضلك زايد وجودك
موجود وجهدك واسع ويذكرون ما تقدم وابعدي كل مصراع يقولون يا هو
ثم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصلى على جميع الانبيا والمرسلين
والحمد لله رب العالمين ويقول النقيب ربنا تقبل واقبلنا بحرمة الفاتحة
ثم بعد الدعا بما يحبون يختم الشيخ سرا بقوله وصلى وسلم على جميع الانبيا
والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويدعو بعد ذلك السكته ويقرا الفاتحة
ويجهر بقوله وترى الملايكة حافين من حول العرش الاية وهم بعد ثم
يتصافحون وهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كما تقدم منا في صلاة الاشراق وبعد اتمام الدور يختم بهم الشيخ بقوله

وصل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرون الفاتحة
ويدعون ويقول الشيخ اللهم استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا
وصل وسلم على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم ان سال احد
الى حضرتك الفاتحه قرا الفاتحة ودعا للسايل ولمن حضر سرا ثم يقول اللهم
استجب دعانا الى اخره ويجلس ويجلسون ويقرا واحد منهم عشر ايات من
القران فاذا اتمه يقرون الفاتحه وان كان هناك مايوكل قدم لهم ويقرون
بعده الفاتحة وينصرفون والا يدعون وينصرفوا واذا اندرج الى رحمة الله
تعالى احد اخوانهم يجتمعون ويفعلون له تهليله وهي عبارة عن
سبعين الف لا اله الا الله وقد ورد فيها حديث ضعيف الاسناد لكنه تقوى
بالكشف على ما نقله اليافعي في قصة الغلام المكاشف الذي مات
امه قال وكان كثيرا في دعواه الكشف توقف جلسنا على المايده فصاح
الغلام وصار يبكي ويقول هذه امي توجهت الى النار قال اليافعي وكنت
فعلت هذا العدد لنفسي فقلت اللهم اني وهبت هذا الذكر او ما معناه لام
الغلام فما استتم الذكر حتى رايت الصبي يقول الحمد لله ويضحك هذه
امي يذهب بها الى الجنة قال فاستفدت ثلاثة صحة كشف الغلام وصحة الحديث
اشتغل بمعناه فاذا اجتمع الاخوان لفعلها يعقدون ورد العشا ويشرعون
في الذكر ويمسك الشيخ السبحه او يامر غيره بالعد والضبط فاذا كانت
الاخوان مثلا يزيدون على السبعين ادار السبحه الالفيه مره او المايه كثير
مرات واسقط الزايد فرب نايم ومتخلف وغافل وعلى هذا ينقص ثم اذا كمل
العدد يقومون وبعد القيام بحصة يسيره يقسمون قسمة الجلالة
ويفعلون جميع ما تقدم وكثير من يوصي بها فيصنعون اهل الميت
طعاما ويدعون احد الشيوخ لفعلها وبعضهم يفعلها في حياته لنفسه
والاولى فيها قراءة الربعة الشريفه [illegible] قبل الشروع في الذكر واذا مات
صاحب كسوة فلا يجوز اخذ كسوته بدون رضا ورثته كما ذكرنا ذلك
في النصيحه السنيه في معرفة اداب كسوة الخلوتيه ومن جملة اورادهم
الدعا للاخوانهم في ظهر الغيب ففي الحديث اذا دعا لغايب قال له الملك
ولك مثل ذلك ويسالونه تعالى لهم ولهم جنة الفردوس الاعلى لما في الحديث
اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه سر الجنة وفي رواية جنات الفردوس
اربع جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان
ينظروا الى ربهم الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تشخب
من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك انهارا رواه احمد والطبراني عن ابي موسى
ويتزاورون في العمر ويتحابون في الله ويجتمعون عليه ويفترقون ولا يتركون
سنة الا فعلوها ولو في العمر مرة فقد قيل ان لكل سنة ومنه رتبة درجة
في الجنة

في الجنة لا يصعد تلك الجنة الا من اتى بتلك السنة او المندوب وهنا قال بعض
الفضلا ولنعترض بالقاريين اشير كنه العارفين من ترك ادب الشريعة
واهل الطريق لا يرون الشريعة تخالف الحقيقه ولا الحقيقه تخالف الشريعة
بل هما متلازمان فان الشريعة ظاهر الحقيقه والحقيقه باطن الشريعة ومن
ظن ان بينهما تخالف فلقصور فهمه او مراعاة لظاهر الامر وفي التحقيق
هي هي لا انحراف بينهما فافهم وقد سمعنا كثيرا ما يقرا المريد في الاوراد
الليليه والنهاريه ما خلا ورد الستار والصلوات واورادها قرا ايات يزيد
على ما يتي ايه من كتاب الله تعالى وقد جا في الحديث الشريف من قرا
ما يتي ايه فقد اكثر رواه ابو نعيم عن المقداد وفي رواية من قرا اربعين
اية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا ماية اية كتب من القانتين
ومن قرا ما يتي اية لم يحاجه القران يوم القيمة ومن قرا خمسماية
كتب الله له قنطار من الاجر وفي رواية من قرا ثلاثين اية في ليلة لم
يضره تلك الليلة سبع ضار ولا لص طارق وعوفي في نفسه واهله وماله
حتى يصبح رواه الديلمي عن ابن عمر وليتبع المريد الاحاديث النبويه والاثار
المصطفويه فمهما راه في ذلك دعا به واجتهد في العمل كقوله صلى الله عليه
وسلم اذا اطنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني
بخير وكقوله اذا عطس احدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض
صوته وفي رواية اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له
يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار
وفي هذا المقدار وقف قلم البيان والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبيا والمرسلين
والحمد لله رب العالمين تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركه
يوم الاثنين المبارك ثالث عشرين شهر شوال ١١٩١
سنة واحده وتسعين وماية والف هلاليه من
هجرة خير البريه صلى الله عليه وسلم على يد
افقر العباد راجي من الله العفو والامداد
والتعطف من السادات عبده الحقير
المولى اسير ذنوبه محمد ابو صابر
فاتشه غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما واليه
اللهم انظمني في سلك
كمل محبيه اهل الوفا
وادخلني دار النعيم
وشرفني بكرم
امين

على يده
الفقير محمد
ابو صابر فاتشه
بن المرحوم الحاج
محمد ابو فاتشه
بن مصطفى
بن جعفر
بن ...
...
محمد

رحم الله قوما ما يقرا فترحموا على من لهذا الخط
والحروف رواتب

لا تنسى حسن وقفها ... لا تنسى ...

استغاثة للسيد مصطفى البكري بسم الله الرحمن الرحيم

ادعوه بالسر المصون وآله
وبما نراه من بديع فعاله
وببيته المعمور ثم بمن حوى
من نعمه ما قد خلت في اجماله
وبانبيا الله ثم برسله
خلص فؤادي من ثقيل اكباله
وبصحبه السادات ارباب التقا
ورفيقه في الغار وارث حاله
وكذا ابن الخطاب الفاروق ثم بحيا النقي
من كل كل الفخر في اظلاله
وبمن هو في عدة النقباء ان
يوم اللقا ما اشتاق اهل وصاله
وبابن ادريس المجلي في الورى
ضيا الوجود وضلع كرق رجاله
وبالاشعري من فاق في توحيده
في الضلال ينسج على منواله
وبعبه كل المعروف في اهل السما
وبشر الحافي لخلع نعاله
بالواسطي بابي سليمان الذي
بكر الشرق المرتقي بفعاله
ايضا وبالشبلي ابي بكر الذي
دينوريه وقد زهت بكماله
وبكل ما حوت الرسالة من فتى
قد مضى فقال موبدا في قاله
بابي القاسم الهمام المرتضي
وذا المولد وقوت ظلاله
وبه له قد صار شيخ خواجز
بالجد سار ولم يمل لهلاله
وبتاج كل العارفين ابي الوفا
من يستطيع السير في اشكاله
بدرله حوى السما بمحمل
كثر واعطاه المنا لسؤاله
وبكل من سلكوا طريقته كذا
من ناسخ وسطا على معتزاله
وباهل هذا الوقت من اقطابه

وبعرشه الاعلى بنور جلاله
وبكل املاك السموات العلى
من زايرا وطايف بظلاله
بزبور توراة وانجيل وفر
من خصصوا منا بخير نواله
بمحمد المختار اشرف مرسل
من قد سقوا من سلسبيل زلاله
وكذاك بالفاروق ثم محدث
من دينه بايع احمد بشماله
باب المدينة لم يزل كشف الغطا
عدوا به من خصهم بشماله
بابي حنيفة من سما بعلومه
من لم يكن مثل السوى في باله
وبائمة المحمود واحد عصره
والماتريدي السني بحاله
وكذاك بالبصري ثم حبيبهم
معروف الكرخي وحسن خلاله
بفضيل بن عياض ثم بشاه وكرمان
قد فاز بالمطلوب من اقباله
وبقطب دايرة الوجود جنيدهم
عين المنا ما اقطم مريبا له
بابي سعيد ذلك الخراز من
تتضوع الاكوان من اذياله
مولاي عبد القادر الفرد الذي
سامي الفتوة فاتك بقتاله
بابن الرفاعي الرفيع جلالة
ولقد سقا الظمآن من جريااله
ذاك الدسوقي الامام المرتقي
ذاك الصفا السامي على اشكاله
بالحاتمي الحاتمي كنز الفنا
وسواه في التحقيق مثل هلاله
وبسيدي المرسي وارثه الذي
يا قوته العرشي وارث حاله
احيا علوم الدين ثم احيا به
ابداله نقبايه ورجاله

برفيع ذات قدست وتوحدت
وبمن تهيم في علي جماله
وبعلم لوح فصلته يد المنا
قان سمي التنزيل في انزاله
وبسر اهل العزم منهم سيدي
كالقاب بل ادنى دني وباله
بصحبه بقه وامين دنيه سره
من وافق الذكر الحكيم لقاله
وبابن عم المصطفى بطل الوغا
بقيته اذ كان شمس زواله
بالتابعين لهم وتابعهم الى
فوق السماك وقد علا بخصاله
وبمالك علم المدينة من به
فرد المقام فلا نرى كمثاله
وبمسلم ثم البخاري والذي
ايضا به داود السني بماله
وبابن ادهم ثم بابن خفيفهم
كرمان كذا بالتستري الواله
وبمن سري في الكون طيب جبره
من لم يفته الفتح من اماله
وبسر سهل الذي قد شرفه
قد فاق اهل القرب في اجلاله
وبمن له اذن الحبيب بقوله
كثرت مداركه على امثاله
ثم فك من اسري بشده باسه
من دمعه قد جاد في ارساله
وبرابع الاقطاب ابراهيم من
اوج العلا بل ذاك من اقباله
اسمه الاسود اذا اطلا نار الوغا
يا رب فاوصل حبلنا بحباله
بالشاذلي من استقا من الحيا
هو في حما التقريب من ابطاله
وبمن لنا كنز الدقيق فلم نجد
معنى قد سنت فانارها بجماله
وبكل من قد قدموا وتقدموا
وحباهم